الثلاثاء 5 نيسان 2022
العدد 4602 السنة السادسة عشرة
Mardi 5 avril 2022 nº 4602 16ème année

20 صفحة
5000 ليرة

الأخبار
al-akhbar
www.al-akhbar.com

علوم

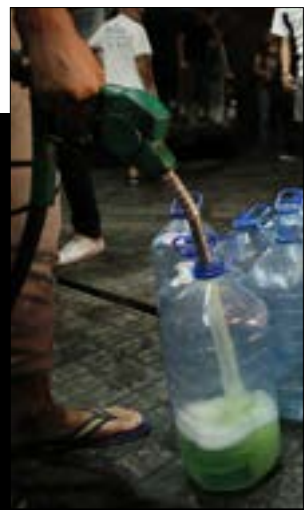

لماذا يتبخّر البنزين بسرعة من السيارات؟

6

16 مليون دولار كلفة تأمين التيار لمراكز الاقتراع والفرز

هل تعطّل الكهرباء الانتخابات؟ [2]

الغرب يرفع «قميص» بوتشا

[10 ـ 11]

أتهم للغروف أوكرانيا بالسعي إلى تقويض روسيا عبر الرواية لما حدث في بوتشا (أ ف ب)

قضية

الأقساط بالفريش دولار
طلاب LAU: لن ندفع!

7

سوريا

أميركا تستفيق لسُمعتها:
جريمة الرقّة... «مسألة فيها نظر!»

10

باكستان

واشنطن تخسر بالنقاط
عمران خان باقٍ... إلى حين

12

انتخابات 2022

هل تعطّل الكهرباء الانتخابات؟

يفترض ظاهر إقفال اللوائح الانتخابية منتصف ليل أمس، إنجاز المرحلة الأولى من انتخابات 15 أيار، تمهيداً للانتقال الى المرحلة التالية: يوم فتح الصناديق والاقتراع. كل ما حصل الى اليوم حسن. إلا أنه ليس كل ما ينبغي أن يكون

مؤسسة كهرباء لبنان اعلمت وزير الداخلية بعجزها عن تزويد اكثر من ثلث الاقلام بالكهرباء (علي حشيشو)

نقولا ناصيف

أرسل إقفال اللوائح الانتخابية آخر الإشارات الإيجابية الى أن انتخابات 15 أيار في موعدها المقرر، بوفرة عدد المرشحين واللوائح، وانخراط الأحزاب والتيارات في الحملات الانتخابية، فضلاً عن التحالفات وتبادل التشهير والتخوين بعضها مع بعض، وتجييش الرأي العام لحمله على التصويت.

ما تم الى الآن لم تصدمه أي مفاجأة. الأفرقاء جميعاً متحمّسون لإجراء الانتخابات، وليس من بينهم أحد يقول بتأجيلها وتمديد الولاية، أو يتذرّع، في الظاهر على الأقل، بعرقلة وشيكة لها. على أن ذلك كله غير كاف بالضرورة للقول بأن لا صدمة يمكن أن تقطع الطريق على الاستحقاق. المعلن، تبعاً للمواقف المدلاة، أن مجلس النواب لن يكون في صدارة الحدث بأن يفتعل حجة للتعطيل على غرار تمديدَي 2013 و2014. بيد أنه هو الوحيد المعني بإنجاز التأجيل عندما يحين أوانه ـ إذا حان ـ كونه صاحب الصلاحية القانونية في تشريع تمديد الولاية. آنذاك دارت الشبهات كلها من حوله، والحجة الأبرز عدم التوافق على قانون جديد للانتخاب.

الصدمة الجديدة المفترضة أمام 15 أيار 2022، لن يكون مصدرها السياسيون ولا الكتل ولا البرلمان حتماً. كذلك لن يظهر موعدها قبل شهر على الأقل، يقتضي إمرار نيسان كله مشغولاً بالحملات الانتخابية الى مطلع أيار المقبل، في الأسبوعين اللذين يسبقان موعد الاقتراع. إذ ذاك تحدث المفاجأة، إذا كانت واقعة بالفعل. وهو ما حصل أيضاً عام 2013.

يبعث على الشعور بهواجس كهذه على مصير الانتخابات، ما بات يسري في الأيام الأخيرة عن صعوبات لوجستية ومالية، من شأن استمرارها الحؤول دون إجراء الانتخابات في موعدها. الأدهى هو انحسار موجة النصائح الدولية، وكانت متلاحقة يومياً تقريباً، بلسان سفراء الدول أو هيئات دولية، في الحض على إجراء الانتخابات في موعدها والتمسك بها. تدنّت النبرة كثيراً، وأظهرت تراجعاً في الاهتمام بعدما لاح في الأشهر المنصرمة أكثر من تهديد دولي للطبقة السياسية اللبنانية بتوقّع تعرّضها لعقوبات دولية صارمة، في حال إهدارها فرصة إجراء انتخابات نيابية عامة. العلامات السلبية الجديدة ـ وقد لا تقتصر على كونها علامات فحسب ـ باتت تدور من حيث لا يفترض أن تكون ثمة مشكلة، ومرتبطة بآلية إجراء الانتخابات وأدوات إدارتها. أولى العقبات التي باتت في نهاية الأسبوع المنصرم تتخذ جدية مقلقة، ولم تعد مجرد توقعات أو تكهنات، ما أبلغ به رئيس مجلس إدارة كهرباء لبنان كمال حايك، الجمعة الفائت، وزير الداخلية بسام مولوي من أن مؤسسة كهرباء لبنان لن يسعها توفير الكهرباء لثلث أقلام الاقتراع على الأقل، ما يوجب البحث عن حلول وبدائل أخرى. من بين ما أثير، لإنقاذ الانتخابات، استئجار مولدات كهربائية، وربما أكثر من مولد لكل من المراكز، تحوطاً من احتمال تعطلها في اليوم الطويل من الاقتراع. ذلك يحتم توفير المازوت لها ودفع ثمنه مسبقاً بالدولار الطازج ومراقبة تشغيلها.

رغم أن مجلس النواب أقرّ في جلسته الأخيرة في 29 آذار، فتح اعتماد إضافي في الموازنة لتغطية نفقات الانتخابات النيابية، إلا أن الاعتماد المقرّ لا تدخل فيه مشكلة الكهرباء التي بدا كأنها ظهرت فجأة للعيان، واضحت سبباً مباشراً للخشية من تعطيل الاستحقاق. معضلة مزمنة تطاول البلاد كلها، غير قابلة للحل في مدى قريب، إلا أن التعامل المحدث معها أنها تهدّد الآن انتخابات أيار. مع أن ثمة أسباباً أخرى مانعة، أو معرقلة على الأقل، لإجراء الاستحقاق، كالكلام الشائع عن تغيب القضاة والموظفين المكلفين إدارة النهار الانتخابي الطويل، ومن ثم فرز النتائج في اليومين التاليين، وإن تردّد في المقابل أن تعويضاتهم متوافرة لكنها مؤجلة التسديد الى ما بعد انتهاء الانتخابات، فإن ذريعة الكهرباء تمسي الحل الأسهل والأكثر إقناعاً لإعطاب الاستحقاق نهائياً، دونما أن يتحمل أي حزب أو تيار أو مرجعية سياسية وزر تسبّبه في تمديد الولاية. البعض يرى في الكهرباء ذريعة واجبة كي يتفهّم المجتمع الدولي تعذّر إجرائها، من غير تحميل أي فريق التبعة تلك ما دام الجميع يتحضّرون للخوض فيها، وباتوا أقرب من أي وقت آخر في الشوط الأخير إليها.

سواء صحّ أنّ العلّة في الكهرباء، أو في القضاة والموظفين، أو في التحضيرات اللوجستية غير المكتملة، أو في عدم جهوز مراكز الاقتراع في الخارج المدعوّة الى التصويت في 6 أيار و8 منه، في الأسبوع السابق للاقتراع الوطني، إلا أن لانتخابات أيار أكثر من دلالة ترشّحها الى أن تكون أحد أفضل الاستحقاقات أو أسوأها. السبب وجيه هو أن الأفرقاء المعنيين يعرفون باب الدخول إليها لا باب الخروج منها:

أولى الدلالات، مع أن اللوائح المسجلة ذاهبة جميعها الى الانتخابات، ولم يعد يسعها التراجع الى الوراء، إلا أنها تخشى مما لا تتوقعه في حساباتها. بعض الائتلافات الانتخابية أقرب ما تكون الى زواج بالإكراه. الجميع في حاجة الى تعاضد بعضهم مع بعض لجمع الحواصل المؤهلة للمقاعد، وفي الوقت نفسه يتوجّسون من الأصوات التفضيلية المفضية الى الفوز. أبرز ما بات معلوماً في هذه الائتلافات، أن أبطالها يتحدثون عن تعاون انتخابي ليس إلا، يُفضي للفور على إثر إعلان النتائج النهائية. ذلك ما لم يحدث في انتخابات 2005 و2009 عندما انتهت، على الأقل بالنسبة الى قوى 14 آذار، الى تكوّن غالبية جمعت أفرقاء متنافرين متقاتلين في ما مضى، بيد أنهم أضحوا حينذاك تحت مظلة «قضية» تجمع صفوفهم. لا مغزى للتحالفات الانتخابية الآن، ولا قضية لها أو شعاراً ذا صدقية يحظى بالاحترام، سوى أن الكتل، واحدة بعد أخرى، تريد الانتصار على منافستها في الطائفة نفسها لا أكثر.

> **تراجع الاهتمام الدولي بالانتخابات، هل يؤذن بـ«تفهّم» تأجيلها في اللحظة الأخيرة؟**

ثانيتها، خلافاً لما تشيعه الكتل جميعاً من أنها في انتخابات 2022، ستنتفخ أحجامها أكبر مما كانت عليه في انتخابات 2018، إلا أنها تعرف في قرارة نفسها أنها أمام خيارات غير سارّة لها: إقبال ضعيف يخفّض الحاصل ويطعن إذاك بشرعية التمثيل، أو خوض انتخابات ستجد الأحزاب نفسها ملزمة توسّل الفوضى والعنف، أو توقّع طعن في الظهر متبادل في أكثر من اتجاه. كل الأفرقاء المنخرطين في انتخابات أيار يحمّلون إجراءها بعداً أكبر مما يحمل، أو يريد أن يحمل. مرة أنها انتخابات على صورة النزاعات الإقليمية يقتضي الخيار في ما بينها، ومرة أنها كيانية لطائفة أو مجتمع أو قوة سياسية، ومرة أنها انتخابات يراد منها تغيير وجه لبنان.

16 مليون دولار كلفة تأمين التيار ليوم الاقتراع

سلامة الاستثمار في معامل إنتاج الكهرباء، وضمان وصول الطاقة الى المشتركين ومختلف مؤسسات الدولة وإداراتها مهّدان نتيجة شحّ الأموال من مؤسسة كهرباء لبنان. ورغم أن للمؤسسة حساباً في مصرف لبنان يوازي 400 مليار ليرة، يستمر المصرف باحتجاز هذه الأموال رافضاً تحويلها الى الدولار وفقاً لسعر الصرف الرسمي لضمان دفع المستحقات الى المتعهدين والقيام بأعمال الصيانة والتأهيل.

تأثير هذه الإشكالية لم يعد حكراً على السكان والموظفين، بل يضع الاستحقاق الانتخابي المقبل على المحك لناحية عدم القدرة على تأمين الكهرباء لمراكز الاقتراع وعدم ضمانها تأمينها طوال اليوم وخلال عملية الفرز، ما يعرّض كل العملية الانتخابية للطعن. وقد أبلغت مؤسسة كهرباء لبنان رئاسة الحكومة ووزارة الداخلية عبر وزارة الطاقة، منذ نحو شهرين، بأنها لن تكون قادرة على توفير الكهرباء لكل مراكز الاقتراع في يوم الانتخابات. بناءً عليه، عُقد اجتماع بين المؤسسة ووزارة الداخلية وأبلغ الوزير بسام مولوي بأن توفير الطاقة لمراكز الاقتراع حصراً عملية معقدة تقنياً وتحتاج الى وقت ولا إمكانية لإنجازها، وأن البديل من ذلك هو تأمين الكهرباء من مولدات يمكن أن توفرها البلديات، على أن تسدد الداخلية قيمة المحروقات بالعملة الأجنبية، إضافة إلى إمكان استخدام نحو 500 مولد صغير تمتلكها الوزارة لتغطية 500 مركز اقتراع. لكن، حتى الساعة، لم تكشف وزارة الداخلية على أيّ من هذه المراكز للتثبّت من إمكانية تشغيل هذه المولدات، رغم أن تجربة 2018 كانت سلبية عندما تعذّر وصل بعض المولدات بسبب صعوبات تقنية. وقبل نحو شهر وبضعة أيام من موعد الانتخابات، تؤكد مصادر مواكبة أن رئاسة الحكومة والداخلية لا تتعاطيان كما ينبغي، علماً بأن مؤسسة الكهرباء أكّدت لوزير الداخلية أن كلفة تأمين الكهرباء خلال عمليتَي الاقتراع والفرز قد تصل إلى 16 مليون دولار «فريش» بدل المحروقات والخدمات وبدلات المتعهدين ومشغّلي معامل الإنتاج.

> **رئاسة الحكومة ووزارة الداخلية تتعاملان باستهتار مع احتمال انقطاع التيار عن مراكز الاقتراع والفرز**

الخطورة في كل ما تقدّم هي في تضييع الوقت الى حين الوقوع في المشكلة، أو ربما تعمّد استجرارها، علماً بأن وزير الطاقة وليد فياض أرسل الى الأمانة العامة لمجلس الوزراء رسالة منذ نحو شهر بضرورة تأمين دولار فريش لضمان الحدّ الأدنى من سلامة الاستثمار لقطاعات الإنتاج والنقل والتوزيع في مؤسسة كهرباء لبنان ولا سيما للأشهر الأربعة المقبلة. وشددت الوزارة على أن العملات الأجنبية ضرورية لتسيير المرفق العام ضمن الحد الأدنى، وخصوصاً بعد ورود رسائل عدة من جانب مؤسسة كهرباء لبنان تتخوف فيها على سلامة الاستثمار في معملَي دير عمار والزهراني نتيجة تراكم المستحقات غير المدفوعة للمتعهدين. كما أن موعد استحقاق الكشوفات العامة في المعملين يستحق خلال العام 2022، وعدم إجراء هذه الكشوفات في دير عمار والزهراني كما في الذوق والجية سيضع المعامل خارج الخدمة. وطلبت وزارة الطاقة تحويل مبلغ الـ 400 مليار ليرة الموجود في حسابات مؤسسة كهرباء لبنان في مصرف لبنان وكل المبالغ الإضافية التي ستُرد إليها خلال الأشهر الستة المقبلة من الجباية الى الدولار الأميركي بحسب السعر الرسمي؛ لتتمكن المؤسسة من الاستمرار في تأمين التيار الكهربائي الى المشتركين وضمناً المؤسسات العامة. وتمنّت وزارة الطاقة رفع الرسالة الى مجلس الوزراء والطلب من مصرف لبنان تنفيذ هذا التحويل بانتظار تعديل التعرفة الكهربائية.

(الأخبار)

بدء معركة رفع نسبة الاقتراع

اكتملَ أمس نصاب اللوائح التي ستخوض على أساسها القوى السياسية و«المعارضات» معاركها «الوجودية» و«التغييرية»، بدءاً من اليوم، سيسير البلد، إذا ما كان مقدّراً للانتخابات أن تجرى، نحو صناديق الاقتراع، على وقع حملات انتخابية ستبدأ بالتصاعد، وستتخللها تعبئة بكل أنواع الأسلحة الطائفية والمذهبية وتبادل للتهم وتقاذف المسؤوليات حول سبب الانهيار، فيما تغيب عنها البرامج.

تأتي الانتخابات في ظلّ ذلّ يتعرض له المواطنون الغارقون في البحث عن قوتهم اليومي، يائسين من أي أمل بأن تؤسس هذه الانتخابات لأيّ تغيير، وهو ما قد ينعكس تدنّياً في نسبة المشاركة رغم كل دعوات التعبئة.

حتى ليل أمس، 1001 مرشح تمسكوا بترشحهم الى حين إقفال باب تسجيل اللوائح الانتخابية الذي استقر على 103. اللافت أن التكهّنات بتدنّي نسبة التصويت السنّي ترافقها تخمة في عدد المرشحين السنّة. فوفق أرقام وزارة الداخلية، كان العدد الأكبر من المرشحين في دائرة الشمال الثانية (طرابلس ـ المنية ـ الضنية) حيث أدى انسحاب تيار المستقبل من السباق الانتخابي الى تكاثر المرشحين الراغبين في ملء الفراغ، تماماً كما في دائرة بيروت الثانية التي حلّت ثانية في عدد المرشحين. وذهبت المرتبة الثالثة إلى دائرة الشوف ـ عاليه، حيث لامس عدد المرشحين المئة. وفيما سُجّل عدد كبير من اللوائح في الشمال الثانية، شهدت دائرة الجنوب الثالثة شحّاً في عدد اللوائح. وعموماً، تخطّى عدد اللوائح المسجلة في مختلف الأقضية المئة في مقابل 77 لائحة في الانتخابات الماضية. ويعود هذا الارتفاع في عدد اللوائح أساساً الى تكاثر لوائح المجتمع المدني والقوى المعارضة.

في السياسة، تُخاض الانتخابات من قبل البعض بوصفها حرب نفوذ ووجود وتحديد أحجام في لعبة السلطة وإدارة النظام، ولا يُمكن فصلها عن الصراع المحتدم في المنطقة. حزب الله، اللاعب الأكبر والمشارك في حياكة معظم لوائح حلفائه، يريدها فرصة لإعادة تثبيت شرعيته في وجه الحملة الشعواء التي خيضت ضده منذ 17 تشرين، وبالمقدار نفسه يريدها التيار الوطني الحر الذي تعرّض لأكبر حملة تشويه وحُمّل عهده مسؤولية الانهيار المالي، من أجل حجز كتلة نيابية وازنة في وجه محاولات الإقصاء التي يتعرّض لها على الساحة المسيحية.

على المقلب الآخر، لم تسر الأمور بالسلاسة التي كان يرجوها دعاة الانتخابات النيابية المبكرة لقطف ثمار «الثورة». انسحاب تيار المستقبل جعل المعركة لحلفائه السابقين معركة وجود. لذلك سيعمل الطرفان، في الفترة الفاصلة عن موعد الاقتراع، على مزيد من شد العصب وخوض معركة رفع نسبة الاقتراع. أما دعاة التغيير والثورة، فقد بيّنت المرحلة الماضية أن الانتخابات التي لطالما دعوا إليها، آملين أن يمثّلوا بعدها بيضة قبّان المجلس المقبل، لم تكن سوى محطة لمزيد من التشرذم في صفوفهم، في وجه نظام ومنظومة يثبتان يوماً بعد آخر أنهما ربما «الأقوى» في العالم.

> **عدد اللوائح تجاوز الـ 100 مع تكاثر لوائح المجتمع المدني والقوى المعارضة**

لائحة لبهاء الحريري في بيروت الثانية

علمت «الأخبار» أن بهاء رفيق الحريري سيخوض المعركة الانتخابية في دائرة «بيروت الثانية» عبر لائحة جرى تسجيلها في وزارة الداخلية ولم يعلَن عنها بعد، وهي تضمّ عدداً من الأسماء من بينها خلود وتار القاسم (ترشحت عن المقعد السني في بيروت في الدورة الماضية)، أحمد مختار خالد، فؤاد الديك، سمير الحلبي ومحافظ بيروت السابق نقولا سابا. وقالت المصادر أن الحريري قرر رعاية هذه اللائحة كونها تضم «مستقلين»، وهو «كان قد وعدَ بأنه «سيدعم مرشحين من الثورة ومن المجموعات التغييرية»، علماً أن المفاوضات بينه وبينَ الكثير من الأسماء التي تصدّرت «17 تشرين» وصلت إلى حائط مسدود.

ويتردد على هذا الصعيد، من مقربين من الحريري نفسه، أن بعض المرشحين «الثوريين» تواصلوا معه لفترة طويلة خلال تأليف اللوائح للوصول إلى اتفاق بأن يكون عرّاب لائحة تضم مرشحين من المجموعات التغييرية ومن بينهم وضاح الصادق، لكن الأمور لم تصل إلى خواتيمها المرجوة، بعدما اعتبر الحريري أن الأموال التي يطلبها هؤلاء كبيرة.

وتتنافس في «بيروت الثانية» لوائح ثنائي حزب الله وحركة أمل، فؤاد مخزومي، جمعية المشاريع الإسلامية (الأحباش)، «بيروت تواجه» برئاسة الوزير السابق القاضي خالد قباني وبرعاية رئيس الحكومة السابق فؤاد السنيورة، و«هيدي بيروت» بإشراف رئيس نادي الأنصار نبيل بدر المتحالف مع الجماعة الإسلامية، إضافة إلى لائحة تضمّ مرشحين من المجتمع المدني من بينهم نقيب المحامين ملحم خلف ووضاح الصادق وإبراهيم منيمنة.

نشاط مكثف لحمادة في الشوف

على غير عادته في الدورات الانتخابية السابقة، لوحظت أخيراً حركة ناشطة جداً للنائب مروان حمادة في قرى دائرة الشوف، خصوصاً الدرزية منها. وشملت نشاطات حمادة زيارات تهنئة وتعزية وزيارات إلى مقامات دينية ومشايخ من أجل التشجيع على الاقتراع الكثيف، خصوصاً أن المقعد الذي يحتله حمادة يشهد منافسة جدية من الوزير السابق وئام وهاب.

التيار - القومي تحالف في الشمال وافتراق في المتن

نجحت مفاوضات الساعات الأخيرة بين التيار الوطني الحر والحزب السوري القومي الاجتماعي – قيادة الروشة في إرساء تحالف بين الحزبين في كل من عكار ودائرة الشمال الثالثة (البترون - الكورة - زغرتا - بشري)، فيما بقي أنطوان خليل مرشحاً عن القومي على لائحة ميشال الياس المر في المتن الشمالي. ونتج من الاتفاق ضم شكيب عبود مرشحاً للقومي عن المقعد الأرثوذكسي في عكار، ووليد العازار عن المقعد الأرثوذكسي في الكورة على لوائح التيار الوطني الحر. الاتفاق بين القومي والتيار الذي فرط مرات عدة، خلص أمس إلى موافقة القومي على انضمام مرشحيه، في حال فوزهم، إلى كتلة التيار الوطني الحر.

من جهة أخرى، اعتمد التيار مرشحاً حزبياً على المقعد العلوي في عكار هو حيدر عيسى بعد أن سرت ترجيحات بإمكانية عقد تحالف مع حزب البعث. في المقابل، فشلت المفاوضات ما بين باسيل ورئيس حركة المقدمين وليد طوق في بشري، بعد إجراء طوق حسابات وإحصاءات تؤكد أن جزءاً كبيراً من جمهوره لا يستسيغ حلفه مع التيار. بالتالي فضّل الانضمام إلى لائحة تيار المردة في دائرة الشمال الثالثة، فيما رشح التيار طوني متى في بشري.

انتخابات 2022

التيار يصلح «أعطال» اللحظات الأخيرة

انتخابات جزين: العون «جايي» من الريحان؟

آمال خليل

بعد مفاوضات عسيرة، وخلافات في «الصف الواحد»، التأمت لائحة التيار الوطني الحر في دائرة صيدا ــ جزين، وضمّت بعثياً (محمد شاكر القواس) وإسلامياً (علي الشيخ عمار) في لائحة حملت اسمَ «معاً لصيدا وجزين». لكن تسجيل اللائحة، وتراجع أمل أبو زيد عن «حرده» وبقائه إلى جانب زياد أسود وسليم الخوري في لائحة واحدة، لم يبددا مخاوف عونيي جزين من خسارة ثانية في عرينهم تضاف إلى خسارتهم أحد المقعدين المارونيين في انتخابات 2018.

تراجع أبو زيد عن عزوفه عن الترشح، «نزولاً عند رغبة الرئيس ميشال عون وإصراره، وبعد إلحاح رئيس التيار جبران باسيل ومطالبات كثيفة من أهلي في منطقة جزين لكي تبقى مصلحة جزين فوق كل اعتبار» كما قال في بيان تراجعه، أثار ارتياحاً لدى البرتقاليين بعد «ليلة عصيبة». فيما علمت «الأخبار» أن عون استدعى أبو زيد أمس إلى قصر بعبدا وتواصل مع أسود، محذّراً إياهما من خسارة جزين بسبب خلافاتهما. ولفت إلى أن «الفوز رهن بوجودهما معاً على اللائحة لتأمين الحاصل».

في الطريق إلى جزين، يستقبلك المرشحون العونيون كل على حدة. عند مدخل أنان، يتأبّط أمل أبو زيد ذراع الرئيس ميشال عون. ومع التوغل في البلدات النائية، ترتفع صور زياد أسود. عند مدخل عروس الشلال، وقف أحد عمال المطاعم لدعوة المارة للدخول. الحركة تراجعت ليس بسبب الأزمة الاقتصادية فحسب، إنما أيضاً بسبب التباعد السياسي بين معظم القوى الجزينية وأهالي الجوار الذين يشكلون النسبة الأكبر من الزبائن. في ساحة سوق السد الترابي، أعلام التيار تظلّل صور أسود قبالة منزله. البوابة الخارجية مقفلة والرصيف أمامها فارغ من المرافقين والمناصرين. يشير صاحب محل مجاور إلى أنه عاد أمس إلى مقر إقامته في بيروت. «يأتي إلى جزين مثل النواب في الويك إند»، يقول قبل أن يفصح عن خصومته السياسية، مشيداً بـ«النائب إبراهيم عازار الذي ينام كل ليلة هنا».

جبران أسود في السوق، جلسوا عند أبواب محالهم كما في كل يوم. هكذا يمضّون معظم ساعات عملهم عندما تفرغ المدينة من أهلها وزوارها، ما عدا أشهر الصيف. لا يستجيبون بسهولة للاستفسارات الانتخابية، ولا سيما في ظل خروج الخلاف بين مرشحي التيار، أسود وأبو زيد، إلى العلن قبل يومين بتبادل تسجيلات صوتية ضد بعضهما البعض. أحدهم التقط من الرسائل الصوتية، كلمة «سيئ الذكر» التي وصف بها أبو زيد زميله أسود. يردد الصفة كأنها «نكتة» تلقّفها خصوم أسود، من العونيين إلى مناصري عازار والقوات. فيما تحفّظ آخرون على ترداد «لأنها تسيء إلى سمعة التيار ووحدته الداخلية قبيل الانتخابات».

يعدّد ريمون لائحة «الفرحين» بانسحاب أبو زيد ليل الأحد: «القوات وجماعة زياد وجماعة عازار رقصوا في الساحة»، لكن فرحتهم لم تكتمل، وإن كانت لم تتبدّد لأن من شبه المستحيل استعادة العونيين المقاعد الثلاثة التي اكتسحوها عام 2009.

في مكتبة الهندسي، يرفع مارون قطار، رئيس ماكينة التيار في الدورة الماضية في المدينة، صورة عون في أعلى الجدار. يأسف لتفاقم الخلافات الداخلية بين مكونات اللائحة و«انقسام بعض العونيين بين زياد وأمل حتى نسوا الخلاف بين التيار والقوات». لكنه يؤكد أن «العونيين الأصليين سينتخبون ميشال عون بصرف النظر عن مرشحيه، لأن الهدف عدم خسارتنا لجزين».

> **خطاب التجييش ينفع مع مسيحيي كسروان وليس مع مسيحيي الأطراف**

المعنيون في ماكينة التيار طووا صفحة الخلاف للتفرغ للمعركة. أحدهم يتوجس من «مواقف أسود الطائفية والمناطقية التي شدّ بها عصب عدد من الجزينيين، لكنه نفّر كثيراً من الصيداويين وأهالي جبل الريحان». فيما يشدد آخر على أن «شد العصب هو المطلوب»، مستحضراً ما يردده بعض العونيين: «الله يخليلنا الرئيس بري». في إشارة إلى أن هجوم أسود على بري والهجوم المضاد من مسؤولي «أمل» عليه وعلى عون، حفّز القاعدة البرتقالية على الانتخاب الكثيف لإسقاط عازار، مرشح بري في جزين. شد العصب لا ينفع لدى آخرين. «التجييش ماذا قدم لنا؟ هل بنى مشروعاً أو حائط دعم حتى؟ هذا الخطاب ينفع مع مسيحيي كسروان وليس مع مسيحيي الأطراف». يقتنع بذلك جزينيون كثر ممن يدركون أهمية الصوت الشيعي في جبل الريحان سابقاً، وأخيراً أهمية الصوت الصيداوي. القيّمون على الماكينة البرتقالية يعوّلون على «حوالي ألفي صوت وعدوا بها من حزب الله الذي سيوزع أصوات ناخبيه بين لائحة التيار ولائحة عازار بعد فشل التحالف مع قوى صيداوية وازنة ترفع الحاصل كما فعل عبد الرحمن البزري والجماعة الإسلامية عام 2018». تاريخياً، كان صوت الريحان مؤثراً. نائب الكتائب إدمون رزق ركز حملته الانتخابية في الحسينيات ومواسم عاشوراء. فيما آل كنعان وجدوا في الصوت الشيعي رافعة أمّنت لهم الفوز السهل. في الدورة الماضية، لم يحظ العونيون بأصوات الريحان. حزب الله صبّ كامل أصواته لمصلحة عازار، فنال غالبية أصوات المقترعين الـ 7808 باستثناء 350 شخصاً صوّتوا لأبو زيد في مقابل صفر أصوات لأسود. فيما يأمل أبو زيد ارتفاع حصته بعد المساعدات التي قدمها أخيراً في زمن الكورونا والمازوت والمنح المدرسية.

(علي حلشيشو)

«قوى الاعتراض» لوائح بالجملة في الجنوب

حمل اليوم الأخير من مهلة تسجيل اللوائح للانتخابات النيابية المقبلة، تشتيتاً لـ«قوى الاعتراض» في دوائر الجنوب الثلاث. إذ شهد تسجيل عدد من اللوائح أضيفت إلى لوائح سابقة. في دائرة صيدا - جزين (الجنوب الأولى) ارتفع عدد اللوائح إلى سبعة، بعد تفرق «الثوار» والمجموعات بين ثلاث لوائح إثر فشلها في التوحد: لائحة «قادرين» المدعومة من «مواطنون ومواطنات في دولة»، ولائحة «نحن التغيير» التي تضم مستقلين منهم جوزيف الأسمر وهانية الزعتري، ولائحة «صوت التغيير» التي تضم مستقلين منهم جوزيف متري ورنا الطويل. اللوائح الثلاث تنافس أربع لوائح: الاولى تضم أسامة سعد وعبد الرحمن البزري، والثانية للتيار الوطني الحر، والثالثة لإبراهيم عازار والرابعة لمرشحي «جو الحريري» و«جو» القوات اللبنانية.

وفي دائرة صور - الزهراني (الجنوب الثانية) أضيفت أمس إلى لائحة «الدولة الحاضنة» التي سجلت الجمعة، لائحتا «معاً للتغيير» المدعومة من «حراك صور» والحزب الشيوعي اللبناني، و«القرار الحر» التي ضمت مرشحاً من الشيوعي، ما دفع منطقة صور في الحزب إلى نفي «أي علاقة تنظيمية وسياسية بها». وفي دائرة الجنوب الثالثة، سجلت لائحة ثانية للمعارضة غير مكتملة باسم «صوت الجنوب»، أضيفت إلى لائحة أولى مكتملة سجلت الجمعة الماضي.

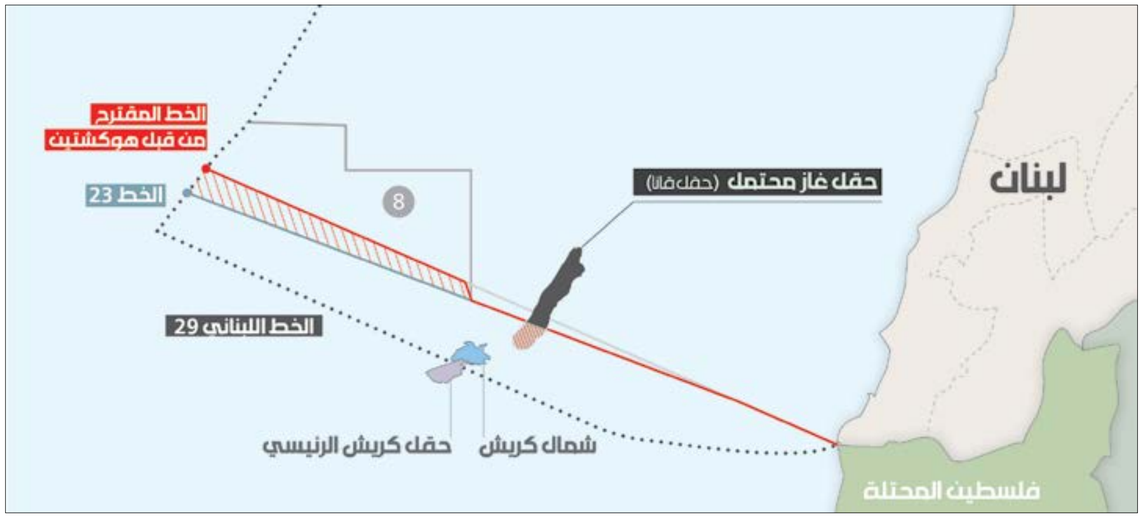

تقرير

شيا تنشط لإنقاذ وساطة هوكشتين

عبدالله قمح

مرّ أسبوعان على الاجتماع الرئاسي الثلاثي في قصر بعبدا، لإعطاء ردّ على اقتراح الوسيط الأميركي في ملف ترسيم الحدود البحرية مع فلسطين المحتلة عاموس هوكشتين. اللقاء خلص إلى دعوة شفهية للولايات المتحدة إلى «الاستمرار في جهودها لاستكمال المفاوضات لترسيم الحدود البحرية وفقاً لاتفاق الإطار»، فيما لم يقدّم لبنان بعد جواباً خطياً رسمياً كردّ على الاقتراح الذي سُلّم مكتوباً عبر السفيرة الأميركية في بيروت دوروثي شيا. وبحسب معلومات «الأخبار»، لا يوجد نصّ جاهز حتى الساعة، والسلطة السياسية تتهرّب من تقديم أي جواب للجانب الأميركي.

في غضون ذلك، سُجّلت أخيراً حركة لافتة لشيا التي أُوكل إليها متابعة الملف بعد تجميد هوكشتين وساطته وتأخر الرد اللبناني الخطي على اقتراحه. وبحسب المعلومات، فإن السفيرة الأميركية تسعى إلى إيجاد «مخرج» يكفل صياغة «رد لطيف» يتضمن «جواباً إيجابياً» على الاقتراح من حيث الشكل لا الأساس، ويدعو إلى تحسينه. وعزت مصادر مطّلعة الحركة المستجدة للسفيرة إلى عاملين:

الأول، يتعلق بطبيعة مهمة هوكشتين الذي كان قد أعطى نفسه مهلة حتى موعد الانتخابات لإنجازها، علماً أن هذه «المهلة» تنتهي عملياً منتصف الشهر الجاري، مع انصراف الجميع نحو الاهتمام بالحملات الانتخابية.

الثاني، بدء شركة «إنرجين» اليونانية الملتزمة بأعمال التنقيب والاستخراج في حقل كاريش إجراءاتها لاستقدام باخرة التنقيب FPSO. وفي معلومات «الأخبار»، انطلقت بالفعل سفن الجرّ لسحب الباخرة من سنغافورة إلى الأراضي المحتلة، وهي ستصل إلى المياه السنغافورية بحلول العاشر من الجاري، ويُفترض أن تستغرق رحلة سحب الباخرة إياباً إلى كاريش نحو ستة أسابيع، وهو ما يفسر محاولة السفير الأميركية الحصول على الرد اللبناني قبل وصول باخرة التنقيب لتتمكّن من العمل مباشرة.

والمشكلة التي تحاول السفيرة الأميركية تجاوزها تتعلق بطبيعة الرسالة التي رفعها لبنان إلى الأمم المتحدة مطلع شباط الماضي، وفُسّرت بأنها تعتبر حقل «كاريش» منطقة متنازعاً عليها. وهذا ما يعيق عمل الشركة اليونانية التي تريد تطمينات بعدم تعرّض عملها لأي خطر من الجهة اللبنانية، ليس أمنياً أو عسكرياً فقط، بل أيضاً عدم مقاضاتها أمام محاكم دولية على خلفية اعتبار الحقل متنازعاً عليه. عملياً تطالب الشركة اليونانية بـ«مبرّرات تقنية» تحرر عملها. وهو ما تعمل عليه شيا بالضبط، لأن أي رد لبناني يتسم بـ«شكل إيجابي» سيُعدّ تخلياً رسمياً لبنانياً عن مضمون الرسالة المودَعة لدى الأمم المتحدة. لذلك تجد السلطة السياسية نفسها في حالة إحراج، فأيّ موقف يفيد بالتخلي عن رسالة لبنان إلى الأمم المتحدة سيتسبب بمشكلة سياسية داخلية كبيرة. لذلك، لجأت إلى المماطلة في الرد، ما يُبقي على وساطة هوكشتين من جهة، ويمنع الانفجار الداخلي من جهة أخرى.

> **لبنان يماطل في إعطاء ردّ رسمي مكتوب على اقتراح الوسيط الأميركي**

هل تراجع الجيش عن الخط 29؟

إلى ذلك، يُنقل عن أوساط قصر بعبدا، أن الوفد العسكري التقني المفاوض، في آخر لقاء عقده مع رئيس الجمهورية ميشال عون، تخلّى عن مطالباته بالخط 29، واقترح خطاً بديلاً تطرّقت إليه «اللجنة التقنية» المصغّرة التي عُقدت في بعبدا لدرس اقتراح هوكشتين.

وتشير وثائق الخرائط إلى وجود هذا الخط في الأوراق الرسمية اللبنانية، تحديداً خريطة المكتب الهيدروغرافي البريطاني UKHO (الخريطة ادناه) التي قُدمت كدراسة إلى الحكومة اللبنانية عام 2011. ويظهر في الخريطة أن الدراسة تضمّنت 5 خطوط هي:

- الخط الرقم 1 الذي رسمه العدو الإسرائيلي
- خط هوف
- الخط الرقم 23
- خط أحمر سُمّي Point B
- خط بُني سُمّي Point A

وهو الخط الذي سُمي لاحقاً بالخط 29، واعتمدته قيادة الجيش.

وبحسب المعلومات فإن الخط المشار إليه خلال اجتماع بعبدا، هو Point B، والذي يمنح نصف تأثير للحجم الصغير لصخرة تخليت التي يزعم العدو أنها جزيرة، واتخذها منطلقاً للخط رقم 1، بعدما منحها تأثيراً كاملاً، فيما لم يعطها الجانب اللبناني أيّ تأثير، ما خوّله رسم الخط 29.

الفرضية قامت على مبدأ الاقتراح وليس التبني، بمعنى أنه إذا تعذّر على السلطة السياسية السير بالخط 29، يمكنها الذهاب نحو خط (Point B) كخيار أفضل من تبني الخط 23 الذي قلّلت من شأنه دراسة المكتب البريطاني، وهو ما يمنح لبنان كامل حقل قانا إضافة إلى كامل الخط رقم 23 وفقاً لما يريده رئيس الجمهورية، وبالتالي، يبعد البلوك الرقم 8 عن كل التأثيرات السلبية التي وردت في اقتراح هوكشتين. وتضمّن الاقتراح منح لبنان الخط 23، لكن مع قضم جزء من «حقل قانا»، قبل أن ينحني أمامه بشكل مائل باتجاه «خط هوف»، ويقضم قسماً من البلوك الرقم 8، ما يجعله هجيناً بين الخطين 23 و«هوف».

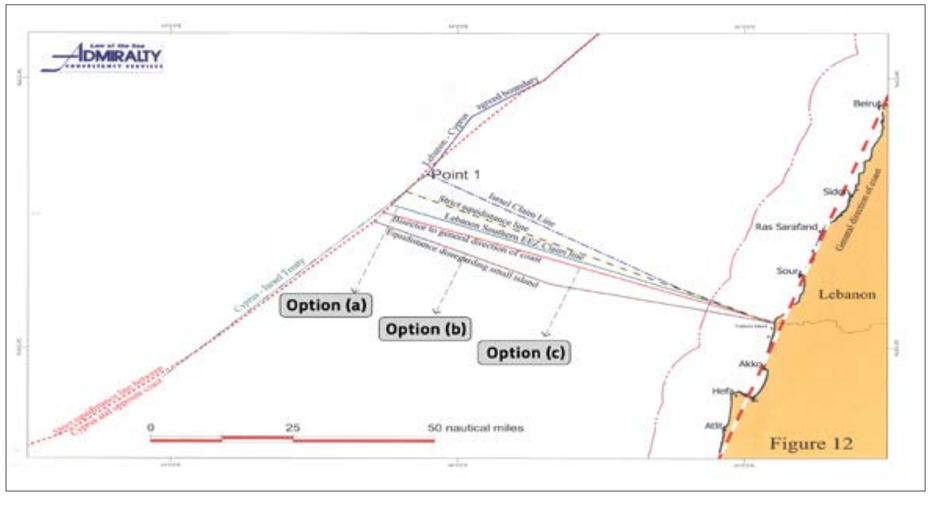

علوم

يشكو المقيمون في لبنان من ارتفاع في استهلاك سياراتهم للبنزين منذ بدأت أزمة الوقود الصيف الماضي. التكهّنات حول الأسباب على السنة الناس عديدة. بين من يقول بوجود بنزين في الماء، وبين من يردّها إلى نسبة الأوكتان في البنزين، أو إلى نوعية البنزين المستورد. فما هي الأسباب الصحيحة لتبخّر البنزين قبل استهلاكه حتى؟

لماذا يتبخّر البنزين بسرعة من السيارات؟

التخزين في الغالونات يُدخل رواسب على البنزين (مروان بو حيدر)

فؤاد بزي

سيّارتي تستهلك الكثير من الوقود، طريق القرية لا زالت على حالها ولكنّ كمية الوقود اللازمة تغيّرت، لا أصدق أنّ سيارتي تصرف كلّ هذه الكمية لمسافات صغيرة. تتكرّر هذه الشكوى، بصيغ مختلفة، على ألسنة اللبنانيّين معبّرين عن وجود أزمة إضافية تُضاف إلى أزمتهم الأساسية المتمثّلة في تأمين مادة البنزين. ويمكننا أن نضيفَ إليها مشاهدات من ورش تصليح السيارات التي يؤكد أصحابها على أنّهم باتوا يلاحظون، بعد أزمة شحّ البنزين صيف عام 2021، وعند فكّ مضخات وخزانات الوقود في السيارات، وجود مواد مختلفة على شكل شحم أسود تتسبّب بسدّ البخاخات أو مجاري الوقود الدقيقة في المحركات.

ولفت البعض إلى وجود المياه في الخزانات، وهذا أمر مستغرب لأنه لا يمكن مزج المياه أبداً مع مشتقات الوقود، إلّا أنّ صاحب إحدى محطات الوقود برّجح صحتها لافتاً إلى قيام بعض زملائه بتخفيض مستوى أنابيب سحب الوقود من الخزانات إلى ما دون العشرة سنتيمترات بهدف بيع أكبر كمية ممكنة من الوقود ما يؤدي إلى مزج المياه مع الرواسب بالبنزين.

ومن المعروف أنّ محطات الوقود تقوم عادة برفع أنابيب السحب لارتفاع لا يتجاوز السنتيمترات العشرة في الخزانات الموجودة تحت الأرض وذلك لتجنّب سحب المياه المتأتية من تكاثف بخار الماء وما تحمله معها من رواسب وأوساخ مع الوقود خلال تعبئة خزانات السيارات.

نسبة الأوكتان

هذه الملاحظات تدفع إلى طرح السؤال الذي يكرّره الكثيرون: هل هناك حقاً مشكلة في نوعية الوقود المستورد؟

كلّنا نعرف أنّ البنزين على الماضي، كان يستورد البنزين على نوعين أوكتان 95 و98 (سوبر). اليوم، توقف استيراد النوعية الثانية بشكل نهائي بسبب ارتفاع التكلفة بعد رفع الدعم، ليقتصر الاستيراد على الأوكتان 95 أو هكذا يُقال.

تقنياً، درجة الأوكتان، أو ما يُعرف بالرقم المرافق، لا تغيّر من نسبة استهلاك الوقود في السيارات بشكل عام. فالسيارات العادية والعائلية الموجودة مع معظم الناس، يمكن أن تعمل بشكل جيّد وطبيعي على أوكتان 87 وصعوداً حتى 95 (ممتاز) وهذا الأمر لن يغيّر في أداء المحرّك أو زيادة استهلاكه للوقود سوى في حالة تعبئة وقود بدرجة أقل من المطلوب (أقلّ من 87). أما الأوكتان 98 (سوبر) فهو مخصّص للسيارات ذات محرّكات الضغط العالي (السيارات الرياضية) وكان يمكن وضع استيراد هذه النوعية إلى لبنان في خانة الاستهلاك الترفي.

> السيارات العائلية تعمل بشكل جيّد وطبيعي على أوكتان 87 وصعوداً حتى 95 أوكتاناً

ما هي درجة الأوكتان؟

يُعرف الرقم المرافق للبنزين بدرجة الأوكتان (أوكتان 95 أو 98) وهو يمثّل نسبة الأوكتان الموجودة في الوقود نسبة إلى مزيج معياري يُستخدم في المختبرات. هذه الدرجة تمثّل قدرة الوقود على الاشتعال بفعالية داخل محرّكات الاحتراق الداخلي، إذ إن المطلوب حصول هذا الاشتعال عند انطلاق شرارة إدارة المحرّك وليس بسبب ضغط المحرّك، وفي حال وقع الاشتعال (اشتعال الوقود مع الأوكسيجين داخل أسطوانات المحرّك) قبل انطلاق الشرارة نسمع الطرقة داخل المحركات التي تُشير إلى مشكلة إمّا ميكانيكية أو مرتبطة بنوعية الوقود.

ثلاثة أسباب

وعليه فالأسباب الرئيسية لما يجري اليوم مع سياراتنا لا يعود لسبب رئيس دون غيره، بل لمجموعة من العوامل قد تكون منفردة أو مجموعة وهي:

أولاً، التخزين: عند تخزين مادة البنزين لمدة طويلة تتجاوز الأشهر الثلاثة تفقد هذه المادة جزءاً من الأوكتان ما يعني انخفاض قدرتها على الاشتعال الفعّال داخل المحرّكات، كما أنّ التخزين الذي اعتُمد في لبنان داخل عبوات غير مخصّصة لحفظ الوقود (غالونات) أدّى لدخول رواسب على البنزين ستؤثر حتماً على المحركات.

ثانيًا، نوعية البنزين المستورد: نسمع في لبنان إعلانات عن نوعيات مختلفة من البنزين، وكلّ مستورد يدّعي أنّ بضاعته هي الأفضل بينما السوق عالمياً لا يعمل بهذه الطريقة، إذ يقوم المستوردون كلّهم بالشراء من الجهة التي تعطي السعر الأفضل، وخلال الأزمة في لبنان وانخفاض الأرباح كان هناك توجّه نحو استيراد ما هو أرخص ولكن من دون العبث بدرجة الأوكتان كونها ستخضع لفحوصات إلزامية قبل دخولها السوق اللبناني.

ثالثًا، مزج البنزين بالإيثانول: الإيثانول كيميائياً من عائلة الكحوليات، ومعروف باسم «سبيرتو»، له استخدامات عديدة كلّنا نعرفها وخاصة خلال جائحة فيروس كورونا، ولكن ما لا يعرفه الكثيرون أنّه يمكن مزجه مع البنزين للحصول على منتج يمكن استخدامه كوقود للسيارات وهذا ما قام به بعض من كان يبيع عبوات (غالونات) البنزين خلال فترة اشتداد الأزمة وذلك لزيادة حجم البنزين ومضاعفة الأرباح. هنا لا بدّ من الإشارة أنّ من يبتغي القيام بذلك لا يشتري الإيثانول من الصيدليات بل هناك مصادر تؤمن هذه المادة بكميات أكبر بكثير. هذا المزيج يحترق في المحرّكات بسرعة أكبر ما يعطي الانطباع الأساس بأنّ السيارة تستهلك الوقود بشكل أكبر.

أما مزج البنزين مع أنواع مغايرة من الوقود مثل المازوت، فيُفيد صاحب محطة للوقود بأنّ هذا الأمر كان يجري سابقاً يوم كانت البضاعة تُشترى وتُباع بدولار رخيص (1515 ليرة لكل دولار) أما الآن فقد توقّف هذا الأمر خاصة مع تسعير المازوت بالدولار.

الخلاصة، إذا كان الهدف الأساس المحافظة على محرّكات سياراتنا قدر الإمكان وخاصة خلال هذه الفترة، لا ضرورة لشراء عبوات الأوكتان ووضعها في خزانات الوقود. هذه المنتجات لن تغيّر من أداء محركات السيارات العادية بل على العكس قد تسبّب بعض الأضرار بدلاً من ذلك علينا الالتفات إلى محطات البنزين والتعبئة عند من يبيع بشكل أكبر (لا يخزّن) والتقليل قدر الإمكان من استعمال الوقود المخزّن في العبوات البلاستيكية.

قضية

أقساط الـLAU «بالفريش» دولار... والطلاب: «لن ندفع»

بين ليلة وضحاها صحا طلاب الجامعة اللبنانية الأميركية على قرار تسعير الأقساط الجامعية لكل الاختصاصات على الدولار الأميركي بالكامل. بدءاً من فصل خريف 2022. «دولرة» الأقساط بدأت أواخر عام 2020 واستُكملت في بداية العام الجاري. ما دفع الطلاب إلى التحرّك

زينب حمود

أرسلت «الجامعة اللبنانية الأميركية» صبيحة الأربعاء 30 آذار/ مارس الماضي رسائل إلى طلابها عبر البريد الإلكتروني تخبرهم أنه «مع دولرة الاقتصاد اللبناني، لم يعد بإمكاننا الاستمرار في المسار المالي ذاته، لذا سيتحوّل دفع جميع الرسوم الدراسية إلى الدولار». وبرّرت ذلك «باتّساع الفجوة بين ما نتقاضاه وما نسدّده من رسوم تشغيلية، وهجرة أساتذتنا الأكفاء». وعليه، نفّذ عشرات الطلاب تظاهرة أمس وسط الحرم الجامعي في بيروت، ليعبّروا عن رفضهم تسديد الأقساط بالعملة الأجنبية، مهدّدين بمقاطعة الدروس والامتحانات ما لم تعدل إدارة الجامعة عن قرارها.

سأل أحد الطلاب زملاءه خلال الاعتصام: «كم من واحد منكم طأطأ رأسه أثناء إخبار أهله بالقرار الأخير؟ وكم من واحد لاحظ الدموع التي تراكمت في عيونهم بعدما سمعوا به»؟ تقول الطالبة سارة بيطار، سنة أولى تمريض، إن «القرار ظلمها»، فهي «تتكل على المنحة الدراسية، وبالكاد تسدّد ما تبقّى من الأقساط، فكيف الحال مع هذه الزيادة الكبيرة»؟ والدة سارة أستاذة في التعليم الرسمي، ووالدها متقاعد، «لن يتمكّنا من تحمّل هذه الأعباء المادية حتماً».

لذا تبحث عن جامعة أخرى، لكنّ «الجامعات الخاصة ستلحق بالجامعة اللبنانية الأميركية عاجلاً أم آجلاً، أما الجامعة اللبنانية فصحيح أنها لا تكلف مبالغ طائلة إلا أنها تكلف الطالب ضغوطات نفسية وتهدّد مصيره التعليمي». تظاهرة الأمس نُفّذت بدعوة من جميع الأحزاب والنوادي في الجامعة الذين وقفوا معاً هذه المرة لحماية مصلحة الطلاب. أما المجلس الطالبي «الذي انتخبناه ليقف إلى جانبنا فقد باعنا عند أول مفترق وراح يبرّر هذه الزيادة عبر حسابه على مواقع التواصل الاجتماعي»، بحسب طالبة الصحافة والإعلام، سنة أولى، ميسون طفيلي. وقد ظهرت نقمة الطلاب على المجلس في الاعتصام، علماً أن المجلس أدان هذا القرار «الجائر»، كما وصفه، داعياً الأطراف السياسية الناشطة في الحرم إلى «التمرّد عليه». هذه الأجواء لم تؤثر على الطلاب الذين وجّهوا البوصلة في اتجاه إدارة الجامعة ورئيسها ميشال معوض. فرفعوا شعارات منّدّدة بقرار «دولرة» الأقساط، من بينها: «يا للعار ويا للعار، باعوا الليرة بالدولار»، و«التعليم حقّ مش سلعة»، جازمين أنهم لن يدفعوا الأقساط بالدولار، «فإذا كانت إدارة الجامعة تمرّ بأزمات مالية، فلن يكون الحل على حسابنا».

يُذكر أنه في التاسع من كانون الأول عام 2020، حدّدت الجامعة أقساطها على سعر صرف 3900 ليرة للدولار الواحد. ثم أصدرت في شباط الماضي قراراً باستيفاء 35% من الرسوم على سعر صرف 8000 و65% على سعر صرف 3900. لم تتوقف عن هذا الحد، وقرّرت تحويل قيمة الأقساط إلى الدولار بالكامل. «لم تغيّر الجامعة أقساطها منذ ثلاث سنوات، ما تغيّر هو قيمة هذه الأقساط بالليرة اللبنانية حسب سعر الصرف»، كما يقول نائب رئيس شؤون الطلاب عبدو غبه. ويوضح الجدول المرفق كيف تغيّرت قيمة الأقساط بالليرة اللبنانية لثلاثة تخصّصات جامعية.

يؤكد غبه أن «أحداً من الطلاب لن يغادر الجامعة بسبب عجزه عن تسديد الأقساط». كيف سيحصل ذلك؟ يجيب: «سنزيد نسب المنح الدراسية بعدما حصلنا على دعم خارجي بقيمة 100 مليون دولار من أجل مساعدة الطلاب المتعثّرين في الدفع. وفي حين يستطيع عدد من الطلاب الميسورين تسديد هذه المبالغ، سنقدم إلى غير الميسورين مساعدات مادية تبدأ من حسم 10% على الأقساط وتصل إلى 95% في بعض الحالات، بحسب الأوضاع المعيشية لكل طالب». إلا أن الطلاب رفضوا أن «يتركوا رقابهم معلّقة بين يدي إدارة الجامعة». تقول إحدى الطالبات: «قرار المنح الدراسية استنسابي وغير مضمون، فمن يضمن ألا تحجبه الجامعة عنّا في نصف العام الدراسي بحجة تراجع المعدّل (GPA) أو بحجة السلوك؟».

تغيّر قيمة الأقساط الجامعية بالليرة في بعض التخصصات

الاختصاص الجامعي	بالدولار الأميركي	بالليرة قبل الأزمة	بالليرة كانون الأول 2020	بالليرة شباط 2022	بالليرة آذار 2022 (على سعر صرف 24)
طب (سنوياً)	33,822	50,733,000	131,905,800	180,440,370	811,728,000
صيدلة (فصلياً)	10,850	16,275,000	42,315,000	57,884,000	260,400,000
آداب (فصلياً)	8,382	12,573,000	32,689,800	44,717,970	201,168,000

التظاهرة نُفّذت بدعوة من جميع الأحزاب والنوادي في الجامعة (مروان بو حيدر)

مقال

لعبة تمرير القوانين: المستشار أقوى من وزير التربية!

كمال الأشقر *

في جلسة اللقاء التشاوري الثالثة في السراي الحكومي في 16 شباط 2022، وبعد التداول بين اتحاد المؤسسات التربوية واتحاد لجان الأهل وأولياء الأمور في المدارس الخاصة تمّ الاتفاق، وفقاً لاقتراح المؤسّسات على رفع سقوف الإنفاق وتعديل المادة 2 من القانون 515 لعام واحد (50% أجور ورواتب و50 مصارفات تشغيلية)، وأصرّ اتحاد لجان الأهل على عدم المسّ بمضمون المادة 2، أي أن تكون الموازنة مشروطة بموافقة لجنة الأهل ومرفقة بتقرير مدقّق محاسبي مستقلّ، على أن يقدّم وزير التربية مشروع القانون إلى المجلس النيابي في مهلة 15 يوماً، وقبل انقضاء مهلة تقديم الموازنات المدّد لها حتى نهاية آذار.

كُلّف مستشار الوزير القاضي سميح مدّاح بإعداد المشروع، وكانت النسخة الأولى مناقِضة للاتفاق، فرفضها اتحاد لجان الأهل وشكّل الوزير لجنة صياغة من المنسّق القانوني لاتحاد لجان الأهل ومحامي المؤسسات التربوية والقاضي مدّاح لصياغة التعديلات بحسب الاتفاق. حتى اليوم لم يصدر مشروع تعديل القانون، إذ تراجعت المؤسسات التربوية عن التزامها بتحديد السقوف، وطالبت بفتحها نهائياً ورفضت رفضاً قاطعاً أي شكل للتدقيق المحاسبي. في المقابل، أصرّ الوزير عليه واشترط تضمينه في مشروع القانون المقترح.

المفاوضات تبدو عسيرة جداً، فيما انتهت مهلة تقديم الموازنات المدرسية المدّدة، إلا أن محاولات تمرير التعديل من خارج الاتفاق، هي لعبة تمتهنها المدارس الخاصة، وبعض النواب النافذين، ففي كل مرة يقرّ المجلس النيابي قانوناً يجري تشويهه في المرسوم، مثل قانون مساعدة أولياء الأمور في المدارس الخاصة والمعروف بقانون الـ 500 مليار، كذلك "الهوية التربوية" التي مرّرها المجلس النيابي بعبارة واحدة وهي إقرار الهوية التعليمية. وقد تم إقرار القانونين وصاغ المراسيم التطبيقية القاضي مدّاح، المستشار القانوني للوزارة.

ولتبسيط العملية، يقترح النواب مشروع قانون متعلّقاً بالتربية، ويمرّ على لجنة التربية النيابية للنقاش والبتّ به، ثم تقرّر اللجنة صياغة ما، ويخرج مشروع القانون من لجنة التربية بصياغة مغايرة للصياغة المتفق عليها، ويُقدّم إلى المجلس النيابي الذي يقرّه استناداً إلى موافقة لجنة التربية (طبعاً إذا لم تكن هناك نقاط خلافية)، يُحوّل المشروع إلى وزارة التربية التي تصدر مرسوماً تطبيقياً يصيغه القاضي مدّاح، فيصيغ المرسوم بشكل مغاير للأهداف التي وُضعت له في القانون. يتغاضى الوزير بالرغم من علمه بالتجاوزات ويوقّع على المرسوم تمهيداً لتطبيقه.

> التجارب مع القاضي تشير إلى انه يعمل لصالح جهة اخرى غير الوزارة

في الجلسة التشريعية الأخيرة، تكرّرت اللعبة بنمط أخبث من السابق، إذ قدّمت رئيسة لجنة التربية النيابية، بهية الحريري مشروع قانون تعديل المادة 2 إلى مكتب مجلس النواب من خارج جدول الأعمال وقد أعدّه كل من القاضي مدّاح ومحامي المؤسسات التربوية ومن دون علم وموافقة لجان الأهل ولا حتى أعضاء لجنة التربية النيابية في محاولة ثانية لتمريره تسللاً. يتصل أحد النواب الأعضاء بمكتب المجلس بزميل له في الكتلة للتأكد من أنه تمت دراسة مشروع القانون في لجنة التربية، وإن كان على علم به، فيجيب بالنفي ويتأكد النائب الثاني من ممثل اتحاد لجان الأهل حول الموضوع ويؤكد الأخير أنه لم يجر الاتفاق على أي مشروع وأن جلسات نقاش تعديل القانون معطّلة، وأن المشروع المقترح للجلسة هذه مرفوض قطعاً. تتحرّك الاتصالات لمعرفة المزيد حول تمرير مشروع القانون إلا أن الجلسة تأجّلت.

القاضي مدّاح بلغ السن القانونية، ويتجاوز في "مراسيمه" أهداف القوانين ويتلاعب في صياغة المراسيم لتخدم مصالح جهة محددة. التجارب السابقة مع القاضي نفسه تدلّنا كل يوم إلى أنه يعمل لصالح جهة أخرى غير الوزارة.

لعبة توزيع الأدوار صارت واضحة، النائبة بهية الحريري بصفتها رئيسة لجنة التربية تتجاوز لجنتها في أغلب الأحيان لتمرير مشاريع قوانين جهارة أو تسللاً، وهي مالكة شبكة مدارس خاصة كبرى بالاتفاق مع اتحاد المؤسسات التربوية التي تصيغ المشاريع في الوزارة عبر القاضي مدّاح، الذي يعيد تصويب القانون لصالح المدارس الخاصة من خلال المراسيم التنفيذية ليضمن لها الإفادة القصوى والوزير أياً كان، يغضّ النظر!

هنا تضيع آلية المحاسبة والمتابعة بتجهيل المتجاوزين للقانون، من فعل هذا، من أقرّ القانون؟ من رسم المرسوم؟ لا تظهر في الصورة إلا قوانين ومراسيم ويجهل النواب من هم واضعوها ولا يعترضون على مراسيمها التطبيقية الغايرة لأهدافها، والوزير يعيد أسباب قبولها إلى إقرار القوانين التي لا يدَ له فيها بالرغم من أنها تعني وزارته مباشرة.

هل الوزير غافل عن لعبة المدارس الخاصة داخل وزارته، وفي أهم موقع قانوني فيها؟ هل يتجاوز القاضي مدّاح الوزير؟ هل الوزير عاجز عن طلب تعيين قاضٍ آخر، ولماذا لا يفعل؟ هل الوزراء السابقون غافلون؟ وكنا قد سمعنا رأي الوزير طارق المجذوب في إحدى مقابلاته شكواه على القاضي مدّاح ولكنه عجز عن إزاحته، ممن يستمدّ المستشار القانوني لوزارة التربية قوته؟

* **باحث في التربية والفنون**

العولمة والعالمية المضادّة: مقاربة لنظام متعدّد الأقطاب

رياض ملحم *

لم تكن صدفةً أبداً أن يتزامن ظهور العولمة مع هيمنة نظام القطب الواحد. فالعولمة، في صميم ميكانيزميات عملها، هي «أعلى مراحل الإمبريالية»، والولايات المتّحدة، بعد تربّعها على عرش النظام الدولي في بداية التسعينيات، جسّدت، عن سابق تصوّر وتصميم، الهيمنة الإمبريالية الجديدة على العالم. العولمة، على هذا المستوى، إذاً، ليست عالم الكرة الأرضية الجديد، بل هي عالم القطب المهيمن، وهذا العالم هو المرحلة النهائية للتاريخ (بحسب فوكوياما)، بكلّ ما لهذا «التاريخ الجديد» من أدوات سيطرة وهيمنة، فكرياً واجتماعياً واقتصادياً وثقافيّاً، بحيث يصبح فعلياً العالم «قرية كونية» مقابل «مدينة العالم» التي تجسّد جدلية المركز والأطراف.

في هذه الإمبريالية الجديدة، لم تعد وظيفة «القرية الكونية» ممارسة «نمط إنتاج اقتصادي واحد» مفروض عليها، بل أصبح هدف «مدينة العالم» هو فرض «نمط استهلاك ثقافي واحد» على «القرية الكونية» التي تتلقّاها وهي منجذبةٌ نحوه بشكل لا شعوري، لخدمة «نمط إنتاج اقتصادي قومي» هو الاقتصاد الأميركي. وهذا الاقتصاد، بوسائل تعبيره عن نفسه (كالمال والتكنولوجيا والصنّاعة والزّراعة والتجارة وغيرها)، وبمؤسساته التي تعبّر عنه (كصندوق النقد الدولي ومنظمة التجارة العالمية والبنك الدولي)، هو لا شكّ مصلحة قومية أميركية بامتياز.

يجادل بيار بورديو أنّ الإمبريالية التقليدية اعتمدت على سياسة «فرّق تسد»، باعتبار أنّ نمط الإنتاج الاقتصادي الواحد يحتاج للتمايز الثقافي لكي يعيد إنتاج نفسه (الإمبريالية الأوروبية)، بينما العولمة باعتبارها إمبريالية جديدة (أميركية) تحتاج لسياسة «وحّد تسد»، لأنّ تعميم نمط استهلاك ثقافي واحد يحتاج بالضرورة لإلغاء كلّ الخصوصيات الثقافية التي من شأنها أن تحدّ من عملية استهلاك ما ينتجه الاقتصاد القومي «المهيمن».

العولمة وما بعد الحداثة

هي إذاً جدلية الحداثة وما بعد الحداثة، أي جدلية الموت المعنوي والحياة المعنوية. سأشرح: كونها عولمة، أي كونها قادرة على أن تُستوعب من قبل مختلف الاختصاصات، وكونها قابلة لأن تخضع للتحليل بحسب الأدوات التحليلية الخاصة بكل اختصاص، فهي، والحالة هذه، قابلة للمعالجة ضمن إطار «الحداثة وما بعد الحداثة». ففي حين ركّزت الحداثة على ضرورة وجود الحركة داخل التناقضات، والدينامايات داخل الاتجانس، فإنّ فلسفة «ما بعد الحداثة» ركّزت وسعت إلى توحيد التناقضات ببوتقة ثقافية متجانسة واحدة، أي فرض ثقافة استهلاكية واحدة لا تراعي خصوصيات المجتمعات الأخرى ولا تعبيراتهم الثقافية المختلفة. والعولمة بهذا المعنى، أي باعتبارها «تجانساً ثقافياً/ استهلاكياً مُعولماً» بخدمة «نمط إنتاج اقتصادي قومي»، تحاول (هنا أستعير تعبير مهدي عامل في كتابه «هل القلب للشرق والعقل للغرب؟») أن تلغي كلّ ما ليس هي.

> يجادل بيار بورديو انّ الإمبريالية التقليدية اعتمدت على سياسة «فرّق تسد»، بينما العولمة باعتبارها إمبريالية جديدة (أميركية) تحتاج لسياسة «وحّد تسد»!

إنّ حقيقة أنّ العولمة هي حداثة على صعيد التكنولوجيا والاقتصاد، وما بعد حداثة على صعيد الثقافة، لا يعني أنّ الواقع يعكس أحقّية هذه الحقيقة. ذلك أنّ الحقيقة المضادّة للعولمة، والتي هي «العالمية»، استطاعت أن تستفيد من حداثة العولمة (وسائل التواصل الاجتماعي، التلفزيون... إلخ) لكي تحمي «التنوع الثقافي العالمي»، أي لتجنّب مخاطر العولمة الما بعد حداثية. بشكل أكثر وضوحاً، رغم محاولات الولايات المتحدة أن تدخل مخيّلة البشرية جمعاء وتحدّد أساليب عيشها بهدف التغلّب على التنوّع الثقافي على الأرض، الذي يشكّل حدّ ممانعة أمام العولمة، شكّلت نوعاً من «الاجتياح الثقافي» بمجنزراتها الإعلامية ودبّابات شركاتها متعدّدة الجنسيات. مقابل هذا الاجتياح الثقافي، يقف مفهوم «العالمية» كمقاومة ثقافية للدفاع عن التنوّع الحضاري في العالم. فالعالمية كما تعرّف نفسها هي «الاعتراف المتبادل والضروري بالأدوار، بحيث تتفاعل الثقافات وتنفتح على بعضها البعض مع الاحتفاظ بخصائص وهوية كلّ ثقافة»، فهي إذاً التنوّع الذي يتفاعل ديالكتيكياً لإنتاج وخلق ديناميكية حضارية على كلّ المستويات. إنّ كلّ التعبيرات الثقافية، من سلوكيات ونمط عيش وعقائد وعادات، تتعامل وتستفيد من بعضها البعض من خلال توفّر «حداثة التكنولوجيا والاقتصاد»، وترفض، بل وتقاوم، عولمة الما بعد حداثة على الصعيد الثقافي باعتبارها أداة لإعادة صياغة شعور البشرية وأساليب تعبيرها عن نفسها. (في سياق مشابه، يصدّع رأسنا «المتأمركون العرب» بأنّنا «كمحور مقاوم» نستخدم التكنولوجيا التي ينتجها الغرب الذي نعاديه ثمّ ندّعي أنّنا نقاومه، ولكنّهم - لو يفقهون - لفهموا أهمية معنى أنّ الذي «يقاتل فينا هي الروح». وأنا على يقين تام أنّ عماد مغنية، ذلك الشهيد ذو العبقرية العسكرية، كان يدرك تماماً أنّ الروح هنا ليست مفهوماً هُلاميّاً وروحانيّاً، بل هو سدٌّ ثقافي عام وشامل يحمل كلّ الدلالات الثقافية الدينية والوطنية والأممية. وهذا ما يفسّر لماذا يقف مع قضايانا مجتمعات وأفراد غير عربية وغير إسلامية في العالم كلّه. وهذا ما يعكس نوعاً من التفاعل الثقافي الذي تنادي به العالمية، والذي نعبّر عنه من خلال استخدامنا لـ«الآيفون» مثلاً، الذي من خلاله ننشر ونتلقّى تضامناً عالمياً تجاه قضايانا. ومعركة «سيف القدس» خير دليل على كيفية الاستفادة من حداثة العولمة على الصعيد التكنولوجي من دون تبنّي عولمة الما بعد حداثة على الصعيد الثقافي). لا يعني هذا أنّ مقاومتنا هي فقط مقاومة ثقافية، بل المعنى المقصود هو أنّه يجب على البندقية أن تتشرّب قيم صاحبها وتصوّراته تجاه ذاته والآخرين، تجاه عالمه والعوالم الحضاريّة الأخرى، أن تقاوم «أمركة» الآذان والعيون والعقول، وأن تواجه مثلاً: «الاحتلال الديموقراطي»، وأن تكون حذراً تجاه كلّ مفهوم يصدر عن الغرب لأنّ معركتنا كذلك تطاول «المفاهيم» ودلالاتها.

العالمية مقابل العولمة

يعرّف الإمام محمد مهدي شمس الدين، في «العولمة وأنسنة العولمة»، مفهوم العولمة بأنّه لغة للتعبير عن طموح نحو إيجاد نظام سياسي دولي تهيمن فيه قوّة وحيدة أو تحالف قوى، هيمنة سياسية انطلاقاً من مصالحها المادّية ونظرتها الفلسفية، على أكبر قدر ممكن من الدول والشعوب». ينطبق هذا التعريف بشكل مطلق على النظام السياسي الدولي بعد الحرب الباردة، بالتالي يصبح من المنطقي مقاربة العولمة باعتبارها هيمنة القطبية الواحدة على العالم. لذلك، فإنّ أهمّية ما يجري الآن في العالم تعكس حجم انحسار النظام العولمي الواحد لصالح نظام عالمي متعدّد، لأنّ عملية التحوّل الحاصلة على الساحة الدولية اليوم هي بشكل أو بآخر محاولة جادّة ومعقولة لكسر العولمة لصالح «العالمية»، بمعنى أنّ إعادة تشكيل النظام الدولي على قاعدة التعدّدية القطبية هي إعادة إنتاج للعلاقات الدولية بشكل أكثر احتراماً للخصوصيات الثقافية، من جهة، وأقلّ امتثالاً للنمط الذي تحاول فرضه الولايات المتحدة على العالم. لذا يبدو ضرورياً أن نفهم كيف يمكن لنظام متعدد الأقطاب أن يحترم الخصوصيات الثقافية ويقلّل من اعتماد الدول على الأنماط «المعلّبة» التي ينتجها القطب الواحد.

إنّ التأويل الحضاري لسور الصين العظيم هو عزل الصين عن الخارج وحمايتها منه بآنٍ واحد، وبنفس الوقت فإنّ طريق الحرير القديم هو انفتاح على الخارج بالاعتماد على إنتاج الداخل. وقد وصل الأمر عند البعض لاعتباره «عولمة سابقة لأوانها» (القصد من العولمة هنا هو التبادل التجاري خارج الحدود القومية)، فكيف استطاعت الصين أن توازن بين النقيضين؟

العودة للجذور التاريخية دائماً ما يشكّل أساس الفهم للسلوكيات الحالية للدول، وفي حالة الصين فإنّ هذه العودة أكثر من ضرورة ذلك لأنّ التاريخ الصيني لا ينفصل عن حاضرها فكريّاً وسلوكيّاً. وانطلاقاً من هذا الافتراض، يجادل عماد منصور في دراسته عن الثقافة الاستراتيجية الصينية بأنّ الصين رأت نفسها تاريخيّاً بأنّها (تيان خا Tianxia) أي حضارةَ كلّ ما تحت السماء، وأنّها تمثّل العظمة، والخارج هو من يتشرّف بالدخول إليها. فهي على هذا المستوى، لم تسعَ لأن تنشر رسالتها الحضارية في الخارج، هذا من جهة، ومن جهة ثانية فإنّ التهديدات الإمبراطورية، في فترة الدول المتحاربة (475-211 قبل الميلاد) ثمّ «قرن الإذلال» (1839-1949)، عكسا الغاية الكامنة وراء سور الصين العظيم (عزل وحماية).

ومن السمات الأساسية في الثقافة الصينية هي ضرورة توحيد الداخل منعاً من فتح الباب للتدخلات الخارجية، لذلك دائماً ما كانت الصين تتجنّب الانقسامات الداخلية خوفاً من تدخّل خارجي محتمل، وهي لم تشقّ طريق الحرير القديم ولم تنفتح تجاريّاً على الخارج إلا بعد أن وحّدت الداخل وتحكّمت في أقاليمها عبر الإدارة المركزية. فهي على هذا المستوى حاولت التوفيق بين الانفتاح والعزل، لم تنفتح حضاريّاً على الآخر ولم تنغلق كذلك اقتصاديّاً، وهي تعلّمت من استعمار أراضيها كيف تحمي ذاتها من دون أن تستعمر دولاً أخرى أو ترسل مبشّرين لحضارتها. وفي هذا السياق، من المفيد جدّاً أن نورد ما يقوله المفكّرون الكونفوشيون بأنّ النقد الذاتي والأخلاق والأفكار الكونفوشيوسية يجب أن تنير السياسة أكثر من التحضير لاستراتيجية حربية، ولم يبدأ التغيير في مقاربات الصين للعالم إلا من أجل التأقلم مع العالم الجديد، لذلك من الطبيعي أن يقول ماو تسي تونغ بأنّ «الصين لا ترغب بأيّ إنش أجنبي». ولذلك طريق الحرير الجديد قائمٌ على غاية «الفوز المشترك»، وليس على الهيمنة والفرض لصالح اقتصاد الصين حصراً. فليس غريباً إذاً أن تمثّل الصين «فن تغيير الواقع للأفضل» (التعبير لهادي العلوي)، هذا التغيير لا يقوم في الصين على أنماط جاهزة وثابتة في كل مكان وزمان، بل يقوم على منهجية جدلية في التفكير السياسي، أي رؤية التاريخ بشكل ديناميكي.

وبدورها، تطل موسكو برأسها في سياق التنوع الثقافي الذي ينبغي أن يتجلّى في نظام التعددية القطبية، يتحدّث المفكّر الروسي الكسندر دوغين في «مشروعه حول النظرية الرابعة»، عن مفهوم «النوماخيا»، وهو مصطلح روسي يستخدمه دوغين للدلالة على ما للثقافات والأفكار من دور أساسي في التكوّن الحضاري. يعتبر دوغين أنّه لا توجد حقيقة ثقافية وحضارية مطلقة، فكلّ حضارة لها تناقضاتها وتعقيداتها وفهمها للعالم، ووحده الحوار بين الحضارات المختلفة يعطي بُعداً سلميّاً لهذا الثراء الحضاري «العالمي». فالنوماخيا إذاً هي، بحسب دوغين، كسر لأي قاعدة عالمية وكسر الرؤية الأحادية؛ فلا يجوز تقييم وتصنيف الحضارات وفقاً لمعايير الحضارة الفاحصة، ولذلك سدّد دوغين كثيراً على ضرورة مواجهة الغرب الذي يفرض ماهيّته على الآخر. هذا باختصار شديد مشروع «النوماخيا»، وتكمن أهمّيته هنا هو أنّ ما يجري الآن في روسيا لا ينفصل على هذا المشروع «الدوغيني»، ذلك أنّ الحديث عن القومية الروسية مقابل «التمدّد الغربي» لا يعكس فقط المعنى السياسي، بل كذلك المعنى الهوياتي (وكلّ ما يمكن للهوية أن تتضمّنه) لضرورة مواجهة ذلك «الاجتياح الثقافي الغربي» الذي كان في أوجّه بُعيد سقوط الاتحاد السوفياتي.

خاتمة

لطالما كان ماركس محقّاً، فبحسبه إنّ «أدوات الإنتاج تتطوّر بسرعة أكبر من علاقات الإنتاج»، أي أنّ الاقتصاد يتطورّ أكثر من الثقافة. ولذلك لم يدم مشروع «العولمة كفرض نمط ثقافي استهلاكي واحد» طويلاً، بل سرعان ما بدأ التحوّل في طبيعة النظام الدولي (الأميركي) يتسارع. فصحيح أنّ العولمة شكّلت مرحلة انتقالية «كونية»، «شاملة»، لصالح الولايات المتحدة، ولكن العالم اليوم بات على باب الخروج من هذه المرحلة الانتقالية، لصالح مرحلة انتقالية «عالمية» تتشكّل، ببطء، ولكن بعمق جدّي. في مثل هذه الفترات، يعتبر غرامشي أنّ التصادم يزداد «وحشيّةً»، وهذا بديهي طالما أنّ المهيمن يصارع لأن يحافظ على هيمنته.

* كاتب لبناني

«ألة حرب» (مايكل تانك - الولايات المتحدة)

محور المقاومة وأوكرانيا والحرب العالمية الهجينة

عمرو علان*

لقد بات جليّاً، كون المعركة في أوكرانيا جزءاً من حرب أميركية روسية أشمل، أن رحى المعركة العسكرية تدور في أوروبا بينما تمتد الحرب الأشمل لتشمل ساحات وصوراً أخرى، كالعقوبات التجارية الغربية التي تعاظمت وتوسّعت بعد بدء إطلاق النار. ولقد انقسمت الأطراف الدولية في هذا الاشتباك العالميّ إلى ثلاث مجموعات: حلفاء مباشرين، إمّا لروسيا أو لأميركا، وحلفاءٍ آخرين غير مباشرين لأحد المعسكرَين، وأطرافٍ أخرى ما زالت تحاول المحافظة على موقع وسطٍ بين الحلفين المتقابلين.

منذ نهاية الثنائية القطبية، سعت أميركا حثيثاً إلى فرض هيمنتها على كل دول المعمورة، ونهب ثروات شعوبها، ومحو حضاراتها وثقافاتها. ولقد وظّفَت في مسعاها هذا عدة أدوات: الحرب المباشرة بشقيها العسكري والاقتصادي، والحرب الناعمة بكل وسائلها من ثوراتٍ ملوّنةٍ وهيئات «مجتمعٍ دوليٍّ» ومنظمات «مجتمع مدني» وإعلام،... إلخ. وكانت العولمة والأيديولوجية الليبرالية الفكر المحرّك لهذه الأدوات، ولقد أقر ستيفن وولت في «فورن بوليسي» بكون الفكر الليبرالي، الذي تبناه الغرب و«الناتو» في العلاقات الدولية، قد ساهم بشكل رئيسيٍّ في وصول الأمور في أوكرانيا إلى ما وصلت إليه. وفي سبيل المسعى الأميركي لتثبيت هيمنتها على العالم، قامت منذ مطلع القرن بعدة حروب ومؤامرات في منطقتي المشرق العربي ووسط آسيا، لكن باءت كلها بفشل استراتيجي على ما يقر به جل المنظّرين والساسة الأميركيين.

> توصيف الوضع بكونه اشتباكاً عالمياً مصيرياً للقوى الكبرى، يفيد بتبلور مساراتٍ دوليةٍ وإقليميةٍ كانت قد ظهرت ملامحها منذ حين

وفي غضون هذا، ترسخت قناعةٌ لدى روسيا والصين بكون أميركا تسعى لتحجيمهما، إن لم يكن تفكيكهما، كي تستمر هيمنتها على العالم، وتنهي التاريخ على النحو الذي تراه! ولكن، في غمرة انشغال أميركا بمخططاتها في منطقتي قلب آسيا وغربها، استغلت الصين الفرصة وبنَتْ قوتها الاقتصادية والتكنولوجية، وقامت روسيا باستعادة التوازن لاقتصادها، وأعادت بناء جيشها وطورت أسلحته التكتيكية والإستراتيجية. وبالتوازي، كانت روسيا والصّين تُطوِّران علاقاتهما البينية ضمن «منظمة شانغهاي» وأطر أخرى، بالإضافة إلى الاتفاقيات الثنائية بينهما التي تُوِّجَت بالقمَّة الصينية الروسية الأخيرة. ومع مطلع العشرية الثانية من هذا القرن، نضجت أغلب عناصر الاشتباك الكبير من أجل رسم عالم ما بعد الأحادية القطبية، حيث كانت الصّين وروسيا قد استعدتا للمواجهة، وكانتا قد وصلتا إلى مستوى متقدم في تنسيق المواقف، بما فيه التوافق على التصدي لسياسة أميركا لتغيير أنظمة الدول.

كانت المعركة في سوريا أول تجلّيات هذا الاشتباك الأوسع، بين المعسكر الروسي-الصيني الشرقي والمعسكر الأميركي الغربي، وهذا ما ظهر في استخدام روسيا والصينّ «الفيتو» لعدة مرات في مجلس الأمن، منهيتين بذلك مرحلة الهيمنة الأميركية على المجلس، التي سادت منذ انهيار الاتحاد السوفياتي. لذلك، شكّلت الحرب على سوريا المعركة التمهيدية في الاشتباك العالمي الأشمل، ويصح وصف ما تشهده أوكرانيا اليوم بالمعركة الثانية ضمن هذا الاشتباك. ومن المبكر حالياً التنبؤ في ما إذا كانت معركة أوكرانيا آخر المعارك العسكرية فيه، لكن من الواضح أن الاشتباك العالمي مستمرّ في صيغته الاقتصادية، وربما السيبرانية، حتى إلحاق أحد المعسكرين هزيمةً إستراتيجية بالخصم. من المستبعد توقّف الحرب الاقتصادية التي بدأها الغرب على روسيا عقب حسم المعركة العسكرية في أوكرانيا. وهذا، بدوره، يستجلب حرباً اقتصاديةً مضادة من المعسكر الشرقي على ركيزتي حروب أميركا الاقتصادية: هيمنة الدولار والنظام المالي العالمي الراهن. وقد بدأ هذا بالفعل؛ فقرار روسيا تحصيل أثمان صادرات الطاقة إلى أوروبا بالروبل، والسعي لإصدار الروبل الرقمي، تعدّان خطوتين متقدمتين في الحرب الاقتصادية المضادة.

وعليه، يمكن القول بأنّ العالم يشهد، منذ نحو عقدٍ من الزمن، حالةً تشبه الحرب العالمية؛ حرباً يمكن وصفها بالهجينة، لا هي حرب باردةٌ بالكامل، ولا ساخنةٌ بالكامل، وذلك نظراً لتفادي القوى الكبرى الدخول في صدام عسكري مباشر بسبب الردع النوويّ المتبادل، مع الأخذ في الاعتبار أنه يصعب القطع بعدم تدهور الاشتباك العالميّ الراهن إلى الأسوأ، ولكن يبقى هذا الاحتمال الأقل ترجيحاً.

يصف الكسندر دوغين ما يحصل في أوكرانيا بأنه حربٌ استقلال من هيمنة العولمة الليبرالية الغربية. الاشتباك العالمي الراهن لا ينحصر فقط برغبة الدول الصاعدة بكسر الأحادية القطبية، بل، كما يقول، إن الحرب الراهنة في حقيقتها تدور ضد الأيديولوجية الليبرالية، التي تسعى لمحو حضارات شعوب الأرض وثقافاتها، والتي تدمّر الأسرة والمجتمع، وتنحدر بالإنسان إلى كائنٍ مسخٍ ورغائبيٍّ، متحررٍ من أية ضوابط اجتماعيةٍ أو أخلاقيةٍ.

ولا يبدو أن أميركا والغرب بعيدان من هذه القراءة لمصيرية الحرب الراهنة. فتشير طريقة تعاطي قادة الغرب مع المعركة الأوكرانية إلى أنهم يهدفون لإلحاق هزيمةٍ إستراتيجيةٍ بروسيا والمعسكر الشرقي، ولهذا فالأرجح تصاعد الضغوط الأميركية على حلفائها لحسم موقعهم في المعركة الأوكرانية، كحال الكيان المؤقّت، الذي ما زال يتجنب الانحياز الكامل للجبهة الأميركية، وذلك لعدم رغبته في إغضاب روسيا، لا سيما أنه بات لروسيا حضورٌ فاعلٌ في المنطقة العربية. لكن، مع تعمُّق انقسام الأطراف بين معسكرين على وقع احتدام وطيس المعارك ومرور الزمن، يصير السؤال إلى أي مدىً سيستطيع الكيان المؤقّت الاستمرار في لعبة موقفه الضبابيّ؟ ورغم العلاقات الأمنية والتجارية التي تربط الكيان المؤقت بروسيا، وعدم رغبته في استعدائها، يبقى تموضع الكيان المؤقت في المعسكر الغربي أكثر ترجيحاً، لكونه:

- في أصل وجوده صنيعةً غربيةً.
- مرتبطٌ وجودياً بالهيمنة الغربية.
- غير قادرٍ على مقاومة الضغوط الأميركية حال اشتدادها.

وهنا يُفتح بابٌ لقوى المقاومة في الإقليم، عبر استغلال تناقض المصالح النّاشئ بين روسيا والكيان المؤقت. ففي المحصلة، تخوُّف الكيان المؤقت في محلّه من ردّ فعل روسيا حال تموضعه كلياً في المعسكر الغربي.

وفي الخلاصة، توصيف الوضع بكونه اشتباكاً عالمياً مصيرياً للقوى الكبرى، يفيد بتبلور مساراتٍ دوليةٍ وإقليميةٍ كانت قد ظهرت ملامحها منذ حينٍ، وظهور مسارات جديدةٍ يمكن لقوى المقاومة البناء عليها، لا سيما كون هذه القوى باتت لاعباً حاسماً في رسم مستقبل الإقليم، ففي نهاية المطاف، كان محور المقاومة مَن أفشل أهداف حروب أميركا الاستراتيجية في منطقتي المشرق العربي ووسط آسيا.

* كاتب وباحث سياسي

رسالة تصحيح مختصرة للدكتورة صفية سعادة

بشارة مرهج *

في عدد «الأخبار» الصادر يوم الخميس 31 آذار 2022، وتحت عنوان «المواطنة وامتيازات الطائفيّة: يوم أجهض الزواج المدني الاختياري»، ذكرت د. صفية سعادة في سرديتها عن وقائع مجلس الوزراء في 18 آذار 1998 أن «بشارة مرهج مثلاً، وهو روم أرثوذكس، وينتمي إلى حزب البعث، وهو عضو في لجنة حقوق الإنسان، ومواقفه إجمالاً علمانية، وقومية عربية، إلا أنه صوّت ضد هذا المشروع التقدّمي». وأضافت من عنديّاتها أيضاً: «لأن الحريري هو الذي نصبه وزيراً للداخلية».

ولما كانت هذه السردية مليئة بالأخطاء والالتباسات، فأتوقع أن يتسع صدر الدكتورة صفية سعادة، التي أقدر وأحترم، لملاحظات سأدلي بها توضيحاً وتصحيحاً لهذه السردية وتفادياً لإرسال أحكام قاطعة من قبل الكاتبة تحتمل الخطأ وربما الإساءة:

1- صحيح أن الرئيس الهراوي - رحمه الله - طرح آنذاك مشروع الزواج المدني على التصويت، لكنه طرحه بشكل فجائي وغير نظامي ومن خارج جدول اجتماع مجلس الوزراء، لا بل من خارج الدستور نفسه. ذلك أن رئيس الجمهورية ليس من حقه إطلاقاً طرح موضوع على مجلس الوزراء قبل التفاهم عليه مع رئيس الحكومة المخوّل بحسب الدستور وضع جدول أعمال مجلس الوزراء وإطلاع رئيس الجمهورية عليه.

لكن، بالمقابل، من حق الرئيس طرح أحد المواضيع الطارئة وإن لم يكن على جدول الأعمال. وحيث أن موضوع الزواج المدني ليس طارئاً وإنما موضوع مهم وجوهري ويستوجب بالتالي إدراجه في جدول الأعمال مع أسبابه الموجبة، فيكون رئيس الجمهورية قد تسرع وأخطأ في طرح مشروع الزواج المدني بهذه الصورة. وقد وضع دستور الطائف هذه الضوابط منعاً للخلل الذي يمكن أن يؤدي في حالات معينة إلى مزايدات وزيادة في منسوب الاحتقان الطائفي كما حدث بعد انكفاء المناورة التي قام بها الرئيس الهراوي في ظل تصريحات حادة من قبل العديد من رجال الدين والسياسة من كل الطوائف على خلفية هذا الانقسام الذي كاد يتطور ويتفجر لولا تدارك كثيرين.

2- ذكرت د. سعادة أنني عضو في حزب البعث، والحقيقة أنني غادرت حزب البعث، الذي أعتز بأفكاره ومناضليه وشهدائه، منذ 47 سنة بالضبط، وذلك بسبب خلل في رؤية القيادة دفعها آنذاك في العراق إلى نسج علاقات حميمة مع النظام اللبناني وأجهزته على حساب الحزب ومناضليه.

3- قالت د. سعادة عني: «إن مواقفه إجمالاً علمانية وقومية عربية إلا أنه صوّت ضد المشروع التقدمي لأن الحريري هو الذي نصبه وزيراً للداخلية». وهنا أريد أن أقول للدكتورة سعادة أن لا علاقة بين موقفي وموقف الرئيس الشهيد رفيق الحريري، بخاصة أن الخلاف كان واضحاً بيننا في العديد من المسائل وفي مقدمها موضوع المقاومة التي أؤمن وأتمسك بها، وموضوع حق التظاهر الذي أعتبره ركناً من أركان الديموقراطية، وموضوع المصارف الذي كنت أرفع الصوت عالياً، بشهادة أعضاء مجلس الوزراء، ضد نمط النهب والانسياق والهدر الذي كان يطبع تصرف معظم المصارف (راجع كتابي «كهوف السلطة» – دار المشرق).

ولكل ذلك، فإنني كنت أتخذ مواقفي بوحي من ضميري وثقافتي والتزامي وليس تأثراً بأي مصدر آخر.

وعلى هذا الأساس، لم أصّوت على «مقترح» الرئيس الهراوي. وقد قلت له بعدما سألني: «أنا مع الزواج المدني، وأنا متزوج مدنياً وكنسياً. كما أنني أفهم وأدافع عن حق من يعترض على الزواج المدني». ولكن طرح الموضوع بهذه الطريقة غير الدستورية لن يؤدي إلى تحقيق المشروع (وهذا ما حدث) وإنما سيؤدي إلى مضاعفات ليست في مصلحة المشروع نفسه. غير أن الفوضى التي سادت الجلسة حالت دون استكمال البحث والتأكد من سلامة النهج المتبع فطار المشروع وبقيت التداعيات والدعايات.

4- بالنسبة للرئيس رفيق الحريري يومذاك فهو لم يرغمني على التصويت كما تقولين يا سيدتي الكريمة، وهو كان يعرف – رحمه الله – أنني أعتمد العقل والمنطق في قراراتي وليس أي أمر آخر. أمّا استلامي لوزارة الداخلية، فقد جرى عام 1992 وكان الرئيس الحريري لم يقابلني حتى ذلك الوقت إلا مرة واحدة ـ وقت الاستشارات ولمدة 10 دقائق كما كل النواب. في حين أن موضوع الزواج المدني حدث عام 1998 كما أشرت أنت لذلك.

5- أود التوضيح أن المرحوم الأستاذ فاروق البربير الذي كان عضواً في مجلس الوزراء آنذاك هو كاتب وصحافي وليس هو الدكتور نسيب البربير الطبيب المرموق والوزير السابق.

6- وأخيراً، أنوه بمقالتك العلمية التي تستهدف الارتقاء بالمجتمع عبر البحث المباشر في موضوعاته الشائكة ومنها الزواج المدني الذي يعارضه كما يؤيده العديد من أركان المؤسسات الدينية.

*كاتب وسياسي لبناني

على الغلاف

أحدثت مجزرة بوتشا والصور المنشورة للقتلى في شوارع المدينة صدمةً كان لها الصدى الأقوى في السياسة، بعد اشتغال دول الغرب على استغلالها لزيادة الضغط على روسيا، وخصوصاً في ظلّ التقدُّم الحاصل على مستوى المفاوضات بين موسكو وكييف. وإذ دحضت الرواية الأوكرانية لما حدث، رأت السلطات الروسية أن أيّ مجزرة لم تقع، وما الصور التي انتشرت سوى محاولة لتقويض سمعتها

الغرب يرفع «قميص» بوتشا

وجّهت أوكرانيا اتهامات إلى روسيا بارتكاب إبادة راح ضحيّتها ما يزيد على 300 شخص (أ ف ب)

موسكو ــ الأخبار

فيما كانت الأنظار تتّجه إلى جولة المفاوضات الجديدة بين روسيا وأوكرانيا، في ظل الحديث عن ارتفاع سقف التوقعات منها لدى طرفَي النزاع، أحدثت الصور المنشورة لقتلى مدنيين في الشوارع ومقابر جماعية في مدينة بوتشا شمال غرب العاصمة كييف، إثر انسحاب القوات الروسية منها، صدمةً على مستوى العالم، وفي أوساط الدول الضالعة بالأزمة، إذ سعت إلى استغلال المجزرة المرتكبة خدمةً لما تصبو إلى تحقيقه من أهداف، وعلى رأسها إفشال المفاوضات القائمة، وإطالة أمد الحرب لأطول فترة ممكنة.

في هذا الوقت، وجّهت أوكرانيا اتهامات إلى روسيا بارتكاب إبادة راح ضحيّتها ما يزيد على 300 شخص، إلّا أن موسكو شكّكت برواية كييف حول ما حصل باعتبارها «كاذبة». وفي مسعى إلى دحضها، طلب رئيس لجنة التحقيقات الروسية، ألكسندر باستريكين، إجراء تحقيق رسمي في ما سمّاه بـ«استفزازات» أوكرانيا. كذلك، شكّك الكرملين على لسان الناطق باسمه، دميتري بيسكوف، بصدقية الرواية الأوكرانية، موضحاً أن «الحقائق وترتيب الوقائع لا يشيران إلى صدقها». وقال إن من الصعب الوثوق بمواد الفيديو التي نشرها الجانب الأوكراني، كاشفاً عن أن «متخصصين في وزارة الدفاع الروسية حدّدوا علامات تزوير وتزييف للفيديوات المنشورة».

هذا المستجد الميداني كان له الصدى الأقوى في السياسة، إذ اتّهم وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، أوكرانيا، بالسعي إلى تقويض روسيا عبر الرواية لما حدث في بلدة بوتشا، لافتاً إلى أن ما تتحدّث عنه كييف «هجوم مزيف»، وأن صور الجثث «مسرحية». وأشار إلى أن الرواية الأوكرانية انتشرت على وسائل التواصل الاجتماعي من قِبَل دول غربية وكييف، مشدّداً على أن ما جرى من «فبركة» في بوتشا «استفزاز يمثّل تهديداً للسلم والأمن الدوليَّين». كذلك، دعا الوزير الروسي، بريطانيا، التي تتولّى رئاسة مجلس الأمن الدولي لشهر نيسان، إلى الاضطلاع بمسؤولياتها بعدما رفضت طلباً روسيا لعقْد اجتماع في شأن المجزرة المزعومة. من جهتها، قالت الناطقة باسم وزارة الخارجية، ماريا زاخاروفا، إن صور القتلى المدنيين في بلدة بوتشا أتت «بأوامر» من الولايات المتحدة في إطار ما سمّتها بـ«المؤامرة» لتوجيه اللوم لموسكو. ولفتت إلى أن التنديد الغربي الذي اجتذبته الصور المنشورة يوضح أن الرواية جزء من خطة لتشويه سمعة روسيا.

وبحسب رواية الدفاع الروسية، فإن القوات الأوكرانية هي مَن قصفت الضواحي الجنوبية لمدينة بوتشا، بما فيها المناطق السكنية، بقذائف مدفعية من أعيرة ثقيلة وقذائف الدبابات وراجمات الصواريخ. وقالت إنه تم إعداد الصور والمقاطع المصورة في مدينة بوتشا لمصلحة وسائل إعلام غربية، تماماً كما حدث مع مستشفى الولادة في ماريوبول. خشية موسكو من محاولات تقويضها بسبب اتهامها بما حصل في بوتشا، سرعان ما تُرجمت بتصريحات القادة الأوروبيين الذين استغلّوا الرواية الأوكرانية كورقة جديدة ضدّ روسيا. وأيّد الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، فرْض الاتحاد الأوروبي عقوبات جديدة على موسكو، قد تشمل النفط والفحم، رداً على ما حصل. إلّا أن تناقضاً برز بين أعضاء الاتحاد، وخصوصاً ألمانيا، فبينما قالت وزيرة دفاعها، كريستين لامبرخت، إن الاتحاد مطالَب ببحث حظر استيراد الغاز الروسي، أكد وزير ماليتها، كريستيان ليندنر، استحالة وقْف إمدادات الغاز الروسي إلى الاتحاد الأوروبي، موضحاً أن الأخير غير قادر على التخلّي، راهناً، عنها. في غضون ذلك، أعلنت رئيسة المفوضية الأوروبية، أورسولا فون دير لاين، أن الاتحاد سيشكّل فريق تحقيق مشتركاً مع كييف لجمع الأدلة حول ما وصفه بـ«جرائم الحرب المرتكبة» في أوكرانيا. وتعتزم بروكسل، بحسب صحيفة «فايننشال تايمز»، فرْض قيود جديدة على روسيا تشمل حظر استخدام السفن الروسية للموانئ الأوروبية، وإمدادات الطاقة.

> تعتزم بروكسل فرض قيود جديدة على روسيا تشمل إمدادات الطاقة

سوريا

أميركا تستفيق لسُمعتها: جريمة الرقّة... «مسألة فيها نظر!»

بعد أكثر من أربع سنوات على سيطرة «التحالف الدولي» على مدينة الرقة، التي كانت تمثّل عاصمة لتنظيم «داعش»، لا تزال الجرائم التي ارتكبتها القوات الأميركية هناك تُلاحق أصحابها، الأمر الذي يبدو أنه دفع وزارة الدفاع (البنتاغون) إلى البحث عن مخرج لإغلاق هذا الملف، خصوصاً أن الحديث عنه استمرّ بالتوازي مع بدء الحرب الروسية في أوكرانيا، وتسويف الولايات المتحدة المتواصل لـ«فشل روسيا في السيطرة على أوكرانيا خلال بضعة أيام»

دمشق - علاء حلبي

في تقرير أعدّته مؤسسة «راند» البحثية، والتي تُعتبر «العقل المدبّر للبنتاغون»، اعترفت الولايات المتحدة، بشكل غير مباشر، بارتكاب جرائم خلال العمليات العسكرية في مدينة الرقة، في وقت حاولت فيه تمرير مجموعة كبيرة من المعلومات المغلوطة حول مجريات الأحداث، بالإضافة إلى تبرير الفشل الذي مُنيت به القوات الأميركية هناك، على الرغم من القوّة النارية الكبيرة والأسلحة المحرّمة دولياً التي استخدمتها. التقرير الذي تداولت مقتطفات منه وسائل إعلام على نطاق واسع خلال اليومَين الماضيَين، بعدما أُعدّ بطلب من «البنتاغون» نفسه، الذي يعتمد على «راند» في إجراء بحوث أمنية وعسكرية، وإجراء تقييمات ميدانية وتكتيكية مختلفة، بالإضافة إلى رسم استراتيجيات، تعامَل مع مجريات المعركة والدمار والجرائم التي ارتُكبت على أنها «درس يجب الاستفادة منه»، عن طريق الخروج بمجموعة من «التوصيات لتحسين الإجراءات والاستراتيجيات العسكرية».

وبالإضافة إلى المغالطات التي حاول التقرير تسويقها، من مثل حصر المدّة الزمنية للعمليات العسكرية بخمسة أشهر، على رغم أن «التحالف» بدأ عملياته الجوّية قبل التوغّل البرّي بنحو عامين تقريباً، وحصْر الأضرار بمدينة الرقة وحدها، وغضّ الطرف عن المجازر وعمليات التدمير الممنهجة التي طاولت ريف الرقة ومناطق في ريفي الحسكة ودير الزور، بالإضافة إلى الإضرار بسدّ الفرات، ما هدّد مئات القرى والبلدات التي يقطنها مئات الآلاف بالموت غرقاً، حاول التقرير تبرير هذه الجرائم بأنها ناجمة عن «استعمال آليات تهدف إلى الحدّ من الخسائر البشرية في صفوف القوات الأميركية، عن طريق الاعتماد على القصف الجوي والمدفعي بدلاً من التقدّم البري». واللافت في التقرير أنه، وبالرغم من محاولته «تبييض» صفحة الجيش الأميركي، فقد اعترف بارتكاب مجازر أودت بحياة الآلاف، بينهم 1600 ضحية تمّ الاعتراف بهم، وتدمير نحو 80% من المدينة، حيث طاول الدمار البنى التحتية والمرافق الخدمية والصحية، بالإضافة إلى المجمّعات السكنية وغيرها، في حين اعتبر أن «آلاف الضحايا الذين سقطوا قد يكونون قُتلوا على يد تنظيم «الدولة الإسلامية» أو مقاتلين آخرين على الأرض.

وزارة الدفاع الأميركية، والتي يبدو أنها اختارت تحمّل المسؤولية بشكل غير مباشر والاعتراف ببعض المجازر فقط لإسكات الأصوات التي تُواصل العمل على فضح الجرائم التي تمّ ارتكابها، ومن بينها تقارير صحافية تُنشر بشكل متواتر، وتقارير «منظّمة العفو الدولية» التي أطلقت موقعاً خاصاً لهذا الغرض، حاولت الالتفاف أيضاً على ما جرى عن طريق إظهار خطوة «راند» وكأنها «عمل بطولي قامت به واشنطن على سبيل الانتقاد الذاتي». ولعلّ ذلك هو ما تجلّى بوضوح في تصريحات للسكرتير الصحافي لـ«البنتاغون»، جون كيربي، الذي قال لوكالة «أسوشيتد برس» إنه «لا يوجد جيش آخر يعمل بجدّ كما نفعل للتخفيف من الأضرار المدنية، ومع ذلك ما زلنا نتسبّب بها، سنواصل محاولة التعلم من القضايا الماضية».

كذلك، يمثّل هذا التقرير حلقة جديدة من حلقات مسلسل الالتفاف على حقيقة الفشل العسكري الكبير الذي مُنيت به واشنطن في الرقة، التي تطلّبت السيطرة عليها نحو عامٍ كامل من القصف والغارات المتواصلة (بين شهري تشرين الثاني 2016 وتشرين الأول 2017)، استُعملت خلاله قوّة نارية غير مسبوقة، إلى درجة دفعت الرائد جون واين تروكسيل، وهو مستشار كبير لدى رئيس هيئة الأركان المشتركة الأميركية، إلى القول إن «أفراد كتيبة تابعة لمشاة البحرية (المارينز) أطلقوا 30 ألف قذيفة مدفعية خلال 5 أشهر في الرقة، أكثر من أي كتيبة مدفعية أخرى لعناصر مشاة البحرية في الجيش الأميركي منذ حرب فيتنام»، التي وضعت أوزارها عام 1975، بالإضافة إلى الغارات الجوية المتواصلة، واستعمال «الفوسفور الأبيض» المحرّم دولياً.

وأنكرت واشنطن، مراراً، ارتكاب أيّ مجازر، إلى حدّ دفع قائد قوات «التحالف» حينها، الجنرال الأميركي ستيفن ج. تاونسند، إلى القول «إنني أتحدّى أيّاً كان أن يجد في تاريخ الحروب حملة جوّية أدق من حملة التحالف. إن الهدف الذي ينشده التحالف دائماً هو انعدام الخسائر البشرية»، قبل أن تُظهر عمليات التوثيق المتواصلة حقائق مناقضة للتصريحات، الأمر الذي دفع الولايات المتحدة في البداية إلى تحمّل المسؤولية حول «عشرات الضحايا»، لتتبع ذلك اعترافات خجولة بمزيد منهم. وبينما يدور الجدل حول عدد هؤلاء، ونسبة مدفعية من أعيرة ثقيلة وقذائف الدبابات وراجمات الصواريخ. وقالت إنه تم إعداد الصور والمقاطع المصورة في مدينة بوتشا لمصلحة وسائل إعلام غربية، تماماً كما حدث مع مستشفى الولادة في ماريوبول. خشية موسكو من محاولات تقويضها بسبب اتهامها بما حصل في بوتشا، سرعان ما تُرجمت بتصريحات القادة الأوروبيين الذين استغلّوا الرواية الأوكرانية كورقة جديدة ضدّ روسيا. وأيّد الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، فرْض الاتحاد الأوروبي عقوبات جديدة على موسكو، قد تشمل النفط والفحم، رداً على ما حصل. إلّا أن تناقضاً برز بين أعضاء الاتحاد، وخصوصاً ألمانيا، فبينما قالت وزيرة دفاعها، كريستين لامبرخت، إن الاتحاد مطالَب ببحث حظر استيراد الغاز الروسي، أكد وزير ماليتها، كريستيان ليندنر، استحالة وقْف إمدادات الغاز الروسي إلى الاتحاد الأوروبي، موضحاً أن الأخير غير قادر على التخلّي، راهناً، عنها. في غضون ذلك، أعلنت رئيسة المفوضية الأوروبية، أورسولا فون دير لاين، أن الاتحاد سيشكّل فريق تحقيق مشتركاً مع كييف لجمع الأدلة حول ما وصفه بـ«جرائم الحرب المرتكبة» في أوكرانيا. وتعتزم بروكسل، بحسب صحيفة «فايننشال تايمز»، فرْض قيود جديدة على روسيا تشمل حظر استخدام السفن الروسية للموانئ الأوروبية، وإمدادات الطاقة.

تحاول واشنطن الالتفاف على حقيقة الفشل العسكري الكبير الذي منيت به في الرقة (أ ف ب)

> بالرغم من محاولة «تبييض» الجيش الأميركي اعترف تقرير «راند» بارتكاب مجازر أودت بحياة الآلاف

تقرير

ثمن التحوّلات التركية: أنقرة تلْحس شعاراتها

لم تكن التحوّلات الأخيرة في السياسة الخارجية التركية، بلا أثمان. بل إن أنقرة لم تتوانَ عن لحْس كلّ ما كانت ترفعه من شعارات رنّانة، مقابل تطبيع علاقاتها مع أطراف إقليمية عديدة. وبعدما تخلّت عن اتّهاماتها القاسية للإمارات بالانخراط في انقلاب 2016، وطوت صفحة مطالبها المتّصلة بالقضية الفلسطينية، جاء الدور على السعودية، لتُسامحها بدم جمال خاشقجي، وتطوي ملفّ قضية صدّعت رؤوس العالم وهي تتحدّث عنها

محمد نور الدين

بدأت تظهر الأثمان التي كانت تركيا مستعدّة لدفعها، مقابل تحسين علاقاتها مع دول، أخرجتها للتوّ من خانة الأعداء والخُصوم، ليُثبت ما فعلته مع العديد من الأطراف الإقليمية، مثل إسرائيل والسعودية وقبْلهما الإمارات، تقدُّم المصالح السياسية والاقتصادية، وحتى الشخصية، على منظومات القِيَم الأخلاقية في العلاقات الدولية. ومنذ حوالى السنة، مع وصول جو بايدن إلى سدّة الرئاسة الأميركية، ازداد التوجّس لدى الرئيس التركي، رجب طيب إردوغان، جرّاء توعّد بايدن بالإطاحة به، ومن هنا فقدْ بدأ بعملية التغيير انطلاقاً من مصر، ومروراً بالإمارات. إلّا أنه حتى الآن، ليست ثمّة نتائج ملموسة للمحادثات مع مصر، ولاسيّما أن شروط الأخيرة لا تزال متشدّدة بشأن ضرورة اعتراف إردوغان بأخطائه، والاعتذار، والوقف الكامل لدعمه «الإخوان المسلمين» المصريين. أمّا الخطوة الثانية في تحوّلات السياسة الخارجية التركية، فقد تمثّلت في المصالحة مع الإمارات؛ إذ غضّ إردوغان النظر عن اتّهاماته للدولة الخليجية ومسؤوليها بأنّهم وراء محاولة الانقلاب الفاشلة، في 15 تموز 2016، في مقابل تعهُّد الإمارات باستثمار ما يُقارب عشرة مليارات دولار في الاقتصاد التركي، بهدف إنعاشه ولجْم التراجع المخيف في سعر صرف العملة المحلّية أمام الدولار الأميركي.

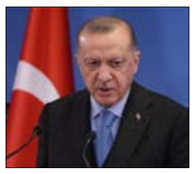

وأعقبت ذلك، زيارةٌ لإردوغان إلى الإمارات، في شهر شباط الماضي، لتليها في التاسع من آذار، زيارة للرئيس الإسرائيلي، إسحاق هرتزوغ، إلى تركيا، حيث استُقبل في القصر الرئاسي بحفاوة مشهودة، في ما مثّل المحطة الثالثة في تلك التحوّلات. وبهذا، بدا واضحاً أن الربط التركي لتطبيع العلاقات مع إسرائيل بمجموعة من الشروط، لم يعُد قائماً؛ حيث أضحى مطلبا رفع الحصار عن قطاع غزة والتراجع عن بناء المستوطنات، وحتى إدانة عمليات قتل الفلسطينيين أو هدم بيوتهم وطردهم منها كما في منطقة النقب مثلاً، مجرّد «ذكريات» من مرحلة استمرّت من واقعة دافوس وانتهت الآن. وكم كان طيّ هذه الملفات مصدر ارتباك وحرج لوسائل إعلام «حزب العدالة والتنمية» وكتّابها، وعلى رأسهم كبير الكتّاب في صحيفة «يني شفق»، ورئيس التحرير السابق لها، إبراهيم قره غول، ومنسّق مركز «سيتا» للدراسات، برهان الدين دوران، المقرّب من إردوغان. وممّا يؤكّد «فداحة» التحوّل المذكور، عبارات الإدانة القاسية التي أطلقها إردوغان ضدّ عمليات المقاومة الفلسطينية الأخيرة، بل ووصفه إيّاها، في برقية تعزية إلى هرتزوغ، بـ«الإرهابية والشنيعة»، وتهنئته نظيره الإسرائيلي بعيد الفصح اليهودي، ليهنّئه الأخير بحلول شهر رمضان.

مسار التحوّلات التركية تلك، وصل في الأيام القليلة الماضية إلى السعودية، حيث كان العنوان الأبرز لمسيرة التطبيع، تخلّي أنقرة عن الاستمرار في محاكمة قتَلة الصحافي جمال الخاشقجي. إذ أمرت النيابة العامّة في إسطنبول بأن يُنقل ملفّ القضية بكامله إلى الرياض، لتتمّ المحاكمة هناك. ولكن القضاء طلب مسبقاً رأي وزارة العدل في ذلك، ولم يخيّب الوزير الجديد، بكر بوزداغ، ظنّاً، بتأكيده أن الوزارة ستُبدي رأياً إيجابياً في الملفّ، خصوصاً أن وزير الخارجية، مولود جاويش أوغلو، كان قد أعلن عن «خطوات مهمّة نحو التطبيع» مع السعودية. ولم يمرّ هذا التطوّر مرور الكرام في الداخل التركي، إذ اعتبر النائب عن «حزب الشعب الجمهوري» المعارض، أوتكو تشاكير أوزير، أن «الحكومة التركية تخون ذكرى خاشقجي من أجل استعادة علاقاتها السياسية مع السعودية»، مضيفاً أن «تسليم الملفّ هو تواطؤ في الجريمة، هذا انتهاك خطير لحقوق الإنسان، وهو قرار سيضرّ، ليس بتركيا فقط، بل بكلّ العالم». من جهته، رأى كبير مستشاري رئيس «حزب الشعب الجمهوري»، تونجاي أوزكان، أن «نقل الملفّ من السيادة التركية للسيادة السعودية، هو أسوأ شرّ على تركيا التي يجب ألّا تقع في مثل هذا الوضع».

كذلك، شكّلت القضية العنوان الرئيس لصحيفة «قرار» (الملفّ يُحال إلى المرتكب)، التي أشارت في افتتاحيتها إلى أن «أنقرة أرادت، فور ارتكاب الجريمة، محاسبة الفاعلين على أراضيها. لكن رغم ذلك، عادت اليوم لتسمح بمحاكمة الفاعلين في الرياض»، مضيفة أن «كلّ المؤشرات تفيد بأن ملفّ جريمة خاشقجي سيُغلَق نهائياً في أنقرة». وفي الصحيفة نفسها، لفت عثمان سيرت إلى أن تركيا «عملت، في البداية، كلّ ما في وسعها لمنع التغطية على الجريمة، وكانت سبباً للتشهير بالسعودية في كلّ أنحاء العالم، وفي تدويل القضية»، معتبراً أن «أنقرة اكتسبت تفوّقاً أخلاقياً في الغرب والشرق»، مستدركاً بأنه «بمرور الوقت، واضطرار حكومة إردوغان للقيام بمنعطفات صعبة في التطبيع مع عدد من الدول، وُضعت قضية خاشقجي في مكان آخر. كما فقدت إسطنبول، بمقتل خاشقجي، مكانتها كملاذ للمعارضات». ورأى سيرت أن «طلب المدعي العام نقل المحاكمة إلى الرياض لا يوجد له تفسير قانوني، ويمكن تسمية هذه الخطة بالسياسية والجغرافيا السياسية والمصالح الاقتصادية، وليس بالعدالة والقانون». كما اعتبر الكاتب أن تغيير وزير العدل، قبل أيام من طلب نقل الملفّ، وتعيين بكر بوزداغ مكانه، يبدو أن له علاقة مباشرة بالموافقة على الطلب، وقال متهكّماً إن بوزداغ «يستحقّ مقعده». وذكّر سيرت، وزير العدل، بأن «الدولة التي ارتُكبت جريمة على أرضها، لها الحقّ في محاكمة القتَلة على أراضيها وهو حقّ سيادي»، مؤكّداً أن «نقل الملفّ إلى الرياض، هو تسليم هذه السيادة إلى دولة أخرى»، منبّهاً إلى أن ذلك «سيضرّ بثقل تركيا على المديَين القصير والطويل».

باكستان

واشنطن تخسر بالنقاط: خان باقٍ... إلى حين

لا تفتأ الولايات المتحدة تتبع أساليبَ عفا عليها الزمن للتخلّص ممَّن يشكّلون إزعاجاً لها ولا يأتمرون بأوامرها. ويتقرّبون من خصومها. من بين هؤلاء، رئيس الوزراء الباكستاني، عمران خان، الذي تمكّن من الصمود في مواجهة محاولة عزله، بعدما أقنع رئيس الدولة بحلّ البرلمان. وعلى رغم التحديات الداخلية والخارجية التي تواجهها باكستان، ومحاولتها التحوّل إلى فاعل إقليمي رئيس، إلّا أن خان لم يفقد بعد غطاء الجيش، الذي سعى، من جهته، لطمأنة واشنطن إلى أن العلاقات معها لا تزال تشكّل أولوية لباكستان، وإن كانت هذه الأخيرة تفضّل الانفراد بسياسة «حياد» تراعي الجميع

تكمن العقدة الأساس في الضغوط التي يمارسها الغرب لإبعاد خان عن السلطة (أ ف ب)

فشلت مساعي المعارضة الباكستانية لإطاحة رئيس الوزراء عمران خان، الذي استبق انعقاد الجمعية الوطنية لحجب الثقة عن حكومته بدعوة رئيس الدولة إلى حلّ البرلمان. وهو قرارٌ شكّل صدمة في الأوساط المعارضة لبقاء خان في السلطة، والتي يقول هذا الأخير إنها تأتمر بأوامر دول أجنبية، تأتي الولايات المتحدة في مقدّمها. يصرّ خان، ومن ورائه المؤسسة العسكرية، راعية وصوله إلى السلطة وبقائه فيها، على أن ثمة تواطؤاً ما حدث لإزاحته، وهو الذي لا يفتأ يعارض السياسة الخارجية الأميركية في آسيا ودول الجنوب عامةً، في ظلّ اشتغال حكومته، منذ عام 2018، على اتباع سياسة تُقرّبها من روسيا والصين، وتبقيها، في الوقت ذاته، خارج اصطفافات المحاور، وإن كانت، أيضاً، قد عارضت مركزيّة السعودية في العالم الإسلامي، وسعت إلى الاضطلاع بدور أكبر في المنطقة، والتحوّل إلى فاعل إقليمي رئيس، مع الإبقاء على علاقات جيّدة مع الرياض.

في تفاصيل ما جرى، أوّل من أمس، وافق الرئيس الباكستاني، عارف علوي، على حلّ الجمعية الوطنية (البرلمان) استجابةً لدعوة وجّهها خان بُعيد إفلاته من مذكّرة لحجب الثقة عن حكومته، أتت، بحسب رئيس الحكومة، بوحي من «قوى خارجية»، وتواطؤ داخلي كان محلّ رفض من جانب نائب رئيس البرلمان، قاسم سوري، الذي اعتبر المذكّرة المطروحة على التصويت «مخالفة للدستور». وفي انتظار ما ستسفر عنه الانتخابات التي سيتعيّن إجراؤها في غضون ثلاثة أشهر، بعد حلّ البرلمان، يبقى واضحاً أن حزب عمران خان، «حركة إنصاف»، خسر غالبيته البرلمانية عندما أعلن شريكه في الائتلاف، حزب «الحركة القومية المتحدة»، بأن سبعة من نوّابه سيصوّتون إلى جانب المعارضة التي يقودها حزبا «الرابطة الإسلامية الباكستانية» و«الشعب الباكستاني» المتخاصمان اللذان تقوم قيادتهما على أساس عائلي، وقد هيمنا على السياسة الوطنية على مدى عقود إلى أن شكّل رئيس الوزراء الحالي ائتلافاً ضدّهما. وحظي خان بشعبية كبيرة أوصلته إلى السلطة في عام 2018، بعدما تعهّد بالقضاء على عقود من الفساد المتجذّر والمحسوبيّة،

> أعلن الجيش أن العلاقات الجيّدة مع الولايات المتحدة لا تزال على رأس اهتمامات باكستان

لكنه كافح للمحافظة على الدعم في ظلّ الوضع الاقتصادي المتدهور، وتجاوز معدلات التضخّم نسبة الـ12%، وضعف العملة المحليّة (الروبية) بنحو الثلث، فضلاً عن الدين الخارجي المنهك والبالغة قيمته 130 مليار دولار، أي 43% من الناتج المحلي الإجمالي، ما أدّى إلى ركود النمو على مدى السنوات الثلاث الماضية. وعلى الرغم ممّا تقدّم، رفضت باكستان استكمال تلقّي حزمة الدعم التي قدّمها «صندوق النقد الدولي» بقيمة ستة مليارات دولار، ووقّعها خان عام 2019، بعدما تراجعت الحكومة عن اتفاق حول خفض أو رفع الدعم عن سلع معينة لتحسين الإيرادات وتحصيل الضرائب.

وإن كانت الورقة الاقتصادية، يضاف إليها التحدّي المتمثّل بعودة «طالبان - فرع باكستان» إلى استئناف هجماتها، أحد التحديات الرئيسة التي تواجهها حكومة خان، والتي يمكن المعارضة استغلالها لإطاحته، إلّا أن العقدة الأساس تكمن في الضغوط التي يمارسها الغرب لإبعاده عن السلطة. ويبدو أن خان صار يشكّل مصدر إزعاج للولايات المتحدة التي اتّهمها، أخيراً، بـ«التحرك لإطاحتي»، لرفضه الاصطفاف ضدّ روسيا، وهو ما نتج منه استدعاء وزارة الخارجية الباكستانية القائم بأعمال السفير الأميركي لديها للاحتجاج على دعم واشنطن مساعي المعارضة لإزاحة رئيس الوزراء. وفي هذا الإطار، ذكرت وسائل إعلام محليّة أن خان تلقّى رسالة من سفير إسلام آباد لدى الولايات المتحدة تتضمّن تسجيلاً قال فيه مسؤول أميركي رفيع المستوى إن بلاده تشعر بأنّ العلاقات مع إسلام آباد يمكن أن تكون أفضل إذا غادر خان السلطة. وإن كانت واشنطن، اعتبرت على لسان الناطق باسم وزارة الخارجية، نيد براس، أن «لا صحة» للاتهامات، أصرّ خان على أن ما جرى كان «خطوةً لتغيير النظام»، واتّهم المعارضة بالخيانة، مهاجماً السفراء الغربيين في إسلام آباد الذين حثّوا بلاده، الأسبوع الماضي، على إدانة تحرّكات روسيا في أوكرانيا، وسألهم عمّا إذا كانوا يعتقدون أن باكستان «عبد» لهم.

ونشر رؤساء 22 بعثة دبلوماسية، بما في ذلك بعثات الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، رسالة مشتركة في الأوّل من آذار حثّت باكستان على دعم قرار في الجمعية العامة للأمم المتحدة يدين الهجوم الروسي على أوكرانيا، لكن باكستان امتنعت عن التصويت، وظلّت على الحياد إلى جانب الصين والهند ودول أخرى. وتركّزت الأضواء على خان وحكومته بعد قيامه بزيارة إلى موسكو في أواخر شباط، أثناء تزايد المخاوف من وقوع حرب، حيث التقى الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، بعد ساعات قليلة من إصداره أوامر لقواته بدخول أوكرانيا. ويقول خان: «نحن أصدقاء لروسيا كما أننا أصدقاء لأميركا، ونحن أصدقاء للصين وأوروبا ولسنا في أيّ معسكر». مع هذا، هدّأ قائد الجيش، الجنرال قمر جاويد باجوا، بعض المخاوف، بقوله إن العلاقات الجيّدة مع الولايات المتحدة لا تزال على رأس اهتمامات باكستان.

(الأخبار)

تقرير

انتهاء مفاعيل «المصالحة»: الكويت تفتتح أزمة جديدة

مرّة جديدة، يتكرّر المشهد نفسه في الكويت. حيث أسقطت المعارضة البرلمانية رئيس الوزراء صباح الخالد، واضعةً القيادة السياسية أمام خيارات صعبة. فإذا أتت بوجه آخر إلى الرئاسة، فلن تمضي أشهر حتى تعود البلاد إلى السيرة ذاتها؛ وإذا حلّت مجلس الأمة وأجرت انتخابات مبكرة، فسترجع الوجوه نفسها إلى المجلس

حسين إبراهيم

إنه صراع أبدي على الطريقة الكويتية، بين قوّتَين لا تستطيع إحداهما إلغاء الأخرى: أسرة الحُكم والمعارضة القبَلية – الإسلامية، بحيث يبدو التآزيم قدَر تلك الديموقراطية النسبية التي تبدو عصيّة على السقوط، على رغم كلّ ما يحيط بالبلاد من اضطرابات. ما يختلف هذه المرّة أن القيادة السياسية أضعف ممّا كانت عليه سابقاً، ما جعل المعارضة أجرأ في الهجوم على الحكومة، وأدخل الكويت في أزمة حادّة. فالأمير نواف الأحمد الصباح، لا يمارس مهامّه كاملة بسبب المرض، ووليّ العهد مشعل الأحمد، هو رجل النظام القوي، لكنه ليس الأمير. والقيادة تحتاج على الأقلّ إلى تسلسل واضح لانتقال السلطة، يتيح لها التفرّغ لمواجهة تحدّيات متعدّدة منها معارضات داخلية أقوى، بدل أن تكون مهجوسة أبداً بتوفير أسباب استقرار الحُكم، في ما يمثّل واحدة من نقاط الضعف في ممالك وإمارات الخليج كلّها، خاصة في ظلّ أزمات كالتي تعيشها اليوم. لكنّ الكويت محسودة من شعوب الخليج، وممقوتة من حكّامه، وخاصة في السعودية والإمارات، اللتين تتربّصان شرّاً بالتجربة الكويتية، من خلال تصويرها كبوّابة لانعدام الاستقرار والفوضى. وللأخيرتَين أصابع تلعب في الكويت، وخاصّة الرياض التي تعتبر نفسها وصيّة على جارتها - بفعل «جميل» احتضان الكويتيين خلال الغزو العراقي -، لا تستطيع لا القيادة ولا المعارضة الخروج من عباءتها، إنّما في الوقت نفسه، لا ترغب المعارضة، ولا تستطيع القيادة، التخلّي عن تجربة عزيزة على الكويتيين.

في ظلّ هذه الحدود، يتحوّل الصراع على السلطة إلى لعبة قطّ وفأر. وصباح الخالد، بقيادته المرتبكة للحكومة، صار الخاصرة الرخوة للقيادة، فما عاد ممكناً المحافظة على بقائه على رأس الحكومة بعدما طرحت المعارضة «عدم تعاون» معه لإسقاطه. وصار شبه مؤكّد تصويت 26 من أصل 50 نائباً منتخَباً لمصلحة «عدم التعاون»، فيما يُتوقّع أن يقدم الرئيس استقالة الحكومة إلى القيادة اليوم، بعدما قدّم وزراؤه استقالاتهم إليه قبل الإفطار أمس. كان من المفترَض أن تكون الكويت مزهوّة بارتفاع أسعار النفط، وما توفّره من فوائض مالية، لكن تلك الأيام ولّت؛ فالإنفاق تضخّم إلى حدّ أن المستويات الحالية للأسعار بالكاد تكفي لتحقيق التوازن في الميزانية، وإن فعلت، فلن تغطّي العجوزات التي تحقّقت في سنوات كساد النفط، التي اضطرّت خلالها الحكومة للاستدانة، لأن النفط يكاد يكون مصدر الدخل الوحيد للخزينة. المعارضة، قد تكون محقّة في المطالبة بإعادة هيكلة الاقتصاد، لكن ذلك ليس سهلاً في مجتمع غير منتِج، يعيش على التقديمات الحكومية السخيّة التي تستخدمها السلطة لكسب رضى المواطنين، ويزايد عليها النواب في المطالبة بمزيد من الإنفاق لتحقيق الشعبية. فالكلّ مشارك في استمرار تلك الصيغة. وهنا قد يكون للديموقراطية، أو بالأحرى تخوف القيادة والنواب منها، دور سلبي؛ إذ يستطيع حاكم مستبدّ أن يفرض ما يشاء من إصلاحات اقتصادية مثل وضع الضرائب وإلغاء الدعوم، كما حصل في السعودية والإمارات مع ضريبة القيمة المضافة، مثلاً، وهذا غير قابل حتى للتصوُّر في الكويت التي لا تفرض أيّ ضرائب وتدعم بشكل كبير موادّ أساسية كالمحروقات والطحين. ذات مرّة، تساءل نواب في غمرة صراع سابق مع السلطة: «وين راحت المليارات؟»، فردّ عليهم الأمير الراحل صباح الأحمد بالقول: «إنكم أنتم أنفقتموها. هل راحت المليارات لإسرائيل؟».

وأحدة من عثرات صباح الخالد الكثيرة، كانت حين قرّر الشهر الماضي قبول المحافظات الكويتية هبات وتبرّعات نقدية من داخل الكويت والدول الشقيقة لتنفيذ المشاريع، مُثيراً عاصفة استياء بين الكويتيين الذين يتباهون بأن بلدهم يقدّم مساعدات سخيّة للدول الأخرى، لم تَخرج الاتهامات لصباح الخالد الذي صعد منصّة الاستجواب النيابي قبل أيام، عن السياق العام لِما حصل مع عدد كبير من سابقيه. فالاستجواب المُقدَّم من النواب مهند الساير وخالد العتيبي وحسن جوهر، تألّف من 3 محاور تتعلّق «بالممارسات غير الدستورية لرئيس الوزراء، وتعطيل مصالح المواطنين، وعدم التعاون مع المؤسسة التشريعية، والنهب المنظّم للأموال العامّة والعبث بثروات الشعب الكويتي». لكن اللهجة التي يخاطب بها النوّاب الخالد أكثر حدّة، إذ سأله النائب جوهر، وهو الشيعي الوحيد المتحالف مع المعارضة الإسلامية: «عاجبك وضع البلد؟». والخالد، هو مجرّد واجهة لنزاع عميق بين الأسرة وبين المعارضة البرلمانية، التي لا تفتأ تطالب بإعادة توزيع الثروة التي يَعتبر النوّاب أنها موزّعة بشكل غير عادل، وتميل إلى مصلحة كبار التجّار الذين يُعتبر ممثّلهم الأبرز رئيسُ مجلس الأمة، مرزوق الغانم، ويتجسّد ذلك خصوصاً في حلفه الجديد مع رئيس غرفة التجارة والصناعة محمد جاسم الصقر، وريث والده علي الغانم، في الغرفة. ومرزوق نفسه تتقاطع عليه كبرى العائلات التجارية، فهو ابن شقيقة رجل الأعمال الراحل ناصر الخرافي، ورئيس مجلس الأمّة الراحل جاسم الخرافي، ويقود أعمامُه وأخوالُه إلى جانب أفراد أسرة الحُكم، الشركات التي تنفّذ التعهّدات الكبرى في الكويت، فضلاً عن امتلاكهم حصصاً استراتيجية في أكبر البنوك وشركات الاتصالات ووكالات أهمّ العلامات التجارية والسيارات. من هنا، فإن حلّ مجلس الأمة يضع في الميزان أيضاً مصير مرزوق، الذي نجح حتى الآن في صدّ المعارضة التي تتزايد قوّتها في كلّ انتخابات جديدة تُجرى في البلد. فإذا استطاعت المعارضة يوماً إسقاط مرزوق، قد تُصعب الخيارات أكثر على القيادة، بحيث يصبح تعليق العمل ببعض مواد الدستور لتعطيل الحياة البرلمانية، خياراً محتملاً، إلّا أن هذا قد يؤدي إلى نقل الأزمة إلى الشارع الذي تملك المعارضة قدرة كبيرة على تحريكه.

> صباح الخالد مجرّد واجهة لنزاع عميق بين الأسرة والمعارضة

هكذا، لم تطُل الهدنة التي أعقبت ما سُمّي «الحوار الوطني» الذي عُقد قبل أشهر، وعاد بموجبه إلى البلد بعض أشرس رموز المعارضة المهجَّرين إلى تركيا، والذين هربوا نتيجة صراعات سابقة مماثلة واكبت «الربيع العربي». والصراع الحالي يواكب حالة القلق التي يعيشها الخليج الحائر في البحثّ عن حمايات لأنظمته بين الشرق والغرب. ولذا، فإن القيادة قد تلجأ إلى حلول جذرية، مستفيدة من أن المعارضة ما زالت غير قادرة على توفير بديل قابل للحياة، أو فرض اقتسام أفضل للسلطة والثروة. ومن هذه الحلول، تعزيز تسلسل انتقال الحُكم من خلال تصدير الوجوه الشابّة التي بدأت تبرز كثوابت في الوزارات، مثل وزير الداخلية، أحمد نواف الأحمد، المطروح اسمه لرئاسة الوزراء، ووزير الخارجية، أحمد ناصر المحمد، الذي تقرّب إلى السعودية من خلال مبادرته في لبنان، وغيرهما. وقد كان من سوء طالع الكويتيين أن الاضطراب السياسي ترافق مع سلسلة حرائق ضربت الكويت خلال أيام قليلة، وكان أكبرها ذلك الذي أتى قبل أيام على جزء مهمّ من سوق المباركية التراثي الذي يمثّل رمزاً للإمارة، بمباضيها وحاضرها، منذ أن كانت مركزاً لصيد اللؤلؤ والأسماك وتجارة الأقمشة والتوابل، إلى أن صيّرها النفط إحدى لآلئ الخليج، مع احتفاظها بأعرق تجربة حرّيات سياسية وعامة على شواطئه.

من سوء طالع الكويتيين أن الاضطراب ترافق مع حريق سوق المباركية (أ ف ب)

كيوسك الصحافة

من فلسطين إلى أوكرانيا
البيدق الذي قال لا لواشنطن

(...) في ما يلي تحليل للأسباب الرئيسة التي دفعت النُّخب الأجنبية المعادية، إلى اتّخاذ قرار بضرورة رحيل رئيس الوزراء عمران خان:

1) هو يعارض السياسة الخارجية للولايات المتحدة

لطالما كان يُطلق على عمران خان لقب "المتعصّب" - أي أنّه ينتقد بشدّة السياسة الخارجية للولايات المتحدة.

عارض خان، بشدّة، ما يُسمى بـ"الحرب على الإرهاب" لواشنطن، وخاصّة الحرب في أفغانستان، بحجّة أنّ الحلول العسكرية كانت غير أخلاقية وذات نتائج عكسية. لهذا كان يُشار إليه منذ فترة طويلة، باستخفاف، باسم "طالبان خان" (...).

2) صوت مناهض للاستعمار على المسرح الدولي

تمّت إدانة خطاب عمران خان أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، في أيلول 2019، باعتباره جريئاً للغاية. زعيمٌ باكستاني يتحدث بقوّة عن قضايا الظلم العالمي، جعل النُّخب الغربية تشعر أنّه أصبح أكبر من حجمه (...).

أوّلاً، أدان خان الدول الغربية القوية لتمكينها النخبة في جنوب الكرة الأرضية من نهب مجتمعاتها.

ثانياً، سلّط الضوء على الإسلاموفوبيا على أنها ليست شأناً هامشياً، ولكن ظاهرة خطيرة في نظامنا العالمي - وهي ظاهرة يجب على العالم أن يأخذها على محمل الجد (...).

ثالثاً، تحدّث خان بحماس عن النضال الكشميري ضدّ الاحتلال الهندي، بطريقة لم يفعلها سوى عدد قليل من القادة الباكستانيين (أو غيرهم).

3) عمّق صداقة باكستان مع الصين

لعلّ أكثر ما يثير قلق النخب الغربية، هو الطريقة التي عزّز بها عمران خان علاقة باكستان، القائمة منذ عقود، مع الصين.

إسلام آباد وبكين شريكتان رئيسيّتان في مشاريع البنية التحتية، التي تهدف إلى ربط المنطقة. وهما تعملان معاً في الممر الاقتصادي الصيني - الباكستاني (CPEC)، و"مبادرة الحزام والطريق".

4) حسّن علاقات باكستان مع روسيا

يبدو أنّ الانفراج الأخير في العلاقة بين باكستان وروسيا، كان القشّة التي قصمت ظهر البعير (بالنسبة إلى الولايات المتحدة). لم يكن لإسلام آباد علاقة وثيقة مع موسكو. على العكس من ذلك، كانت باكستان والاتحاد السوفياتي خصمين، خلال الحرب الباردة الأولى، واحتفظا بمستوى من البعد. كانت موسكو تُعتبر دائماً حليفاً قوياً لنيودلهي.

لكن على هامش أولمبياد بكين، وجّه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين دعوة إلى خان. بعدما رأى فرصة على الأقل لتحييد قوة إقليمية كانت تاريخياً عدو إسلام آباد، وافق على الزيارة.

ولكن، بمجرد وصول خان إلى موسكو، شنّ بوتين هجومه العسكري على أوكرانيا. لقد انتقدت العواصم الغربية خان لعدم إدانته روسيا، في ذلك الوقت، واستمر ذلك عندما عاد إلى بلاده. تلقّى خان رسالة شديدة اللهجة من السفراء الأوروبيين تطالبه بالتنديد بموسكو. فجاء ردّ رئيس الوزراء: "لسنا عبيدكم". وانتشر هذا الرد، ليس فقط في باكستان، بل في أجزاء كثيرة من العالم الإسلامي وجنوب الكرة الأرضية (...).

5) قيادة خان في العالم الإسلامي

إنّ قرار استضافة الدورة 48 لـ"منظمة المؤتمر الإسلامي" في إسلام آباد، في شهر آذار، بلوّر دور عمران خان كواحد من أشهر القادة السياسيين المسلمين اليوم.

بدا أنّ خان كان يحاول تقليد أداء ومكانة رئيس وزراء باكستان في السبعينيات، ذو الفقار علي بوتو، الذي استضاف بالمثل اجتماع "منظمة المؤتمر الإسلامي" في لاهور، بضجّة كبيرة.

مهما كانت مشاعر المرء تجاه الإسلام والسياسة، فلا شك في أنّ القوى الخارجية تكره هؤلاء الفاعلين المسلمين الذين لا تستطيع السيطرة عليهم.

واصلت واشنطن العمل بشكل وثيق مع القوى الحصرية الوحشية، مثل "القاعدة" في سوريا وآل سعود. كما أنشأت طبقة من المسلمين "المعتدلين" منذ 11 أيلول، قدّموا بأمانة إسلاماً صديقاً للإمبراطورية. هناك عامل واحد يوحّد كل هؤلاء: خضوعهم لواشنطن. ولسوء الحظ، لا يدخل خان ضمن هذه الفئات الإمبريالية (...).

6) التحدّي الباكستاني التدريجي للهيمنة التي تقودها السعودية في العالم الإسلامي

أظهر عمران خان ميلاً تدريجياً نحو البلدان التي تمثّل، بشكل عام، ثقلاً موازناً للهيمنة التي تقودها السعودية في جميع أنحاء العالم الإسلامي.

شكّلت قمة كوالالمبور، في عام 2019، التي دعا إليها رئيس الوزراء الماليزي، مهاتير محمد، علامة فارقة في هذا المشروع. وشاركت دول مثل تركيا وإيران وقطر فيها. كان الجميع يعلم أنّ هذه كانت محاولة مهمّة لتحدّي الهيمنة والتأثير السعوديين التقليديين.

دعا مهاتير، الملوع بخان، باكستان، وأدرك المشاركون مدى أهمية وجود رئيس الوزراء الباكستاني. لكن في اللحظة الأخيرة انسحبت إسلام آباد.

قبل أيام من قمة كوالالمبور، تمّ استدعاء خان إلى الرياض، حيث جرى تحذيره بعبارات لا لبس فيها: يجب عليك عدم الذهاب إلى ماليزيا، وإذا فعلت ذلك، فإنّ آل سعود سيبدأون في ترحيل العمّال الباكستانيين، ويوقفون كلّ النفط، والإعانات والإمدادات، ويلغون جميع القروض، وما إلى ذلك. تعرّض خان للإذلال، لكنّه اضطرّ إلى الامتثال. ولم يذهب إلى كوالالمبور.

7) لا يمكن ببساطة أن يسيطر الجيش على خان

جاء عمران خان إلى السلطة بمباركة الجيش الباكستاني. كان الفهم المنطقي، هو أنه والجيش تربطهما علاقة حميمة وهما على الموجة ذاتها، لدرجة أنّ خان كان يصوَّر، لبعض الوقت، على أنّه دمية في يد المؤسّسة العسكرية. لقد تبيّن أنّ هذا غير صحيح.

لطالما كان الجيش يسيطر على الأمن القومي والسياسة الخارجية لباكستان؛ إلى الحدّ الذي ينظر فيه كلّ من خان والجنرالات إلى الأمور بطريقة متشابهة، كان كلّ شيء على ما يرام.

ومع ذلك، تبيّن أنّ خان لم يكن سهلاً. لقد أكد بشدّة على حقّه في أن يكون جزءاً من أيّ قضية أمنية وطنية حاسمة، وهو حق تخلّت عنه غالبية الحكومات المدنيّة السابقة بسهولة.

بالنسبة إلى واشنطن، هذه مشكلة كبيرة. إنّ استدعاء الجيوش "لوضع الأمور في نصابها"، عندما يصبح قادة الجنوب غير مطيعين، كان إجراءً معيارياً للعمليات الأميركية.

8) دعم خان القاطع لتحرير فلسطين

إنّ أحد أهم الأسباب التي تجعل القوى الإمبريالية تطالب بإسقاط عمران خان، يتمثّل في ما هو واضح: دعمه الثابت والمطلق للنضال الفلسطيني. أصبح موقفه معروفاً جدّاً و"مثيراً للجدل"، عندما أقيمت حملة الضغط والتهديدات المكثّفة على إسلام آباد، في عامَي 2020 و2021.

بعدما قامت عدّة دول خليجية بتطبيع العلاقات مع نظام الفصل العنصري في إسرائيل، كان ما تبع ذلك هو ليّ ذراع مؤلم لدول إسلامية أخرى، كي تحذو حذوها. بالنسبة إلى تلّ أبيب والرياض وأبو ظبي، وبالطبع واشنطن، كانت إسلام آباد هي الجائزة الحقيقية.

لأشهر، عانى الباكستانيون من هجمة حرب المعلومات الموجّهة لجعل الجمهور أكثر قبولاً لفكرة الاعتراف بدولة الفصل العنصري الإسرائيلية.

وبسرعة كبيرة، أصبح من الواضح أن ليس فقط الأحزاب السياسية الوطنية الكبرى، ولكنّ أيضاً أقساماً مهمّة من القيادة العسكرية العليا، أبدت جميعها استعداداً للنظر في فكرة التطبيع.

كان الدافع وراء النخبة الحاكمة في باكستان واضحاً: فقد اعتقدت أنّ مثل هذه الخطوة ستجعلها تنعم بسمعة جيّدة لدى واشنطن، وتملأ خزائنها الخاصّة بالمال. لكنّ رئيس الوزراء عمران خان لم يستسلم.

(عن موقع Multipolarista - جنيد أحمد)

فلسطين

المقاومة تُتمّ استعداداتها: لا تراجع عن نُصرة القدس

في ظلّ استمرار الاستفزازات الإسرائيلية في مدينة القدس المحتلّة، تُصعّد دولة الاحتلال تهديداتها ضدّ قطاع غزة. في ما يبدو محاولة للجم فصائل المقاومة عن أيّ تدخّل، في حال تدهور الأوضاع في القدس. إلّا أنّ المقاومة تؤكّد أنها أتمّت استعداداتها لمواجهة جديدة. وأنّ الخطوط الحمراء المحظور على العدو، لا تزال سارية كما تمّ رسمها في أعقاب معركة «سيف القدس»

غزة - رجب المدهون

مع ارتفاع وتيرة التهديدات الإسرائيلية لقطاع غزة، وتوجيه رئيس هيئة الأركان، أفيف كوخافي، جيشه بالاستعداد لعملية عسكرية جديدة ضدّ القطاع، يسود اعتقاد في أوساط فصائل المقاومة بأنّ العدو يهدف، من وراء تلك التهديدات، إلى ردع الفصائل عن دخول المواجهة في حال تصاعدت الأحداث في مدينة القدس المحتلة. وبحسب ما علمته «الأخبار» من مصدر فلسطيني، فإنّ المقاومة أتمّت استعداداتها لمواجهة جديدة، في حال تجاوُز الاحتلال الخطوط الحمراء خلال شهر رمضان في الضفة والقدس المحتلَّتَين، أو في حال فكّر في ارتكاب أيّ حماقات في غزة، وخاصة في الجانبَين العسكري والأمني. واعتبر المصدر تصريحات كوخافي، الذي شملت أوامره لجيشه نشر المزيد من بطّاريات القبّة الحديدية على حدود القطاع، «محاولة لردع المقاومة عن التصعيد، على اعتبار أنّ العدو لا يريد أن تتحرّك جبهة غزة خلال الفترة الحالية، في وقت لا يستطيع فيه السيطرة على جبهات الداخل المحتلّ والضفة والقدس». وبحسب تقديرات المقاومة، فإنّ الاحتلال غير مستعدّ حالياً، من الناحية العسكرية، لمواجهة عسكرية مع القطاع؛ إذ لا توجد لديه أهداف يمكن أن يحقّقها، فيما أقصى ما يستطيع فعله ارتكاب مجازر بحقّ المدنيين، كما حدث خلال الأيام الأخيرة لمعركة «سيف القدس». أمّا من الناحية السياسية، فأيّ تصعيد في غزة ربّما يدفع إلى انهيار الائتلاف الحكومي، فيما ستتصاعد الضغوط الخارجية، وتحديداً الأميركية، على دولة الاحتلال لوقف الحرب، نظراً لانشغال واشنطن بالحرب الروسية

> تحاول إسرائيل وبعض الدول في المنطقة إفساد العلاقات الاستراتيجية بين حركتَي «حماس» و«الجهاد»

- الأوكرانية والملفّ الإيراني، في حين يبرز احتمال تطوّر الجولة إلى حرب متعدّدة الجبهات تُدخل إسرائيل في خطر وجودي.

من جهة أخرى، يكشف المصدر عن محاولة تقودها إسرائيل وبعض الدول في المنطقة لإفساد العلاقات الاستراتيجية بين حركتَي «حماس» و«الجهاد الإسلامي»، عبر اتّهام الأخيرة بأنها تريد افتعال حرب جديدة في غزة، بينما لا ترغب فيها الأولى، التي تُواصل استغلال التحسينات الاقتصادية لمعالجة مشكلات الحاضنة الشعبية للمقاومة. ويؤكد المصدر أن التوافق بين الحركتَين كبير في إدارة ملفّ الصراع مع الاحتلال، وأن هناك تنسيقاً عالياً بين قياداتهما على أعلى المستويات، وأنّ هناك خطوطاً حمراء وضعتها كلتاهما، سيؤدّي تجاوزها إلى تفجّر الأوضاع ودخول القطاع على خطّ المواجهة، وخاصة في ما يتعلّق بمدينة القدس المحتلة. وخلال اليومَين الأخيرَين، اشتدّت حدّة التصعيد في المدينة، حيث اندلعت مواجهات بين الشبّان الفلسطينيين وقوات الاحتلال عند باب العامود، وذلك بعد وقت قصير من جولة لوزير خارجية العدو، يائير لابيد، في المكان، أصيب على إثرها 19 فلسطينياً، واعتُقل 10 آخرون.

واعتبرت حركة «حماس» اقتحام لبيد لباب العامود «تصعيداً خطيراً يتحمّل العدو مسؤوليّته، ودليلاً صارخاً على إصراره على تنفيذ مخطّطاته الخبيثة بحق القدس والمسجد الأقصى»، فيما رأت حركة «الجهاد الإسلامي» أن هذه الخطوة ستدفع في اتّجاه «المزيد من العمليات الفدائية في جميع الأراضي المحتلة، وهو ما سيزيد من حالة الاحتقان، وسيؤجّج نيران الاشتباك من جديد». وأكد القيادي في الحركة، أحمد المدلل، أن «الخيارات مفتوحة أمام المقاومة للدفاع عن الأقصى والمقدسات»، منبّهاً إلى أن «الاقتحامات المتكرّرة والمتواصلة للمقدسات الفلسطينية، والتي يمارسها قادة الاحتلال ومستوطنوه، هي لعب بحياة المجتمع الصهيوني»، جازماً أنّ «العدو لن يستطيع فرض معادلات اشتباك جديدة على المقاومة، التي لا يزال سيفها مُشهراً بوجه الاحتلال، ومَن دافع عن الأقصى من آلاف المستوطنين، قادر على أن يُعيد الكرّة مرّة أخرى». من جهتها، دانت وزارة الخارجية الفلسطينية «الاقتحام الاستفزازي الذي قام به لابيد، والوعود التي أطلقها لغلاة المتطرفين اليهود بنشر المزيد من قوات الاحتلال وشرطته في القدس، بحجّة توفير الحماية لهم في الأعياد اليهودية». ووصفت الوزارة هذه الوعود بأنها «تجسيد لأبشع أشكال نظام الأبارتهايد الإسرائيلي الذي يفرضه الاحتلال على المواطن الفلسطيني بالقوّة».

نتائج اللوتو اللبناني

4 10 14 22 28 30 16

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1993 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الرابحة: 4 - 10 - 14 - 22 - 28 - 30
الرقم الإضافي: 16

■ **المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة)**
. قيمة الجوائز الإجمالية: 3,574,689,475 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: شبكة واحدة
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 3,574,689,475 ل.ل.

■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مطابقة مع الرقم الإضافي):**
- قيمة الجائزة الإجمالية حسب المرتبة: 227,602,755 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: شبكة واحدة
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 227,602,755 ل.ل.

■ **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):**
- قيمة الجائزة الإجمالية: 117,978,390 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 50 شبكة
- قيمة الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 2,359,588 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):**
قيمة الجائزة الإجمالية حسب المرتبة: 117,978,390 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 1,668 شبكة.
- قيمة الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 70,730 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):**
- قيمة الجائزة الإجمالية: 303,300,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 25,275 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 12,000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,333,236,811 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد الرقم 1993 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 21808
■ **الجائزة الأولى: 50,423,284 ل.ل.**
- عدد الأوراق الرابحة: 3 أوراق
قيمة الجائزة الإفرادية: 16,807,761 ل.ل.
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 1808.**
- الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 808.**
- الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم 08.**
- الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.
التراكم للسحب المقبل: 75,000,000 ل.ل.

نتائج يومية

جرى مساء أمس سحب «يومية» رقم 1215 وجاءت النتيجة كالآتي:
● يومية ثلاثة: 530
● يومية أربعة: 0239
● يومية خمسة: 84522

استراحة

كلمات متقاطعة 3999

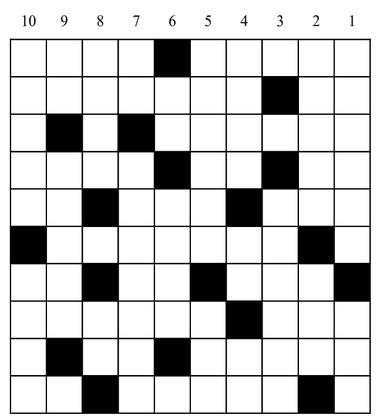

أفقيا

1- شاحنة لنقل السوائل – نزاع – 2- عملة آسيوية – من الحشرات – 3- إقليم في السودان – 4- حرف نصب – أصل البناء – مغارة لبنانية – 5- نهار وليل – من أصنام العرب في الجاهلية – للتعريف – 6- المستعدّ للقتال – 7- يزجر الحمام – عكسها من الحيوانات – بحر – 8- نفّر القطيع – عائلة فيزيائي إنكليزي راحل – 9- مدينة قديمة في تركيا كانت عاصمة الحثيّين – للتفسير – 10- مدينة هولندية – سقي النبات

عمودياً

1- تُباع فيها الأدوية – رجل أسطوري إشتهر بالنوادر والفكاهات – 2- عائلة سياسي سوري راحل قاد الثورة ضد الفرنسيين – يكسر الخبز المحمص – 3- لاعب كرة قدم اسكتلندي معتزل – 4- مدينة فلسطينية – سماق – هيئة الملابس – 5- قعودهم – هلك العدو – 6- صوّت القلم – مسرحية للأخوين رحباني – 7- ربط وشدّ – صحيفة مصرية – 8- جنب الطريق المبلط بصفائح الحجارة – حرف نصب – 9- حرف عطف – أول قاتل في التاريخ – 10- كوخ الناطور – دولة أفريقية

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- فرانز شوبرت – 2- جال – اودي – 3- لد – مهب – لار – 4- وا – داكوتا – 5- لك – نازان – 6- قرميد – را – 7- او – المغنّي – 8- قنّب – كناي – 9- يَزعم – جرجير – 10- عادل عسيران

عمودياً

1- فجل – فقاقيع – 2- رادو – رونزا – 3- ال – ألم – بُعد – 4- كيا – مل – 5- زاهد – دلك – 6- شوبان – منجّس – 7- ود – كالغاري – 8- بيلوز – نيجر – 9- اتاري – يا – 10- تيرانا – برن

sudoku 3999

3		8	7		5			1
				6			8	
	2	6			1	4	7	
7		4		2				5
	8	5		9			4	
9					8	2		
	7		5		2			
6				1				
4		9			6	1		2

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 3998

7	1	5	2	6	3	9	4	8
9	4	3	5	7	8	6	2	1
2	6	8	1	4	9	7	5	3
1	3	6	7	9	5	2	8	4
8	9	4	3	1	2	5	6	7
5	7	2	4	8	6	3	1	9
6	8	7	9	2	4	1	3	5
3	2	9	8	5	1	4	7	6
4	5	1	6	3	7	8	9	2

مشاهير 3999

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

رجل دولة إنكليزي (1874-1965). أحد أهم الزعماء في التاريخ البريطاني الحديث. استطاع رفع معنويات شعبه خلال الحرب

4+8+7+9+1+2 = تبتاعون ■ 7+5+6+3 = دولة عربية ■ 6+10+11 = سرق بخفة

حل الشبكة الماضية: اسامة المفتي

إعداد نعوم مسعود

دوري أبطال أوروبا

«معركة» إنكليزية ـ إسبانية: غوارديولا يواجه إصرار سيميوني

تعود ليالي الأبطال من بوابة ذهاب الدور ربع النهائي. حيث يحلّ ليفربول ضيفاً ثقيلاً على بنفيكا البرتغالي في حين يصطدم أتلتيكو مدريد الإسباني بمانشستر سيتي. ستُلعب المباراتان اليوم (22:00 بتوقيت بيروت). وسط سعي «الريدز» للصراع على رباعية تاريخية في حين «يلهث» مانشستر سيتي وراء لقبٍ أول في دوري أبطال أوروبا

يبحث السيتي عن لقبه الأول في دوري الأبطال (أ ف ب)

حسين فحص

يسافر ليفربول إلى ملعب دا لوز بعد تخلصه من إنتر ميلانو الإيطالي في مجموع المباراتين (2-1)، بينما حقّق بنفيكا فوزاً بنتيجة (3-2) في المجمل على أياكس أمستردام الهولندي كي يتمكن من بلوغ مباراة اليوم.

يدخل بنفيكا اللقاء بتسع مباريات دون هزيمة في جميع المسابقات، وهو يبحث عن بلوغ نصف النهائي للمرة الأولى منذ عام 1990، عندما وصل إلى النهائي تحت إشراف المدرب السويدي سفين-غوران إريكسون. يعوّل الفريق البرتغالي على مهاجمه الأوروغوياني داروين نونيبس، صاحب هدف التأهل إلى ربع النهائي في ملعب يوهان كرويف أرينا، حيث سجّل ابن الثانية والعشرين عاماً 27 هدفاً في 34 مباراة هذا الموسم، بينها ثنائية خلال الفوز على برشلونة (3-0) في دور المجموعات.

من جهته، تجاوز ليفربول نظيره واتفورد في الدوري بهدفين نظيفين، وهي النتيجة التي جعلت «الريدز» يصعد إلى قمة الجدول قبل ساعات من استعادة مانشستر سيتي الصدارة بفوزه على بيرنلي. الهزيمة أمام إنتر ميلانو في إياب دور الـ16 هي المباراة الوحيدة التي لم يفز بها ليفربول في آخر 19 مباراة خلال جميع المسابقات، مع الإشارة إلى انتصاره في آخر سبع مباريات خارج أرضه.

ليفربول الذي تخلّف بفارق 14 نقطة عن سيتي في كانون الثاني/ يناير الماضي يعيش فترةً رائعةً بعد فوزه في عشر مباريات تواليا في الدوري، ليعيد ذكريات مبارزته الجنونية مع مانشستر سيتي على لقب موسم 2018-2019 والتي انتهت لمصلحة الأخير بفارق نقطة (98-97).

يبحث «الريدز» عن رباعية تاريخية (دوري وكأس وكأس رابطة في إنكلترا ودوري أبطال أوروبا) وهو يخوض شهراً مضغوطاً بالمباريات، حيث يواجه بنفيكا في ربع النهائي ومانشستر سيتي مرتين، في الدوري الأحد المقبل ثم في نصف نهائي كأس إنكلترا بعدها بستة أيام.

> يُتوقع أن تكون مباراة ليفربول مع بنفيكا سهلة لرجال يورغن كلوب

قمّة في مانشستر

في مباراةٍ أخرى، يسافر أتلتيكو مدريد إلى ملعب الاتحاد لمواجهة مانشستر سيتي الإنكليزي ضمن ذهاب ربع النهائي. تجاوزت كتيبة المدرب الإسباني بيب غوارديولا فريق سبورتينغ لشبونة (5-0 في مجموع المباراتين)، بينما تغلب بطل الدوري الإسباني على مانشستر يونايتد (2-1) في المجمل حتى يبلغ هذا الدور. ولا يزال لقب دوري أبطال أوروبا بعيداً عن مانشستر سيتي، الذي خرج من دور الثمانية لثلاث سنوات على التوالي قبل أن يحصل على ميداليات الوصافة في الموسم الماضي، وستشكل مباراة اليوم اختباراً حقيقياً للحلم الكبير.

سيلاقي غوارديولا خصماً عنيداً يتمثل بالمدرب الأرجنتيني دييغو سيميوني مدرب أتلتيكو مدريد، وهما مدربان «يمتلكان الكثير من الأمور المشتركة» بحسب ما صرّح به لاعب وسط مانشستر سيتي رودري الذي لعب تحت إشراف المدربين. وبلغة الأرقام، يتقدم غوارديولا على المدرب الأرجنتيني (2-1) في المواجهات المباشرة، علماً أن مانشستر سيتي وأتلتيكو مدريد لم يلتقيا سابقاً.

يعاني فريق غوارديولا الأمرّين على الصعيد الدفاعي، إذ يغيب روبن دياز عن اللقاء المرتقب بسبب إصابة في أوتار الركبة ما يرجح مشاركة جون ستونز الذي شارك من على مقاعد البدلاء في بيرنلي الأسبوع الماضي. وهناك شكوك في شأن مشاركة الشاب كول بالمر أيضاً إثر إصابته بالكاحل. يغيب عن اللقاء أيضاً المدافع كايل ووكر بعد تلقيه بطاقة حمراء في دور المجموعات ضد لايبزك الألماني.

على الجهة المقابلة، يعاني أتلتيكو مدريد من إيقاف كاراسكو على الصعيد الأوروبي أيضاً، لكنّ كوكي وأنخيل كوريا عادا من الحظر المحلي. عودة الثنائي يترك هيكتور هيريرا الغائب الوحيد للزوار عن مباراة الذهاب، حيث يتمتع كل من رينان لودي ورودريغو دي بول بلياقة كافية للمشاركة في مباراة اليوم. خرج لويس سواريز من مقاعد البدلاء ليسجل هدفين ضد ألافيس وأعطى سيميوني الكثير من التفكير في الثلث الأخير، لكن من المرجح استمرار شراكة جواو فيليكس وأنطوان غريزمان في الخط الأمامي.

أخبار محلية

زيادة ورزق وشدياف ابطال سباق مركبات الدفع الرباعي

أحرز السائق جورج زيادة لقب فئة مركبات الدفع الرباعي (4 x 4) وبيار رزق لقب فئة «يو تي في توربو» ومارك شدياق لقب فئة «يو تي في العادية»، للسباق الأول لمركبات الدفع الرباعي الذي نظّمه النادي اللبناني للسيارات والسياحة في منتجع الـ«باين لاند» بدير الحرف، بمشاركة 11 مركبة وبرعاية إطارات «لينغ لونغ». ويندرج السباق في إطار المرحلة الأولى من بطولة لبنان لسباقات مركبات الدفع الرباعي للعام الجاري.

وتضمّن السباق ثلاث طلعات رسمية وتم اعتماد أفضل وقت مسجّل في إحدى الطلعات الثلاث لإعلان الترتيب النهائي. وفي فئة مركبات الدفع الرباعي حلّ جورج زيادة أولاً، وطارق عاقوري ثانياً، وعامر زود ثالثاً ورشيد نعنعي رابعاً وسليمان خطار خامساً. أما في فئة «يو تي في توربو» فقد حلّ بيار رزق أولاً، وميشال هنري نجيم ثانياً، وكميل مشرف ثالثاً. وفي فئة «يو تي في العادية» حلّ مارك شدياق أولاً، ومازن حريز ثانياً.

ونال السائق سليمان خطار كأس السائق المخضرم، كما تسلّم السائق المخضرم رشيد نعنعي كأساً تقديرية لمشاركته في سباقات مركبات الدفع الرباعي منذ عقود عدة.

وثيقة تفاهم بين اتحاد السلة ومدرسة الشانفيك

وقّع النائب الأول لرئيس الاتحاد الآسيوي ورئيس الاتحاد اللبناني لكرة السلة أكرم حلبي ورئيس مدرسة الشانفيل . ديك المحدي ميلاد حبيقة، وثيقة تفاهم، وأبرز أهدافها تمكين أساتذة الرياضة في المدرسة بالحصول على شهادات تدريب تحت إشراف الاتحادين الدولي والآسيوي للعبة وتفعيل لعبة كرة السلة في مدرسة الشانفيل. وخلال اللقاء، اعتبر حلبي أن مدرسة الشانفيل من المعاهد التربوية الكبيرة والبارزة التي تخرّج اللاعبين المميزين والذين يتابعون تألّقهم على صعيد الأندية اللبنانية. وأكد حلبي أنه سيضع كل إمكانات الاتحاد في سبيل تطوير اللعبة في المدرسة، مشدّداً على خطة الاتحاد لصقل ورعاية اللاعبين الصغار عبر إقامة بطولات لبنان في كل الفئات العمرية للذكور والإناث.

بدوره شدّد حبيقة على التعاون الثنائي من أجل مصلحة الرياضة عامة وكرة السلة خاصة، ومعتبراً أن خطوة الاتحاد تصبّ حتماً في مصلحة اللعبة وتطوّرها في مدرسة الشانفيل.

إيقاف حجيج لمدة عام

أعلن الاتحاد اللبناني لكرة القدم في تعميمه الصادر يوم أمس الاثنين إيقاف مدرب نادي النجمة موسى حجيج عن العمل الإداري ومنعه من دخول الأماكن المخصصة للجهاز الإداري والفني المرافق للفريق والمنصة الرئيسية مدة سنة اعتباراً من 2022/4/4 ولغاية 2023/4/3 ضمناً، كما تم تغريمه مبلغ 25 مليون ليرة لبنانية، وذلك بعد تلقيه بطاقة حمراء خلال مباراة النجمة مع الصفاء في نهاية الأسبوع، واعتراضه على الحكام والاتحاد. وقرر الاتحاد إيقاف لاعب النجمة علي حلال أول ثلاث مباريات رسمية يلعبها ناديه اعتباراً من 2022/4/4. كما إيقاف لاعبي النجمة ماهر صبرا وعمر الكردي أول مباراة رسمية يلعبها ناديهما اعتباراً من التاريخ ذاته لحصولهما على الإنذار الثالث المتراكم. وقرر الاتحاد إحالة تقريري حكم ومراقب مباراة الصفاء والنجمة إلى اللجنة التنفيذية لاتخاذ القرار المناسب.

ومن جهة أخرى تم إيقاف لاعب نادي شباب البرج أحمد عبيد، أول مباراة يلعبها ناديه بعد تلقيه البطاقة الصفراء الثالثة.

إعلانات رسمية

إعلان
صادر عن دائرة تنفيذ النبطية
برئاسة القاضي أحمد مزهر
إلى المنفذ عليها ملاك أسد غندور من كفرجوز ومجهولة محل الاقامة، وعملاً بأحكام المادة 409 أ.م.م، تنبئك هذه الدائرة بأن لديها بالمعاملة التنفيذية رقم 2022/93 والمتكونة بين طالب التنفيذ حسين غندور وبينك إنذاراً تنفيذياً بموضوع الحكم الصادر عن جانب القاضي المنفرد الجزائي في النبطية رقم 2017/1765 تاريخ 2017/12/21 والمتضمن الزام المدعى عليها بأن تدفع للمدعي مبلغ مائة وسبعة ملايين ل.ل. كموجب رد إضافة إلى مبلغ خمسة ملايين ل.ل. كتعويض عن العطل والضرر وتدريك الرسوم والنفقات.
وعليه تدعوك هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لإستلام الإنذار ومرفقاته تحت طائلة متابعة التنفيذ بحقك أصولاً بإنقضاء 20 يوماً تلي النشر مضافاً اليها مهلة الإنذار.
مأمور التنفيذ
فاطمة سلهب

إعلان
صادر عن دائرة تنفيذ النبطية
برئاسة القاضي أحمد مزهر
إلى المنفذ عليها ملاك أسد غندور من كفرجوز ومجهولة محل الاقامة، وعملاً بأحكام المادة 409 أ.م.م، تنبئك هذه الدائرة بأن لديها بالمعاملة التنفيذية رقم 2022/51 والمتكونة بين طالب التنفيذ محمد كلوت وبينك إنذاراً تنفيذياً بموضوع الحكم الصادر عن جانب محكمة الإستئناف الجزائية في النبطية رقم 2020/24 تاريخ 2020/2/11 والمتضمن الزام المدعى عليها بدفع مبلغ عشرة آلاف وتسعمئة دولار أميركي للمدعي أو ما يعادلها بالليرة اللبنانية بتاريخ الدفع مع الفائدة القانونية منذ تاريخ تقديم هذه الدعوى عدا اللواحق والفوائد.
وعليه تدعوك هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لإستلام الإنذار ومرفقاته تحت طائلة متابعة التنفيذ بحقك أصولاً بإنقضاء 20 يوماً تلي النشر مضافاً اليها مهلة الإنذار.
مأمور التنفيذ
فاطمة سلهب

إعلان قضائي
صادر عن المحكمة الإبتدائية المدنية في النبطية
برئاسة الرئيس المكلف أحمد مزهر
إبلاغ المستدعى ضدهم ورثة أحمد وإبراهيم ومهدي وهادي أبو زيد والمجهولي محل الإقامة تقرر إبلاغهم سنداً للمادة 15 أ.م.م معطوفة على المادة 3 من القانون 82/16 عن طريق النشر في الجريدة الرسمية وفي جريدتين محليتين وبعد مرور شهرين على آخر نشر تعين المحكمة ممثلاً خاصاً عنهم يقوم مقام الممثل القانوني وإذا لم يحضر ممثل قانوني عن الورثة يبقى الممثل الخاص محتفظاً بهذه الصفة في جميع أطوار المحاكمة وأمام دوائر التنفيذ ريثما يتم تعيين الممثل القانوني أو تحديد الورثة، كما وإبلاغ المستدعى ضده أحمد خضر منصور وفقاً للمادة 3 من القانون 82/16 خلاصة الاستدعاء المقدم من المستدعي روزان الحاج ورفاقها بوكالة المحامي علي جابر باستدعاء سجل 265/ش/2022 وإن مال الاستدعاء يرمي إلى إزالة الشيوع في العقار: 774/ كفر رمان العقارية على المطلوب إبلاغهم الحضور إلى قلم المحكمة لتبلغ الإستدعاء ومرفقاته.
رئيس القلم
فاطمة فحص

إعلام تبليغ
تدعو وزارة المالية – مديرية المالية العامة – مديرية الواردات – دائرة تحصيل بيروت المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول المرفق للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بيروت – شارع بشارة الخوري – مبنى فيعاني – الطابق الثاني، لتبلغ البريد المذكور تجاه إسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يُعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد إنتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني لوزارة المالية:
http://www.finance.gov.lb

اسم المكلف	رقم البريد المضمون	رقم الانذار	رقم المكلف
شركة الحبوب التركية ش.م.م	RT000175726L.B	5477/ 2019	4343
عقارات الشرق الاوسط ش.ل	RT000175724L.B	5479/ 2019	4450
جهاد هلال وشركاه ش.م.م	RT000175717L.B	5486/ 2019	4704
شركة EVERWOOD SARL فرووود ش.م.م	RT000175713L.B	5490/ 2019	4800
شركة انطوان بولس اليان للصيرفة الدولية ش.م.ل	RT000175701L.B	5502/ 2019	5381
شركة بنا ش.م.م	RT000175698L.B	5505/ 2019	5467
M&K Advertising Group	RT000175693L.B	5510/ 2019	5676
شركة انطوان بدارو وشركاه ش.م.م	RT000175689L.B	5514/ 2019	5776
بست فود ش.م.م	RT000175687L.B	5516/ 2019	5898
عبد الرحمن خليل الترك	RT000175667L.B	1251/ 2021	622502
خالد خليل الترك	RT000175665L.B	1249/ 2021	100473
ابتسام محمد شبارو	RT000175798L.B	1269/ 2021	192323
سمير محمود الحاج موسى	RT000176365L.B	1711/ 2021	607789
حسن اسماعيل ذيب	RT000176359L.B	1706/ 2021	321577
ات بور سيرفيس ش.م.م	RT000176340L.B	1699/ 2021	2849290
فايف ستارز لوجستكس اند سيرفسيز ش.م.ل اوف شور	RT000176334L.B	1692/ 2021	2833609
دروبس اند داشز ش.م.م	RT000176331L.B	1689/ 2021	2826964
الربيا هولدنغ ش.م.ل شركة قابضة	RT000176326L.B	1684/ 2021	2810739
فلوطي انترناشيونال هولدنغ ش.م.ل	RT000176325L.B	1683/ 2021	2810118
وسام احمد عبد جبوري	RT000176323L.B	1680/ 2021	2806211
اكاديمية تتويج لجوائز التميز (اوف شور) ش.م.ل	RT000176322L.B	1679/ 2021	2802505
شركة انغو سامي ش.م.ل اوف شور	RT000176321L.B	1678/ 2021	2802487
SMART PACKAGING SOLUTIONS SPS S.A.R.L	RT000176311L.B	1668/ 2021	2784159
مودي ادم وشركاه ش.م.ل اوف شور	RT000176310L.B	1667/ 2021	2782051
بارنيمباكس اوف شور ش.م.ل	RT000176308L.B	1664/ 2021	2778721
البنائية لتنمية الاعمال الدولية ش.م.م	RT000176307L.B	1663/ 2021	2771793
ا ب و ي ش م ل اوف شور	RT000176304L.B	1658/ 2021	2761209
زيموس فود ش م ل اوف شور	RT000176303L.B	1655/ 2021	2759807
فؤاد حمزة الوزي	RT000174453L.B.	1083/ 2021	33692
خليل عبد الرحمن مغربل	RT000176395L.B	1733/ 2021	691872
رشيد احمد شعبان	RT000176396L.B	1734/ 2021	222148
نجوى مصطفى عيتاني	RT000176371L.B	1717/ 2021	504952
شركة انفر بايوميد كوربوريشن ش.م.ل	RT000175929L.B	1192/ 2021	436489
جورج نعيم الحلو	RT000175923L.B	1185/ 2021	387471
فيدا حسيب سعد	RT000175922L.B	1184/ 2021	385499
شركة زينة للتجارة والخدمات ش.م.م	RT000175952L.B	1164/ 2021	306849
اوالفي ش.م.ل اوف شور	RT000175944L.B	1156/ 2021	294108
سمية عبد العزيز الحريري	RT000175942L.B	1154/ 2021	293193
شركة محمد وموسى عبد الرحمن التجارية	RT000175936L.B	1171/ 2021	315406
هاديا ناظم سماحة	RT000175935L.B	1170/ 2021	315127
خالد محمود شاتيلا	RT000176384L.B	1726/ 2021	222530
شركة مولتي برس للطباعة والنشر ش.م.م	RT000177617L.B	2919/ 2021	5350
شركة رس ش.م.ل	RT000177608L.B	2909/ 2021	5312
مطعم وباتيسري ديلايت	RT000177176L.B	2820/ 2021	5287
احمد نجيب صولي	RT000177548L.B	2876/ 2021	671388
جلال عبد الرحمن الرفاعي	RT000177562L.B	2893/ 2021	674597
سويسرا والامارات الدولية ش.م.م	RT000177353L.B	2498/ 2021	442043
غاده الياس ابي سعد	RT000177354L.B	2499/ 2021	442118
زياد رشيد الحاج بطرس	RT000177357L.B	2501/ 2021	443064
ريتا الياس الشباب	RT000177361L.B	2504/ 2021	446745
محمد Sei-Co شركة سيكو للصيرفة زيات وشركاه	RT000177362L.B	2505/ 2021	446806
احمد عفيف الطياره	RT000177370L.B	2516/ 2021	450312
سمير احمد علوان	RT000177898L.B	2552/ 2021	44784
اسامه احمد بشناق	RT000177897L.B	2551/ 2021	44058
سامي عمر الحلاق	RT000177894L.B	2547/ 2021	43048
عاطف علي حمدان	RT000177872L.B	2539/ 2021	42902
محمد محي الدين صفا	RT000177870L.B	2538/ 2021	42846
حسين محمد شعيتو	RT000177868L.B	2537/ 2021	42598
نقولا نجيب ليان	RT000177861L.B	2533/ 2021	40734
ايلاز سليم ناصر	RT000177859L.B	2532/ 2021	40496
سليم محمد صالح المحب	RT000177858L.B	2531/ 2021	40270
فضل رشيد العنان	RT000177856L.B	2529/ 2021	40255
شركة الكمبيوتر للطباعة	RT000177754L.B	3198/ 2021	5383
منير كامل رياح	RT000177820L.B	2522/ 2021	39223
شركة عطية التجارية ش.م.م	RT000177788L.B	3233/ 2021	5458
شركة مصاعد جيمكس ش.م.م	RT000177787L.B	3232/ 2021	5457
شركة الصحفيون المتحدون	RT000177783L.B	3227/ 2021	5449
كابس ادفرتايزنغ بروديكشن سرفيسز ش.م.م	RT000177777L.B	3221/ 2021	5438
شركة المسلاه للاعلام	RT000177776L.B	3220/ 2021	5428
شركة مؤسسة امواج الفنية ش.م.م	RT000177771L.B	3215/ 2021	5409
شركة رام للاستثمار والتجارة والمقاولات «المحدودة» رامبتكو	RT000177770L.B	3214/ 2021	5408
موسكو ناروندي بنك ليمتد - بيروت (قيد التصفية)	RT000177769L.B	3213/ 2021	5405
شركة بوتس ش.م.م	RT000177761L.B	3205/ 2021	5395
مؤسسة انطوان بولس اليان للصيرفة (ايكسكو) ش.م.ل	RT000177753L.B	3197/ 2021	5380
شركة الحاج حسن صوفان واولاده	RT000177742L.B	3186/ 2021	5356
ذي انتركونتيننتال تروبنك كومباني ش.م.ل (قيد التصفية)	R000177739L.B	3182/ 2021	5352
كمبيوتر كونسالتنغ سيستمز SARL CCSI انترناشيونال ش.م.م	RT000180435L.B	4390/ 2021	6350
شركة رودي للتجارة والتسويق ش.م.م	RT000180433L.B	4388/ 2021	6347
سيما ساهاك تشاغيان	RT000176618L.B	1747/ 2021	1734836
اسعد عبد نمر	RT000180136L.B	1777/ 2021	1760482
شركة وورلد تريدينغ بروداكتز ش.م.ل اوف شور	RT000176674L.B	1783/ 2021	1764394
شركة جونيور غلوب اوف شور ش.م.ل	RT0000176667L.B	1779/ 2021	1762122
ناصر كمال البنا	RT000176662L.B	1775/ 2021	1759001
هيله هاني الجوابره	RT000180014L.B	5078/ 2021	2397723
تاوا ماريتيم ش.م.ل اوف شور	RT000180017L.B	5081/ 2021	2398363
عزيز حسين سليمان	RT0001800181L.B	5082/ 2021	2399061
GLOBAL MED TRASCO S.A.L. OFFSHORE	RT000180019L.B	5083/ 2021	2401893
ATATIMPEX S.A.L. OFF SHORE	RT000180025L.B	5089/ 2021	2406878
ماس بتروكيم ش.م.ل. اوف شور	RT000180028L.B	5092/ 2021	2408419
صفوان احمد نطفجي	RT000180031L.B	5095/ 2021	2416719
NOUVELLE AGRICULTURE OFF SHORE SAL	RT000180034L.B	5098/ 2021	2417542
رانيا جوزيف ابي يونس	RT000180036L.B	5100/ 2021	2420874
جمانا ريمون سليمان	RT000180037L.B	5101/ 2021	2420965
الهام عبد الله غندور	RT000180051L.B	5105/ 2021	2423828
ايليج انيس شباط	RT000180062L.B	5108/ 2021	2429526
وجيه محمد ابو الريش	RT000180064L.B	5110/ 2021	2432429
سناء صبحي عاقل	RT000180067L.B	5113/ 2021	2434669
شركة انغلو	RT000180921L.B	150/ 2021	35
شركة الخدمات البريدية الدولية (اي. اواس.) ش.م.م	RT000180923L.B	3689/ 2021	40
هيثم عبد الرحمن صالح الغنيم	RT000176657L.B	1772/ 2021	1756062
رنده شكري النابلسي قطب	RT000176649L.B	1767/ 2021	1752520
سمير موسى حسن	RT000176646L.B	1766/ 2021	1750382
حسن مرتضى عليان	RT000176645L.B	1765/ 2021	1749565
منال رياض بعجور	RT000176643L.B	1764/ 2021	1747809
ارمندو محمد علي الغزاوي	RT000176640L.B	1762/ 2021	1746165
عمر علي الغزاوي	RT000176639L.B	1761/ 2021	1746159
مصطفى علي الغزاوي	RT000176638L.B	1760/ 2021	1746088
دانيال علي الغزاوي	RT000176636L.B	1759/ 2021	1746083
ندا حسين بندر	RT000176634L.B	1757/ 2021	1743645
مجاب مصطفى زيدان	RT000176632L.B	1755/ 2021	1741550
سلام علي غادر	RT000176629L.B	1753/ 2021	1740993
سهيل سمير الغاوي	RT000180099L.B	1751/ 2021	1739672
عبد الرحمن بن عبدالله حمد الموسى	RT000176623L.B	1749/ 2021	1738488
محمد علي صالح	RT000176621L.B	1748/ 2021	1735339
شركة غزال غروب ش.م.ل اوف شور	RT000180078L.B	5124/ 2021	2444656
ش.م.م WOK N ROLL	RT000180085L.B	5131/ 2021	2451814
لا كروا دو سود ش.م.ل اوف شور	RT000180093L.B	5139/ 2021	2456705
طارق سليمان الظاظا	RT000180105L.B	5150/ 2021	2465961
(مجموعة وثيقة قابضة)كويتية	RT000180068L.B	5114/ 2021	2438856
(العالمية للمدن العقارية)كويتية مغفلة	RT000180069L.B	5115/ 2021	2438874
(التعمير والاستشارات الهندسية)مصرية	RT000180070L.B	5116/ 2021	2438923
استوريا انفستمنت ليمتد	RT000180071L.B	5117/ 2021	2438930
ريما ميشال سمعان	RT000180073L.B	5119/ 2021	2439480
اليت جنرال تراديدينغ ش.م.ل اوف شور	RT000179555L.B	2093/ 2021	1983719
انتركازا ش.م.م	RT000179509L.B	2064/ 2021	1965504
مشوار ش.م.م	RT000179609L.B	2168/ 2021	2027582
شركة سوق العين ش.م.م	RT000179608L.B	2167/ 2021	2026498
هيفاء جمال السطلي	RT000179607L.B	2165/ 2021	2025788
جمعية منشات ذي النورين	RT000179606L.B	2163/ 2021	2023246
توريتنغ كونسلتينغ ش.م.ل اوف شور	RT000179602L.B	2156/ 2021	2020890
شركة مكتب فتوني للخدمات الفنية وشركاه ش.م.م	RT000180567L.B	5/2022	6381
منى عمر الصفح	RT000176377L.B	1722/ 2021	626500
اميرة عمر الصفح	RT000176376L.B	1721/ 2021	626495
اميرة عمر الصفح	RT000181024L.B	140/ 2022	626495
منى عمر الصفح	RT000181025L.B	141/2022	626500
احمد حسين عبدالله	RT000179615L.B	2184/ 2021	2031133
وسام محمد جمول	RT000179614L.B	2183/ 2021	2030168
شادي جرجي القصير	RT000179865L.B	4887/ 2021	2197323
جوزاف نعيم عطا الله	RT000179881L.B	4923/ 2021	2211768
علي احمد الموسوي	RT000180124L.B	5169/ 2021	2480787
غنى يوسف الطبش	RT000179939L.B	5012/ 2021	2262751
محمد يوسف رميتي	RT000179948L.B	5021/ 2021	2289956
عمر احمد سرحان	RT000180120L.B	5165/ 2021	2479623
انطوان نعمه الحايك	RT000180118L.B	5163/ 2021	2479013
شركت ايت ام ام ش م م	RT000180116L.B	5161/ 2021	2477305
زكريا نبيل شام	RT000180113L.B	5158/ 2021	2470518
طلال احمد الامين	RT000180115L.B	5160/ 2021	2477121
عشتار للاستثمارات ش.م.ل اوف شور	RT000180107L.B	5152/ 2021	2466723
قصي محمد لؤي عقاد	RT000179584L.B	2122/ 2021	2007240
ايف الفريد صحناوي	RT000179583L.B	2120/ 2021	2007017
سبيك اوف شور ش م ل	RT000179578L.B	2111/ 2021	2002623
علي محمد الحاج حسن	RT000179574L.B	2107/ 2021	2001167
جمال عبد الناصر احمد كرداس	RT000179570L.B	2102/ 2021	1992798

مدير الواردات
لؤي الحاج شحادة
التكليف 163

إعلان
صادر عن دائرة تنفيذ النبطية
برئاسة القاضي أحمد مزهر
في المعاملة التنفيذية رقم 2019/189
طالب التنفيذ: لويزا خليل مزهر
المنفذ عليه: روني بولس نصار
السند التنفيذي: استنابة دائرة تنفيذ المتن رقم 2016/553 تاريخ 2019/3/18 والمتضمنة متابعة اجراءات التنفيذ على أسهم المنفذ عليه في العقارين 398 و887 من منطقة عزة العقارية تحصيلاً للدين البالغ 70105 دولار أميركي.
المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2016/6/11
تاريخ تبليغ الإنذار: 2016/6/23
تاريخ قرار الحجز: 2019/2/25
وتاريخ تسجيله في السجل العقاري 2019/3/12
تاريخ محضر وصف العقار: 2019/4/24 وتاريخ تسجيله: 2019/5/27
العقار الموصوف:
1 – رقبة 219,75 سهم في العقار رقم 398 من منطقة عزة العقارية يقع في محلة كرم النعسان ويحتوي على بعض الاشجار والأعشاب البرية و140 شجرة زيتون وقسم منه مزروع حالياً فول مساحة كامل العقار: 13818 م2.
التخمين للحصة المطروحة: 57017 د.أ.
الطرح للحصة المطروحة بعد التخفيض: 29251 د.أ.
الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة
مكان المزايدة وتاريخها: نهار الخميس الواقع فيه 2022/5/5 الساعة 11:00 ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ النبطية، تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقار الموصوف أعلاه، فعلى الراغب بالشراء إيداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لأمر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل اقامة له ضمن نطاقها والا عد مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار المطروح ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.
مأمور التنفيذ
مريم قبيسي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صور
طلب رياض فتوني لموكله علي حسين حرب سند بدل ضائع للعقار 751 الحلوسية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
حسين خليل

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلبت عائدة ناجيا لموكلها زاهي سامي ابي طايع سند بدل ضائع للعقار 431 الغازية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان
من أمانة السجل العقاري في جزين
طلبت ندى شمس شهادة قيد بدل ضائع للقسم 9 بلوك سي من العقار 23 كفرجرة.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب عبدالله حرب لموكله حسين حسن حرب سند بدل ضائع للعقار 443 البابلية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان
من امانة السجل العقاري في صيدا
طلب ياسر حطيط لمورثته خديجة عبد المنعم حطيط سند بدل ضائع للعقار 516 بابلية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب علي حمد خشمان لموكله عقيل حمد خشمان سند بدل ضائع للعقار 2063 زرارية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب سميح ياسين لموكله إبراهيم علي فرحات سند بدل ضائع للعقار 144 انصارية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
باسم حسن

إعلان
إنذار صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا
موجه إلى المنفذ عليها مسيكة زكي البدوي المجهولة محل الإقامة
تتذكرهم هذه الدائرة سنداً للمادة 408 و409 محاكمات مدنية بالحضور اليها لتسلم الإنذار التنفيذي في المعاملة رقم906/2021 المتكونة بينكم وبين علي إبراهيم الحريري بخلال 25 يوماً من تاريخ النشر وإتخاذ محل إقامة مختار ضمن نطاق الدائرة وإلا عد قلمها مقاماً مختاراً تتبلغون بواسطته كل الأوراق الموجهة إليكم في المعاملة المذكورة.
رئيس قلم تنفيذ بعبدا

مناقصة عامة
رقم 493/م ع إ/ م م/3
الساعة الحادية عشرة من نهار الثلاثاء الواقع في 2022/4/26 تجري وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة للادارة - مصلحة العتاد في قاعة المناقصات الكائنة في مبنى عفيف معيقل - اول طريق الحدث مناقصة عامة لتلزيم: قطع بدل لصالح القوات البحرية لعام 2022.
موضوع دفتر الشروط الخاص رقم 3/ م ع إ/م ع/ 1 تاريخ 2022/3/24.
يمكن لمن يرغب الاشتراك في المناقصة العامة هذه الاطلاع على دفتر الشروط الخاص في المديرية العامة للادارة - مصلحة العتاد في مبنى عفيف معيقل خلال اوقات الدوام الرسمي.
ترسل العروض بالبريد المضمون المغفل الى العنوان التالي:
وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة للادارة - مصلحة المالية - مكتب عقد النفقات - اليرزة.
يجب ان تصل عروض المتعهدين قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد للتلزيم.
اليرزة في 2022/3/30
اللواء الركن مالك شمص
المدير العام للادارة
التكليف 169

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض لإنشاء قاعة اسمنتية لزوم تركيب محطة نقالة من نوع هيونداي 20/66 – 15 ك.ف. – 20 ف.أ. بالإضافة الى مستوعب جاهز يحتوي على خلايا التوتر المتوسط في محطة بكاسين الرئيسية، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/10586 تاريخ 2019/10/2، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2022/5/20 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00
قبل الظهر.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه، مبنى كهرباء لبنان – طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 100 ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان ـ في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه.
بيروت في 2022/3/31
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 177

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض لإعداد تقرير تدقيق لمعملي المجموعات البخارية ومعملي المحركات العكسية في معملي الذوق والجية، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/3715 تاريخ 2020/6/5، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2022/5/20 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00
قبل الظهر.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه، مبنى كهرباء لبنان – طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 100 ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان ـ في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه.
بيروت في 2022/3/31
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 177

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض لتقديم وتركيب غالات جديدة مع توابعها ومفاتيح لزوم أبواب غرف المحطات المبنية MT/BT الواقعة ضمن نطاق مديرية التوزيع في بيروت وجبل لبنان، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/1507 تاريخ 2021/4/16، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2022/5/20 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00
قبل الظهر.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه، مبنى كهرباء لبنان – طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 100 ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان ـ في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه.
بيروت في 2022/3/31
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 177

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض لوزم محطات التحويل الرئيسية، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/4357 تاريخ 2021/8/18، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2022/5/20 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه، مبنى كهرباء لبنان – طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 300 ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان ـ في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه.
بيروت في 2022/3/31
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 178

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض لتأهيل نظام الحماية من الحرائق (Sergi) على محولات القدرة لزوم محطة التحويل الرئيسية كسارة 220 ك.ف.، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/3487 تاريخ 2021/6/3، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2022/5/20 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00
قبل الظهر.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه، مبنى كهرباء لبنان – طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 300 ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان ـ في الغرفة المسبقة الصنع رقم 38 المستحدثة في الجهة الغربية من المبنى المركزي لمؤسسة كهرباء لبنان ضمن حرمه.
بيروت في 2022/3/31
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 178

إعلان
تُعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة – القاديشا عن إستدراج للعروض لصيانة المعامل المائية الأربعة، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الإدارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ مئتا الف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من دائرة الشؤون المشتركة في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل بإستثناء يوم الجمعة لغاية الساعة 11 ظهراً.
تُقدم العروض في أمانة السر في القاديشا – البحصاص.
تنتهي مدة تقديم العروض يوم الاثنين الواقع فيه 25 نيسان 2022 الساعة 12 ظهراً ضمناً.
مدير القاديشا
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف 179

فكر

المشرقيّة المتوسّطيّة في مواجهة العولمة الرأسماليّة

سعد محيو يدعو إلى «العالميّة الحقّة»

منى سكرية

عَالَمَان من التضادّ شكّلا محور «من نحن؟ القيم المشرقية المتوسطية في مواجهة العولمة التكنو - رأسمالية» (دار أبعاد للطباعة والنشر) لسعد محيو. عالمان تمثّلا في التكنو-رأسمالية المتوحّشة، ومقابلها القيم المشرقية المتوسطية، أو العالمية الحقّة، ومقابلها العالمية المزيّفة. فعالميتنا المشرقية تضرب جذورها عميقاً في تاريخ إقليمنا وتشكّل جزءاً عضوياً من ذاكرتنا الجماعية وهُويتنا الحضارية- القيمية العالمية، تستند برمتها إلى مفاهيم الضمير والقيم الأخلاقية والتسامح والتعددية وحب الطبيعة، فيما العالمية الرأسمالية

> **يستشهد بما ذكرته مدرسة فرانكفورت عن العلاقة بين الرأسمالية والتدهور الثقافي في الغرب**

زائفة وأحياناً مضلّلة على رغم تمسحها بقيم الديموقراطيات والحريات.

من هذين العالمَيْن المتناقضَين، يستطلع محيو مصائر «أمّنا الأرض»، ومستقبل البشرية، ليطرح فكرة برنامج استشرافي إنقاذي عماده المشرقية المتوسطية، وبنوده تاريخ من حضارات نشأت آلاف الأعوام قبل الميلاد في إقليم، قال المؤرخ فيليب حتي إنه «تلك البقعة التي تقع في منطقة جغرافية تتألف من الهلال الخصيب بطرفيه اللذين يشتملان على بلاد ما بين النهرين (أي العراق الحديث) وسوريا وفلسطين ولبنان، وعلى القطر المصري وبلاد الأناضول أي آسيا الصغرى وتركيا، وبلاد فارس في إيران».

إذاً، إنه المشرق لأن القيم المشرقية مجالات ثقافية تضم أمماً ومناطق عدة، وهو المتوسطية «كتصفية الحساب مع هيمنة المصطلحات الغربية». وفي هذا المجال، تشكّلت صفحات الكتاب من ثلاثة عشر فصلاً، وخاتمة، إلى مراجع وفهارس، تكثّفت في الفصلَين الرابع (الهُوية الغربية في مهب الريح) والثامن (الكونية المشرقية الحقة والعالمية الزائفة التكنو- رأسمالية). وإذ يصف العولمة الرأسمالية بأنها مجرد قوة انانية وعمياء لا تؤمن بأي حضارة، ولا تنتمي إلى أي ثقافة ولا تعبد أي إله سوى آلهة المال، فإنه يرى في هذا التوصيف دعوةً للمشرقيين لاستعادة مبادئ حضارية عالمية غير مُنغلقة نبتت في هذا الإقليم، وسِمَتُها التعددية واللامركزية في إطار الوحدة الجيو – ثقافية، نافياً أن تكون قفزاً (هذه القيم المشرقية) فوق الهوية العربية والهويات الوطنية التركية والإيرانية والكردية والأمازيغية والانتماءات المسيحية واليهودية (غير الصهيونية) والعلوية والأيزيدية وغيرها من المكوّنات الإثنية والدينية التي لطالما كان يعجّ بها هذا الإقليم منذ آلاف السنين (ص9). لكن، كيف يتحقق ذلك، ونحن ما نحن فيه وعليه وتحت مفاعيل أزماته الكارثية، وصراعاته الأهلية، ونبذ الآخر/ الجار؟

يبني محيو رؤيته/ دعوته بناءً على قراءته «للتدمير الخلّاق» الذي تنقضّ التكنو- الرأسمالية من خلاله على القيم والهويات الغربية، «ما دفع العديد من المفكرين الغربيين إلى التحذير من هذا الانقضاض»، وفي تمزيقها حجر زاوية النظام الغربي وهو الدولة/ الأمة «التي كانت ثمرة خمسة قرون طويلة من التطوّر السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي» (ص96)، وأيضاً في احتضار السياسة والديموقراطية «فالتكنولوجيا والعولمة أكثر ديناميكية وسطوة بما لا يقاس من الديموقراطية، فالسياسيون يحتاجون إلى جيوب الرأسماليين لتمويل حملاتهم الانتخابية، والفساد يزداد انتشاراً، والاقتصاد الإجرامي (أي اقتصاد المافيات) يتوسع بشكل انفجاري منذ عام 1989 ودور جماعات الضغط الإثنية يشهد صعوداً هائلاً... وهذه كلها مؤشرات إلى اضمحلال السياسة والأخلاقيات الديموقراطية» (ص101). لذا، يرى أن التهديد الحقيقي للقيم والحضارة الغربيين، يكمن من داخل هذه الحضارة لا من خارجها، مستشهداً بما ذكرته مدرسة فرانكفورت «التي اكتشفت العلاقة بين الرأسمالية وبين التدهور الثقافي -الأخلاقي في الغرب».

نعود ونسأل: هل يكفي أن يكون الغرب في أزمة وجودية كي ينتعش المشرق- المتوسطي تلقائياً؟

يعترف الكاتب بـ «تسونامي العولمة التكنو ـ رأسمالية التي تجتاح العالم»، والعوائق الأزماتية السياسية في «إقليمنا»، وصراعاته الدموية والتدخلات الخارجية والتعثّر الاقتصادي -التكنولوجي، لكنه يؤمن، أو يتمنى، وربما يذوب حبّاً بأن تتحقق أمنياته بأن تملأ القيم والمثل الإنسانية التي في جعبة الحضارات الشرقية أهل الأرض، لأنها متسلّحة بثلاثة معطيات: الفراغ القيمي الذي يمر فيه العالم، والموقع الجيو-استراتيجي الهائل للمشرق المتوسطي، والإرث الحضاري التأسيسي للمشرق المتوسطي.

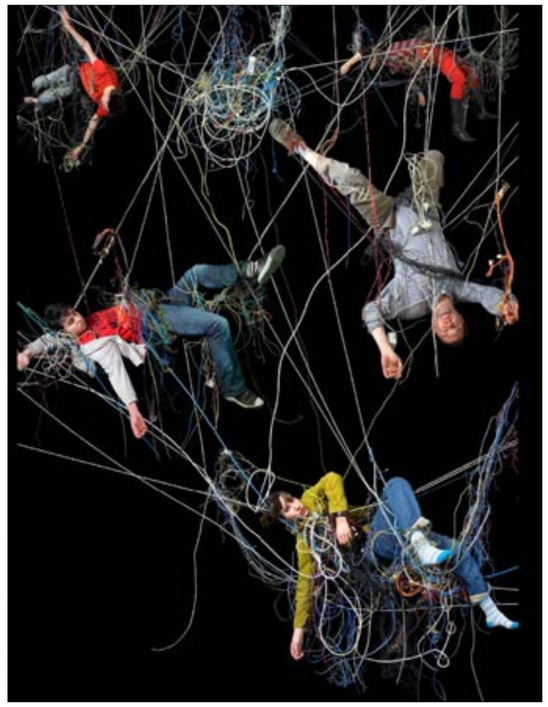

يرى المؤلف أن «العولمة الرأسمالية مجرد قوة أنانية وعمياء» (الصورة بعنوان «تشابك» للفنان الإسباني دانيال كانوغار ـ 2008)

وقفة

«جسد» جمانة حداد: سَلعنة الرغبة وتدجين الوعي!

فوزية ضيف الله *

تدّعي الكاتبة جمانة حداد أنّ «جسد» منصّة إعلامية عربية رائدة، مستقلّة، ذات توجّه ثقافي نسوي، مُتخصّصة في آداب الجسد وعلومه وفنونه وسياساته. هي مساحة للنقاش الحرّ حول الجسد والجندر والجنسانية، فضلاً عن أشكال التمييز والتعنيف المختلفة المرتبطة بهذه القضايا في العالم العربي

> **ثمة مناهج معينة ينبغي اعتمادها في تناول هذه المواضيع**

خصوصاً، والعالم عموماً». ظهرت مجلة «جسد» للمرة الأولى عام 2009، فأصدرت على مدار عامين، ثمانية أعداد، قبل أن تتوقّف عشر سنوات. تعلّل صاحبة المجلة انقطاع المجلة بالعوائق المادية وترفع طلباً للمساعدة على موقعها الرسمي. وتطلب عودتها إلى نشاطها بادّعاء مساهمة محتواها في التصدّي لانتهاكات الجسد ومحاربة الأنظمة الذكورية، والوقوف في صف مسائل الجندر وقضايا المثلية.

عادت المجلة للظهور كما تُشير إلى ذلك حداد في الافتتاحية بتاريخ 10 أيلول (سبتمبر) 2021، تحت مسمى «منصّة للحرية ومواجهة لا هوادة فيها»، مستغلة وسائل الانتشار الرقمي السريع من فايسبوك وانستغرام وغيرهما.

أن ننتصر للجسد، ولفلسفة الجسد، وأن نطالب بحرية الجسد، لا يعني أن نحوّله سلعةً إعلانيةً تغطي أغلفة المجلات، «تسلعنه» كبضاعة في مواقع تبحث عن الشهرة والربح السهل وترنو كذلك ـ من دون أن تعلن طبعاً ـ إلى تدجين الوعي ونشر الثقافة باسم الدفاع عن حرية الجسد وغيرها من المواضيع المجاورة.

تتعارض المقاصد المعلنة للمجلة مع المادة المنشورة، لأننا لا نرى أي محتويات تنويرية. لا نرى في صفحات المجلة إلا انحطاطاً في النظر إلى الإنسان نفسه. لا يكون تحرير الجسد باستعماله كبضاعة. أهكذا نسهم في تحرير الإنسان من عقد الجسد؟ أهكذا يتحرر الجسد فعلاً؟ ألا يبدو أنّ الجسد في مفهومه الفلسفي الفينوميتولوجي هو جسد خاص لا يحتمل العراء الفاحش، وأنّ حريته تكمن في استنطاق تعبيراته المتجسّدة، لا في حشره حشراً إيروسياً في قائمة الشهوات المكبوتة؟

تُعالج هذه المجلة المشكلات التي طرحتها قضايا الجندر والنسوية والذكورية عبر كتابات لا ترقى إلى مستوى أن تنشر؟ وتتداول بشكل رقمي متحرّر، لكونها لا تراعي حدود الكتابة الواعية. لا يحتاج الإنسان العربي إلى مادة تحصر الجسد في عالم الحيوانية البهيمية، بل يحتاج إلى وعي حقيقي، تحليلات نفسية انثروبولوجية وفلسفية تحفر في تاريخ المفاهيم وفي تاريخ الممارسات والعادات التي خضع لها مفهوم الجسد عبر التاريخ.

لقد تحدّث علم النفس والفلسفة عن الجسد، وأطلقت الفلسفات المعاصرة العنان رغبة منها في تحرير الجسد، لكن، للأسف، فإنّ محتوى المجلة لا يرتقي لذلك وهي تعد القارئ بما لا تقدّمه. قد تكون ملاذ بعض المنشدين لإيروسية الصورة، لكن وراء الصور المنشورة رقمياً، تختبئ إرادة في نشر التفاهة وتحويل وعي القارئ العربي نحو مواضيع لا تنفعه في تغيير واقعه، لا تسهم في رفع درجة الثقافة والوعي بالمجتمع، تنشر ثقافة الابتذال بكلّ يُسر، وتستقطب جمهوراً متنوعاً، وتطالب من الكتّاب المساهمة فيها بدعوى الانتصار لتحرير المرأة والجسد.

استغلت المجلة هشاشة الوعي العربي بالجسد وبقضايا النسوية والذكورية، فكرّست سلعنة الرغبة، وانتهكت حقوق «الجسد ـ الخاص» على حد تعبير ميرلوبونتي ودخلت إلى بيوت الناس من خلال بوابات هجينة، استناداً إلى أهداف مغلوطة. حتى الكتابات الإيروسية نفسها، لا يمكن أن تكون مبتذلة، فلا بد من تمييز الكتابات الجريئة التجاوزية ذات الهدف المعرفي وطرح الأسئلة حول علاقتنا بأجسادنا والكتابات التي تتغلّف بالجرأة ولكنها تنشر التفاهة.

ثمة مناهج معينة ينبغي اعتمادها في تناول هذه المواضيع الحساسة. يمكن أن نذكر الكتابات التي تحفر في أنثروبولوجيات الثقافة، المنهج الجينيالوجي النيتشوي، المنهج الأركيولوجي لدى فوكو، القراءات التأويلية الباحثة في الرمزيات وفي دلالات الجسد والجسدانية، الكتابات الواعية في علم اجتماع الثقافة، دراسات علم النفس القائمة على بيانات وروائز حقيقية. وكذلك لا يمكن أن نغفل دور الفنون في المساهمة في إيقاظ الوعي بالذات وبقيمة الجسد لجهة كونه طاقة تعبيرية، تشكيلياً، مسرحياً، كوريغرافياً، سينمائياً.

ليس الأمر هو التحامل على المجلة، بل دعوة إلى ضرورة نقدها نقداً مسؤولاً لأنها لا تحرّر الجسد، بل تسهم في التنكيل به وفي استعباده. لم تحرّر الذهنية العربية حوله، بل تستعملها وتغذيها. فعن أي حرية تتحدث جمانة حداد؟

أستاذة الفلسفة المعاصرة في «جامعة تونس المنار»

حريات

قضية ريشار خراط... الإعلام اللبنانيّ أصابه الخرَس

زينب حاوي

قبل عام بالتمام والكمال، ظهرت نيكول الحجل في برنامج «أحمر بالخط العريض» على lbci، للحديث عن قضيتها وخسارتها توأمها عندما كانت حاملاً في شهرها السادس، وعن «إهمال» الطبيب ريشار خراط حالتها (لم تذكر اسمه وقتها)، وتجميعها بيانات تدينه ستواجهه بها أمام القضاء. انقضى عام، وها نحن اليوم، أمام انكشاف اسم الطبيب، واعتقاله في الإمارات أثناء تواجده هناك لإنهاء امتحان طبي بعد الوشاية به على خلفية إحدى تغريداته الساخرة (تعود إلى أكثر من عامين) التي طاولت حكام الإمارات، كما أمام بيان لنقابة الأطباء، يؤكد فيه على تلكؤ الحجل عن الإدلاء بإفادتها أمام لجنة التحقيقات المهنية في النقابة، وتذرّعها بالانشغال بالعمل، في مقابل إعطاء خراط إفادته بشأن وفاة التوأمين، ما «أخّر صدور قرار لجنة التحقيق» بحسب البيان.

> **انتشار ظاهرة الوشاية من قبل إعلاميين على المنصات الاجتماعية**

هذه القضية الشخصية التي أضحت اليوم، قضية رأي عام، لارتباطها باعتقال الطبيب في الإمارات، وما تبعها من ملابسات، بدأت بإعادة تغريد ديما صادق، لأحد الحسابات الإماراتية على تويتر. تغريدة توشي بالطبيب، وتتّهمه بالتهكم على حكام الإمارات، إلى جانب تضمّنها دعوة إلى النائب العام الإماراتي حمد الشامسي لاعتقال خراط. وذكرت صادق في التغريدة اتهام الطبيب «بقتل أجنّة» نيكول الحجل.

وفي وقت انتشرت فيه صور خراط وحملات التضامن معه، والدعوة الى الإفراج عنه، وتصدّر اسمه منصة تويتر اللبنانية، كان فاقعاً التواطؤ الإعلامي اللبناني والتعتيم على تفاصيل القضية وتجاهلها بالكامل. والمعلوم أن الإمارات تضع ثقلها في هذه القنوات وتقوم بتمويلها في مقابل مساحات ترويجية تمنع أي مسّ بها أو حتى انتقادها. ما حصل مع الطبيب النسائي اللبناني، لا يبتعد كثيراً عما واجهه الملحن سمير صفير في السعودية العام الماضي، إذ اعتُقل أيضاً بتهمة «الإساءة» الى المملكة عبر سلسلة تغريدات عُمل على نبشها والتشهير به. عاد بعدها صفير الى ربوع وطنه، معتذراً من السعودية، وملتزماً الصمت حيالها، وحيال ما حصل معه في أقبية الاعتقال السعودية. صمت زاد عليه تواطؤ آخر يتمثل في الفنانين/ ات الذين آثروا السكوت على ما حصل مع زميلهم، خوفاً من الغضب الخليجي الذي قد يطيح بهم وبلقمة رزقهم. وقبله أطيح بفرصة عمل حظي بها جاد غصن في المملكة، بعد التحريض عليه رقمياً، ونُبشت تغريدات أرشيفية له يعبّر فيها عن آرائه النقدية للسعودية. المشهد عينه يتكرر اليوم، مع ريشار خراط الذي واجه بدوره صمتاً إعلامياً مدوياً، وجرى التكتم على خبر اعتقاله، مقابل انتشار ظاهرة الوشاية باللبنانيين من قبل إعلاميين على المنصات الاجتماعية، والإسهام في قطع أرزاقهم وتهديد حياتهم، فقط لأنهم يختلفون معهم في السياسة. مشهد يكرس نفسه اليوم، على الساحة الإعلامية لمجموعة وشاة يعملون جاهدين لإرضاء أسيادهم الخليجيين، ولو على حساب لبنانيين آخرين، من خلال المساهمة في التحريض والتعتيم على قضايا حرية الرأي والتعبير. قضايا، للمناسبة، يتشدّقون بها ليلَ نهارَ، وبات مؤكداً أنها تقف عند أعتاب الخليج المعروف بتشدّده في هذا السياق وإبرامه قوانين جائرة عن التغريد وإعادة التغريد، وصولاً إلى الاعتقال وتهديد حياة هؤلاء المغرّدين!

(باتريك شابات)

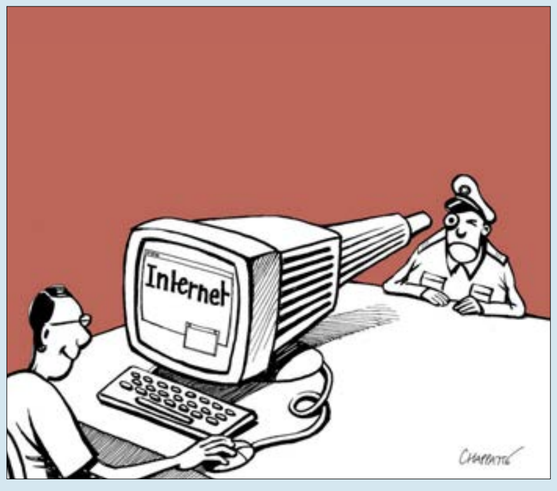

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 5 نيسان 2022 العدد 4602

صورة وخبر

أسهم تخفيف الإجراءات المتعلّقة بمكافحة كورونا في الأردن، في الإقبال على زينة رمضان، من فوانيس وأهِلّة وغيرهما. ورغم تردّي الأوضاع الاقتصادية في البلاد، أقبل الأردنيون، للمرة الأولى منذ عامين، على أسواق زينة رمضان التي لم يقتصر وجودها على واجهات المنازل ونوافذها كما هو معتاد، بل وصلت إلى المحالّ التجارية. (وكالة الأناضول)

المفكرة

برهان علوية... نيسان «اللقاء»

■ منذ رحيله العام الماضي، وبرهان علوية (1941-2021 ـ الصورة) حاضر أكثر من أي وقت مضى في التكريمات والمهرجانات من بيروت إلى بروكسل مروراً بـ «مهرجان برلين» الذي احتفى، في دورته الأخيرة، بمرور 40 عاماً على شريط «بيروت اللقاء». وها هي منصّة «أفلامنا» تخصّص شهر نيسان لأحد مؤسّسي السينما اللبنانية الحديثة، عبر عرض سلسلة من أفلامه مجاناً. بدأت السلسلة بفيلم «كفر قاسم» الذي يوثق للمجزرة التي ارتكبها الاحتلال عام 1956 ويُعد أحد أهم أفلام علوية. وتتضمن العروض أيضاً أفلام «رسائل من زمن المنفى»، و«خلص»، و«بيروت وجهات نظر»، و«إليك أينما تكون»، إلى جانب عرض فيلم وثائقي عن المخرج نفسه ضمن سلسلة «العدسة العربية» التي أنتجتها قناة «الجزيرة». وكذلك تعرض المنصة لقاء أجراه «نادي لكل الناس» مع المخرج الراحل.

عرض أفلام برهان علوية: حتى 27 نيسان (أبريل) ـ منصّة «أفلامنا» . aflamuna.online

«جائزة سليماني»... انطلاق الدورة الثانية

■ أطلقت «جمعية أسفار للثقافة والفنون والإعلام» الدورة الثانية من جائزتها السنوية «جائزة سليماني العالميّة للأدب المقاوم»، مضيفة إلى الفروع الثلاثة التي شملتها الدورة الأولى (أي الرواية والقصيدة العَمودية والقصة القصيرة)، فرعاً جديداً هو سيناريو الفيلم القصير. ويستمر استقبال المشاركات على موقع الجائزة حتى 31 آب (أغسطس) 2022. وكانت فعّاليّات الدورة الأولى قد اختُتِمَت في كانون الثاني (يناير) الفائت وشهدت فوز اللبناني فاروق شويخ، والمصري ضياء الكيلاني، واللبناني كميل حمادة بالمراكز الثلاثة

الأولى عن فئة القصيدة العمودية، والراحل نصري حجازي والسورية ريمة راعي واللبنانية نجوى الموسوي عن فئة الرواية، واللبناني محمد مهدي عيسى والسورية نجاح إبراهيم والإيرانية رقية كريمي عن فئة القصة القصيرة. ويبلغ مجموع الجوائز 210 مسكوكات ذهبيَّة تُوزَّع على الفائزين الثلاثة في كل فرع من فروع الجائزة الأربعة، وتعلن القوائم القصيرة في 15

تشرين الثاني (نوفمبر) 2022، على أن يقام الاحتفال الختامي بحضور الفائزين في الشهر الأول من عام 2023.

موقع الجائزة: asfar-lb.org

معرض فني «عابر للوسائط»

■ تحت عنوان «الصورة، الرقمنة، عبور الوسائط»، ينظم «متحف إميل حنوش» بالتعاون مع «جامعة الروح القدس» في الكسليك، معرضاً بمشاركة فنانين من لبنان وسلوفينيا، يجسد أساليب تعلّمية جديدة في الفن ابتكرتها الفنانة السلوفينية ميا فيبوتنيك وطبّقتها في الجامعة. يضيء المعرض على خطط الجامعة لتوسيع تعليمها الفني الحالي من خلال دمج ممارسات مناهجها المتعلقة بالعناية بالقطع الأثرية من مجموعة إميل حنوش. علماً أنّ المعرض هو نواة الجهود الساعية إلى إنشاء قسم معاصر عابر للوسائط يدرس سبل توظيف ودمج الوسائط الرقمية والأفلام والفنون التشكيلية في الأعمال المختلفة في الجامعة.

«الصورة، الرقمنة، عبور الوسائط»: افتتاح س: 17:00 غداً الأربعاء حتى 25 تشرين الثاني (نوفمبر) ـ «قاعة بنك بيبلوس للفنون» في «مبنى أدا دودج هول» (الجامعة الأميركية في بيروت).

«تاكسي» إلى الكرنتينا

■ تضرب فرقة «تاكسي 404» موعداً مع الجمهور اللبناني في The Ballroom Blitz، إذ تقيم الفرقة التي تغنّي بالفرنسية، أمسية في السابع من نيسان، ستحتلّها طبعاً موسيقى البوب والراب والهيب هوب. علماً أنّ الفرقة تتكوّن من ثلاثة موسيقيين هم: أمين (غناء) وآندي (غيتار/ غناء) وحنا (عازف درامز). تأسّست «تاكسي 404» في عام 2017 في بيروت ويكتب أعضاء الفرقة أغنياتها الخاصة ومن بينها «عشاق»، و«كنا جميلين»، و«ما يمنعني»، و«سرعتي»، و«أركض»، و«شمس».

حفلة موسيقية لفرقة «تاكسي 404»: س:19:00 مساء 7 نيسان ـ Ballroom Blitz (الكرنتينا) ـ للاستعلام: 76/999334

على بالي

أسعد أبو خليل

مصباح الأحدب، ماذا يريد؟ كل موسم انتخابات يطلّ (كما يطلّ أحمد الأسعد مرّة كل أربع سنوات) ثم يختفي. لكنّ مصباح الأحدب — خلافاً للأسعد — قابض حاله عن جدّ. هو لا يعرف ماذا يريد لكن يعرف أنّه يريد أن يكون على الساحة. كيف وليش، مش مهم. بده يكون راهن ومحكي عنه. مصباح الأحدب يطلّ مرة بزيّ مدني، ومرّة بزيّ المدافع عن السلفيّة والوهابية والزار. كل سنة بحلّة، وكلّه من أجل أن يجد لنفسه مقعداً أو دوراً. هو مثل فارس سعيد: عبثاً، يبحث عن منصب بعد مغادرة الجيش السوري للبنان. هو طبعاً — مثل فارس سعيد وأحمد فتفت — يزعم اليوم أنه حوربَ من قبل النظام السوري (ما حدا حورب قدّه، يقول لنا). لكن مزاعم هؤلاء الناس لا تستقيم: هم يقولون إن النظام السوري كان مسيطراً على كل مفاصل الحياة السياسيّة، وإنه كان يأتي بالنوّاب والوزراء، لكنّ هؤلاء يتنطّحون ويصرّون على أنّ النظام السوري حاربهم بالرغم من أنهم جلسوا في المجلس النيابي. أليس هذا اعترافاً منهم بأن النظام السوري كان يفرضهم في المجلس النيابي؟ سنذكر دائماً أنّ مصباح الأحدب، مثله مثل فارس سعيد، لم يستطع أن يصل إلى الندوة البرلمانيّة إلا بواسطة النظام السوري. لكن للأمانة، هؤلاء أصبحوا أبطالاً في مقارعة النظام السوري بعد مغادرة النظام السوري للبنان. والأحدب «اشتغل على حاله» وأتى بمعلّم لغة عربيّة، ويستطيع أن يتحدّث بالكليشيهات المعهودة التي نألفها في أحاديث السياسيّين الفاقدين للفرادة التعبيريّة اللغوية. لا تشاهد مقابلة للأحدب إلا وتسمعه يقول: «اللحم الحي»، «معهش»، «لنا حيثيّة»، «مدينتي منسيّة»، «ما بقى فينا نتحمّل» الخ. تملّ من سماع نفس العبارات- الكليشيهات. والأحدب بقدر ما هو توّاق لدخول المجلس، بقدر ما هو لا يطرح مشروعاً أو برنامجاً محدّداً. على الأقل، فارس سعيد يقود حرب عصابات ضد جحافل الاحتلال الإيراني في لبنان، وهو يفعل ذلك عبر دعم مباشر من الاحتلال السعودي-الأميركي للبنان. أين يقف الأحدب من كل ذلك؟ هو ينتظر التحالفات لعلّ وعسى.

الأخبار al-akhbar
صادرة عن شركة أخبار بيروت

■ رئيس التحرير
ابراهيم الأمين
■ مدير التحرير المسؤول
وفيق قانصوه

■ مجلس التحرير
أمل الأندري
محمد وهبة
وليد شرارة
دعاء سويدان
جمال غصن
حسين سمور

■ المدير الفني
صلاح الموسى

■ المكاتب
بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد
الطابق الثامن
■ تلفاكس: 01759500 01759597
■ ص.ب 113/5963
/AlakhbarNews
/alakhbarnewspaper

■ الإعلانات
الوكيل الحصري 01/759500 ads@al-akhbar.com
■ التوزيع
شركة الأوائل
15ـ666314 / 01 ـ 828381 / 03
■ الموقع الالكتروني
www.al-akhbar.com